توجيهات عملية للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية

المركز النفسي الاجتماعي
الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

World Vision

توجيهات عملية لمديري المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية

المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
عناية الصليب الأحمر الدنماركي
بليغدامسفيج 27
2100 كوبنهاغن أوالدنمارك
www.pscentre.org
psychosocial.centre@ifrc.org

منظمة الرؤية العالمية
المكتب التنفيذي
1 Roundwood Avenue
Stockley Park
Uxbridge, Middlesex UB11 1FG,
المملكة المتحدة
www.wvi.org
heainfo@wvi.org

تم إعداد حُزمة الأدوات المعنية بالمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية من جانب المنظمة الدولية للرؤية العالمية والمركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
وتحتوي حُزمة أدوات للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية على:

- دليل الأنشطة للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية
- توجيهات عملية لمديري المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية
- تدريبات للعاملين في مجال المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية

المؤلفون: ليزلي سنايدر ووينديي أجير
فريق عمل المشروع: لويز جول هانسن، ايرين جويس، لويز فينزر- لارسن، فانيسا سارايفا، أليسون شافر وغورفندر سينغ
المراجعون: كلير بيك، جيمس كاميرا، كلاريس كيساسا، ريديونا ستانا

الإنتاج: لويز جوول هانسن
الرسوم التوضيحية: جولي سميث
التصميم: باراميديا
صورة الغلاف الخارجي: ماساكي كامي
الرقم المعياري الدولي للنشر (ISBN): 978-87-92490-61-2

استُحدثت حزمة الأدوات بدعم مالي من حملة ADH (ألمانيا تقدم المساعدات)، والصليب الأحمر الكندي، والصليب الأحمر الأيسلندي، ومنظمة الرؤية العالمية في أستراليا، ومنظمة الرؤية العالمية في ألمانيا، ومنظمة الرؤية العالمية في كوريا، ومنظمة الرؤية العالمية في الولايات المتحدة.
"تمت هذه الترجمة من الإنجليزية إلى العربية بدعم من الاتحاد الأوروبي، مع العلم بأن محتويات هذه الوثيقة هي مسؤولية المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. والآراء الواردة ضمن هذه الوثيقة لا تعكس بأي حال من الأحوال الرأي الرسمي للاتحاد الأوروبي"

الاقتباس المقترح: التوجيهات العملية للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية، المنظمة الدولية للرؤية العالمية والمركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، كوبنهاجن، 2018
حقوق النشر: المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
يرجى التواصل مع المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إذا كنت ترغب في ترجمة أو تعديل أي جزء من حُزمة أدوات للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية. نرحب بتعليقاتكم واقتراحاتكم وتعقيباتكم عبر البريد الإلكتروني psychosocial.centre@ifrc.org.

المحتويات

حُزمة أدوات للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية 6

1 مقدمة عن المساحات الصديقة للأطفال 8

2 إعداد مساحة صديقة للأطفال 15

3 معلومات لميسري المساحات الصديقة للأطفال 31

4 إشراك مقدمي الرعاية والمجتمع 44

الملاحق 48

المحتويات

حُزمة أدوات للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية 6

الفصل 1 مقدمة حول المساحات الصديقة للأطفال 8
سلامة ورفاه الأطفال في الظروف العصيبة: دور المساحات الصديقة للأطفال 9
الحماية من المخاطر 9
تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي 10
تمكين قدرات المجتمع لحماية الأطفال 10
بالمساحات الصديقة للأطفال 11
ما هي المساحات الصديقة للأطفال؟ 11
متى تستخدم المساحات الصديقة للأطفال؟ 11
من هم مستخدمو المساحات الصديقة للأطفال؟ 12
المساحات الصديقة للأطفال: مبادئ أفضل الممارسات 13
ضمان اتصاف المساحات الصديقة للأطفال ببيئة آمنة وسليمة 13
ضمان تقديم المساحات الصديقة للأطفال بيئة مثيرة وداعمة لهم 13
ضمان بناء المساحات الصديقة للأطفال عاى أساس القدرات والبُنى الموجودة أصلاً في المجتمع المحلي 13
ضمان استخدام المساحات الصديقة للأطفال لمقاربات تشاركية بالكامل عند تصميم وتنفيذ هذه المساحات 14
ضمان تقديم المساحات الصديقة للأطفال لخدمات وبرامج متكاملة، أو دعمها 14
ضمان شمولية المساحات الصديقة للأطفال وانتفاء وجود أي تمييز 14

الفصل 2 إعداد مساحة صديقة للأطفال 015
جعل حماية الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال أمراً سائداً 16
حقوق الأطفال والحد الأدنى من معايير حماية الأطفال 16
سياسة ومدونة قواعد حماية الأطفال 16
آليات التعقيبات والشكاوى 17
تحديد المخاطر المعنية بحماية الأطفال الاستجابة لها 18
إجراء تقييم 18
اختيار موقع لإنشاء مساحة صديقة للأطفال 19
تجهيز المساحة 20
التسجيل وسجلات الحضور 22
توظيف العاملين، الاختبار والاختيار 22
الإدارة: 22
التنفيذ: 23
تدريب العاملين، الإشراف والإرشاد 23
تدريب العاملين 24
الإشراف والإرشاد 25
الرقابة والتقويم 25
مقدمة 25
المراقبة 26
التقويم 26
تقييم النتائج 27
تقييم النواتج 27

الفصل 3 معلومات لميسري المساحات الصديقة للأطفال 31
الإستجابة للمواقف العصيبة 32
المهارات والسمات اللازمة للعمل مع الأطفال بفاعلية 34
القدرة على تشكيل علاقات إيجابية مع الأطفال 34
الحفاظ على الطابع الداعم والنفسي الاجتماعي للأنشطة 35
المهارات اللازمة في إدارة المجموعات 36
تطبيق مبادئ الانضباط الإيجابي 38
مهارات تسوية الصراعات 38
مهارات إدارة السلوكيات الصعبة 39
الأمور التي يجب القيام بها عند احتياج الأطفال للمزيد من الدعم 41
ما الذي يمكن لميسري المساحات الصديقة للأطفال القيام به؟ 42
الاستجابة لبلاغات عن حالات عنف 42

الفصل 4 إشراك مقدمي الرعاية والمجتمع 44
زيادة الوعي حول حماية الأطفال 46
الانخراط في أنشطة المساحات الصديقة للأطفال 46
دعم مقدمي الرعاية 47

الملاحق 48
الملحق (أ) مبادئ حماية الأطفال في الأعمال الإنسانية للبرمجة 49
الملحق (ب): نماذج من قواعد السلوك 51
الملحق (ج): نموذج ملصق للمساحات الصديقة للأطفال عن حماية الأطفال 55
الملحق (د): توجيهات حول التعامل مع السلوكيات الصعبة للأطفال 56
الملحق (هـ): التسجيل وسجلات الحضور 60
الملحق (و): الرقابة والتقييم 61
الملحق (ز) معايير المساحات الآمنة والجودة 64
الملحق (ح): الموارد 66

حُزمة أدوات للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية

حقوق الطبع محفوظة للمنظمة الرؤية العالمية 2017، تصوير لورا رابيارك

تم إعداد حُزمة أدوات للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية من خلال الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمركز المرجعي للدعم النفسي والاجتماعي ومنظمة الرؤية العالمية. تقدم الأدوات مجموعة من المواد لمساعدة المديرين والميسرين/الموجهين في إعداد وتنفيذ مساحات صديقة للأطفال عالية الجودة. تتضمن هذه الموارد في الأساس حماية الأطفال من الأذى؛ ودعم الرفاه النفسي الاجتماعي ؛ والاستعانة بقدرات المجتمع ومقدمي الرعاية.

تتضمن حُزمة أدوات المساحات الصديقة للأطفال:

- هذه **التوجيهات العملية لمديري المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية**
- دليل **الأنشطة للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية**
- **تدريبات للعاملين في مجال المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية.**

تلخص **التوجيهات العملية لمديري المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية** النهج الرئيسية لحماية الأطفال ودعم الرفاه النفسي الاجتماعي لهم. حيث يتم توجيهها لمديري المساحات الصديقة للأطفال والميسرين/الموجهين. تتضمن أربعة فصول، وتتناول هذه الفصول الجوانب التالية لإعداد وتنفيذ مساحة صديقة للأطفال عالية الجودة:

- مقدمة عن المساحات الصديقة للأطفال
- إعداد مساحات صديقة للأطفال
- معلومات لميسري/موجهي المساحات الصديقة للأطفال
- العمل مع مقدمي الرعاية وأعضاء المجتمع.

يقدم **دليل الأنشطة للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية** مواد موجهة بصفة أساسية للميسرين/الموجهين المسؤولين عن تنفيذ الأنشطة في المساحات الصديقة للأطفال:

- يحتوي الدليل على مدى واسع من الموارد سهلة الاستخدام، يشمل ذلك جلسات لافتتاح واختتام ومراجعة برنامج من الأنشطة.
- كما يتضمن سبع ورش عمل محددة الموضوع ومرتبطة بالجوانب الأساسية للرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال. تقدم هذه الموارد أنشطة منظمة يمكن استخدامها بشكل تسلسلي على مدار فترة زمنية، إلا أنها تتسم كذلك بالمرونة التي تتيح استخدامها في صورة جلسات منفردة متى تعددت نماذج المساحات الصديقة للأطفال و/أو تذبذبت مستويات الحضور.
- الأنشطة موجهة في العموم للأطفال من سن 6 وحتى 18 عامًا، مع بعض الموارد الإضافية الواردة في الملاحق والتي تتضمن أنشطة موجهة للأطفال الأصغر والأكبر سنًا وكذلك المراهقين.

تدريبات للعاملين في مجال المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية على مدى ثلاثة أيام لمديري ومنسقي المساحات الصديقة للأطفال، ويتناول التدريب التحديات الخاصة بإعداد وتنفيذ مساحات صديقة للأطفال عالية الجودة في الظروف المتنوعة. يتعرض المشاركون في التدريب، باستخدام العديد من سيناريوهات الحالات، لمتطلبات واقعية، ويجري تجهيزهم للتمكن من إيجاد حلول للتحديات التي يواجهونها ميدانيًا. يعتمد التدريب على موارد من توجيهات عملية لمديري المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية ودليل أنشطة المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية.

مقدمة
حول المساحات الصديقة للأطفال

تصوير: ديفن كولتر، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

سلامة ورفاه الأطفال في الظروف العصيبة: دور المساحات الصديقة للأطفال

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989)
المادة 19: "للأطفال الحق في الحماية من التعرض لسوء المعاملة بدنيًا ونفسيًا."

المادة 31: "لكل طفل الحق في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة الترفيهية المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية والفنون."

يواجه الأطفال في الأوضاع الإنسانية العديد من التهديدات المختلفة لسلامتهم ورفاههم، التي قد تترك تأثيرات مدمرة محتملة على نموهم. فقد يتعرَّض الأطفال، في حالات الطوارئ مثل النزاعات والكوارث الطبيعية، إلى تدمير مجتمعاتهم والنزوح القسري من منازلهم ومدارسهم ومجتماعاتهم والانفصال عن أحبائهم أو فقدهم؛ الحرمان والإصابة. ويتنقل العديد من الأطفال اليوم بشكل مستمر بسبب الأوضاع المتأزمة التي طال أمدها، مع مقدمي رعاية لهم وبدونهم أيضًا. قد يكون الكثير منهم عرضة لمخاطر التجنيد في جماعات مسلحة والتعرض لأحداث صادمة، للعنف الجسدي والجنسي والعنف الجندري والإساءة النفسية. وبالتالي، فإن الحفاظ على سلامة الأطفال ودعم رفاههم النفسي الاجتماعي والحفاظ عليه أمرٌ في غاية الأهمية في حالات الطوارئ.

المساحات الصديقة للأطفال هي تدخلات تستخدمها الوكالات الإنسانية لزيادة وصول الأطفال إلى بيئات آمنة وتعزيز رفاههم النفسي الاجتماعي. ولذلك، تُركز بعض البرامج الخاصة بالمساحات الصديقة للأطفال على التعليم غير الرسمي أو غيره من الاحتياجات اللازمة للأطفال. إلى ذلك، تُحاول جميع المساحات الصديقة للأطفال توفير مكان آمن حيث يستطيع الأطفال الاجتماع فيه للعب والاسترخاء والتعبير عن أنفسهم والشعور بالمساندة وتعلم المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات التي يواجهونها.

يتعين تعزيز مشاركة الأطفال في جميع مراحل تنفيذ المساحات الصديقة للأطفال وفي شتى جوانبها. فهذا يضمن تصميم المساحات الصديقة للأطفال وتنفيذها بطرق تُلبي احتياجات الأطفال. حيث إنها تبني ثقتهم بأنفسهم من خلال تضمين آرائهم واحترامها. فيجب أن يتلقى الأطفال الدعم اللازم لهم للتمكن من المشاركة بالطرق التي تناسب فئاتهم العمرية ومراحل نموهم.

وغالبًا ما تتناول المساحات الصديقة للأطفال واحدًا أو أكثر من الثلاثة أهداف المحددة التالية:

أ. الحماية من المخاطر
ب. تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي
ج. تمكين قدرات المجتمع لحماية الأطفال.

الحماية من المخاطر
توفر المساحات الصديقة للأطفال السلامة والبنية اللازمة للأطفال في الأوضاع الإنسانية بعدة طرق: إذ يجب التخطيط لها وتنفيذها على أساس المبادئ التوجيهية الخاصة بحماية الطفل وسلامته البدنية. وينبغي أن يتوافر لها عادةً عدد كاف من الميسرين. كما ينبغي أن تُقدم أنشطة تدعم إدماج الأطفال ومشاركتهم. وإلى ذلك، تُقدم المبادئ التوجيهية اللازمة لتنفيذ المساحات الصديقة للأطفال ومعايير الحد الأدنى لحماية الطفل أساسًا لمديري البرامج والميسرين حتى يتمكنوا من إنشاء مساحات صديقة للأطفال وفقًا لمعايير أفضل الممارسات، وتنفيذ الأنشطة الآمنة والفعالة في دعم الأطفال في حالات طوارئ.

"يتسنى لجميع الأطفال والشباب الذهاب إلى المساحات الصديقة للأطفال المدعومة من المجتمع والتي تُقدم أنشطة منظمة يتم تنفيذها في بيئة آمنة صديقة للأطفال وشاملة ومحفزة أيضًا."
من: "الحد الأدنى من المعايير لحماية الأطفال في الإجراءات الإنسانية" (2012) الحد الأدنى من معايير حماية الأطفال في الإجراءات الإنسانية.

توفر المساحات الصديقة للأطفال الإحساس بالأمان والنظام والاستمرارية للأطفال في خضم تجارب غامرة. حيث إنها تُمكن الأطفال من التعرف على الأشياء التي تحدث حولهم وكيفية التعامل مع المخاطر التي يواجهونها. فينمو الأطفال وهم على وعي بالوسائل الداعمة المتاحة لهم وبذلك يتمكنون من استعادة إحساسهم بالسيطرة على حياتهم.

تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي

يُعد الدعم النفسي الاجتماعي جانبًا مهمًا من الأنشطة التي يتم تقديمها في المساحات الصديقة للأطفال والمخصصة لتعزيز مرونة الأطفال. واللعب أمرٌ ضروري لرفاه الأطفال ونموهم. لذلك، تمنح الأنشطة المتاحة في تلك المساحات الأطفال من جميع المراحل العمرية ومراحل النمو فرصةً للعب والتعلم في مكان يتمتع بالحماية. حيث يُشاركون في الألعاب والرقص التقليدي وتقمص الأدوار والتحدث والمشاركة وغيرها من الأنشطة التي توفرها تلك المساحات. وبذلك يتمكن الأطفال من التعبير عن مشاعرهم وتلقي الدعم وتجربة أشياء جديدة وتكوين صداقات والاستيقان من أنهم ليسوا بمفردهم. وتشمل الأنشطة النفسية الاجتماعية العديد من الأنواع المختلفة من الألعاب التعاونية والتفاعلية لمساعدة الأطفال على التعلم وتنمية مهارات مختلفة من أجل التعامل مع التحديات التي يواجهونها وحتى يتمكنوا من التعايش في مجتمع حاضن لهم مع غيرهم من الأطفال.

وعلى الرغم من تقديم الدعم النفسي الاجتماعي في المساحات الصديقة للأطفال، إلا أن الميسرين غير مُدرَّبين على تقديم المشورة النفسية أو العلاج النفسي ومن ثم، فهم في حاجة إلى معرفة كيفية تحديد الأطفال المحتاجين إلى خدمات متخصصة للحصول على مزيد من المساعدة (على سبيل المثال، رعاية الصحة النفسية والمشورة النفسية والخدمات الاجتماعية و/أو خدمات حماية الأطفال). (يُرجى الاطلاع على الفصل الثالث للحصول على مزيد من المعلومات بشأن ما يتعين عليك فعله في حال احتياج طفل مزيدًا من الدعم.)

تمكين قدرات المجتمع لحماية الأطفال

تستكمل المساحات الصديقة للأطفال عملًا أوسع نطاقًا فيما يتعلق بحماية الأطفال. ذلك بأنها تشكل جزءًا من استراتيجية حماية الطفل القائمة على أساس المجتمع التي تدعم المجتمع من أجل:

- تنظيم لجان حماية الأطفال التي تُمثل جميع أفراد المجتمع، بما في ذلك الأطفال أنفسهم.
- تعزيز الوعي بمسألة حماية الأطفال من خلال المعلومات المجتمعية والتدريب المجتمعي
- خلق مسارات وأنظمة إحالة للأطفال والأسر الذين هم في حاجة إلى مزيد من الحماية والدعم والخدمات (بما في ذلك تسجيل الأطفال المنفصلين أسرهم وتوصيل الأطفال المفقودين بعائلاتهم)
- مساعدة الأطفال على معرفة حقوقهم وكيفية مناصرتهم بأمان وفعالية.

تعزّز مشاركة مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع في إنشاء مساحات صديقة للأطفال الملكية والاستدامة كما تزيد الوعي باحتياجات حماية الأطفال. ويساعد ذلك المجتمعات على المشاركة في مبادرات حماية الأطفال المناسبة للسياق المحلي. كما أن دعم الوالدين ومقدمي الرعاية لإدارة الضغوط الواقعة عليهم وخلق بيئة أسرية إيجابية يساعدهم أيضاً على رعاية أطفالهم وحمايتهم بشكل أفضل. (يُرجى الاطلاع على الفصل الرابع "مقدمو الرعاية والمجتمع").

بالمساحات الصديقة للأطفال

ما هي المساحات الصديقة للأطفال؟

المساحات الصديقة للأطفال هي مكان آمن يتمكن الأطفال فيه من مقابلة بعضهم البعض للعب وتعلم كيفية التعامل مع المخاطر التي يواجهونها والمشاركة في بعض الأنشطة التعليمية والاسترخاء. تسعى هذه المساحات إلى دعم جميع الأطفال من دون تمييز ودعم الإدماج والمساواة. كما تُشجّع الترابط الاجتماعي من خلال السعي لاحتواء جميع الأطفال. ويشمل ذلك الفتيات والفتيان من مختلف الأعمار والخلفيات العرقية والدينية والأوضاع والقدرات المعيشية.

وغالبًا ما تكون هذه المساحات جزءًا من برنامج متكامل في حالات الطوارئ، بما في ذلك الأنشطة الصحية والأنشطة المتعلقة بالنظافة الشخصية وتسجيل الأطفال المنفصلين عن ذويهم وتتبع أسرهم. فيمكن لبعضٍ من هذه المساحات أن تضمن إعادة دمج الأطفال في التعليم الرسمي و/أو التركيز على نموهم في وقتٍ مبكر. كما يمكن أن توفر في بعض الأحيان مكانًا للمجموعات المستهدفة الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، كونها جزء من الاستجابة المشتركة يسهم في تجنب وصم خدمات حماية الأطفال ومكافحة العنف القائم على الجنس بالعار، مثل استخدام الصحة كمنفذ إلى خدمات حماية الطفل (بما في ذلك المساحات الصديقة للبيئة.)

يمكن أن تقع المساحات الصديقة للأطفال في العديد من الأماكن، بما في ذلك المدارس والمراكز المجتمعية والخيم والأماكن المفتوحة في المخيمات أو المجتمعات.

متى تستخدم المساحات الصديقة للأطفال؟

يمكن إنشاء المساحات الصديقة للأطفال المؤقتة بسرعة باستخدام بعض الموارد والمواد عقب التقييم السريع في حالات الطوارئ أو الأزمات الإنسانية. وتضمن المساحات الصديقة للأطفال على نحو مؤقت أنهم يتمتعون بالأمان وبالدعم وأن لديهم القدرة على الانخراط في أنشطة تتبع المعايير التي "لا تحمل قدرًا من الأذى"، بينما يتم تقييم احتياجات الأطفال والأسر. يعتمد إعداد مساحات صديقة للأطفال على نحو مؤقت على ظروف الأطفال واعتبارات السلامة، وعادّة ما يتم التخطيط لمثل هذه المساحات بالتعاون مع المجتمع لضمان ملاءمتها للأوضاع وإفادتها للأطفال.

ويمكن إلغاء المساحات الصديقة للأطفال المؤقتة تدريجيًا عقب انتهاء المرحلة الطارئة. وعند هذه النقطة، ربما يجري إعادة فتح المدارس، أو ربما تنتقل المساحات الصديقة للأطفال إلى الأنشطة المعنية بالإنقاذ المبكر أو التنمية، مثل روضات الأطفال أو الأندية بعد المدرسية. في مناطق الأزمات طويلة الأمد، ربما يستمر استخدام المساحات الصديقة للأطفال الثابتة لعدة أشهر أو لعدة سنوات. تستخدم المساحات الثابتة عادةً في تكملة خدمات أخرى أو تقديم الدعم في مناطق انعدام الخدمات الأخرى. قامت بعض المجتمعات بتحويل المساحات الصديقة للأطفال إلى مراكز مجتمعية طويلة الأمد، تقدم هذه المراكز مدى أوسع من الخدمات للأطفال والبالغين، يشمل ذلك مساحات صديقة للمرأة، وأندية للشباب، وأنشطة تنمية الطفولة المبكرة ومبادرات تدريبية لمحو الأمية أو للتربية المهنية.

قد تستخدم المساحات الصديقة للأطفال المتنقلة كجزء من إجراءات حماية الأطفال في الفرق المتنقلة للطوارئ، حيث توجد أعداد كبيرة من السكان النازحين، ويشمل ذلك النازحين داخليًا، لا سيما الأطفال المعوزين. تستخدم المساحات الصديقة للأطفال كاستجابة الخط الثاني عقب ذلك تسعى جهات التعبئة في المجتمعات إلى تحديد أعضاء المجتمع الذين سيتولون إدارة المساحات الصديقة للأطفال.

يمكن أيضًا تنفيذ المساحات الصديقة للأطفال المتنقلة في مناطق الأزمات طويلة الأمد لغرض الوصول إلى السكان في الأماكن النائية أو في المناطق التي لا تتوفر بها مساحات كافية في المخيمات. في مثل هذه المواقف، قد يُضطر الميسرون إلى إجراء الأنشطة مع أطفال متعددي المراحل العمرية في وقت واحد، وقد تدعو الحاجة إلى إجراء المزيد من الأنشطة القائمة على اللعب أو الرياضة. يمكن للميسرين أيضًا استخدام المساحات الصديقة للأطفال المتنقلة كفرصة للتفاعل مع المجتمعات والقيام بأنشطة توعوية عند تجمع الجماهير من حولهم.

وفي بعض الأحيان، يجري تنفيذ تدخلات المساحات الصديقة للأطفال لمدة زمنية أطول من المعتاد، إلا أنها، على الرغم من ذلك، يجب أن تكون مكملة لبعض الخدمات الأخرى وألا تتعارض معها (مثل، فرص التعليم غير الرسمية أو الرسمية)، فغايتها في المقام الأول هو رأب ثغرة مؤقتة في مجال الخدمات المقدمة للأطفال. وهو ما يؤكد على ضرورة اتباع مبادئ أفضل الممارسات، مثل "تقديم المساحات الصديقة للأطفال للخدمات أو البرامج المتكاملة أو دعمها."

من هم مستخدمو المساحات الصديقة للأطفال؟

المساحات الصديقة للأطفال، مبادرة مجتمعية أعدتها ونفذتها العائلات والمجتمعات بمساعدة بعضها البعض ولخدمة بعضها البعض. عندما يشارك الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال، فإن الآباء ومقدمي الرعاية يمكنهم حضور أنشطتهم اليومية دون القلق على سلامة أطفالهم. إلا أن هناك بعض الأوقات التي يشارك فيها الوالدان ومقدمو الرعاية أيضًا في أنشطة المساحات الصديقة للأطفال كعائلة.

فقد تم تصميم المساحات الصديقة للأطفال للفتيان والفتيات الذين لم تتجاوز أعمارهم 18 عامًا بوجهٍ عام. وفي بعض الأُطر الثقافية، قد يلزم وجود أماكن منفصلة وجداول زمنية للأنشطة الخاصة بالفتيان والفتيات كل على حدة؛ حتى تتمكن الفتيات من المشاركة بشكل كامل وتلبية احتياجاتهن المتميزة. تستهدف بعض المساحات الصديقة للأطفال الأطفال من أعمار محددة ، مثل الأماكن الصديقة للأطفال المصممة للأمهات والأطفال الرضع، أو للشباب الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا.

يتعين بذل الجهود من أجل مد يد العون إلى الأطفال الأكثر عرضة للخطر. ويشمل ذلك الأطفال الذين يعملون أو غير الملتحقين بمدارس وغير المصحوبين والذين يتولون شؤون أسرهم وأطفال الشوارع والفتيات الحوامل وأطفال الأقليات والمثليات أو المثليين أو الأطفال المغايرين للهوية الجنسية والأطفال المصابين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فهؤلاء تقل احتمالية وصولهم إلى المساحات الصديقة للأطفال. وتحديد هذه الفئات قد يتطلب اتباع مجموعة من الخطوات تشمل ما يلي:

- الدعوة إلى إدماج الأطفال الأكثر عرضة للخطر، والسعي لإشراك هؤلاء الأطفال ومقدمي الرعاية لهم في التقييمات والتخطيطات اللازمة لإنشاء المساحات الصديقة للأطفال.
- تحديد موقع المساحات الصديقة للأطفال في أماكن يوجد بها أعداد كبيرة من الأطفال المعرضين للخطر أو بالقرب منها؛ ليكون من السهل بالنسبة لهم المجيء إليها.
- إشراك غيرهم من الأطفال الأقل عرضة للخطر في هذه المساحات أيضًا؛ بغرض الحد من احتمالية وصم الأطفال المعرضين للخطر بالعار أو تمييزهم
- العمل مع الأفراد أو المنظمات المتخصصة في العمل مع الفئات المستبعدة تقليديًا (مثل، الأطفال ذوي الإعاقات وأطفال الشوارع والأطفال المغايرين للهوية الجنسية).
- التأكد من أن هذه المساحات متاحة فعليًا لجميع الأطفال.
- تدريب فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة على مقاربات تشاركية ملائمة للأطفال وتشمل الأطفال الأكثر عرضة للخطر.
- التواصل مع مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (من خلال الزيارات إلى المناطق البعيدة والزيارات المنزلية) حتى يدركوا أن جميع الأطفال مُرَّحب بهم. مناقشة الطرق اللازمة لدعم إدماجهم ومشاركتهم في المساحات الصديقة للأطفال.
- جداول زمنية مرنة تسمح لمجموعات معينة مثل الأطفال العاملين أو الأمهات من الفتيات بالمشاركة في المساحات الصديقة للأطفال.

يمكن أن تشتمل بعض المساحات الصديقة للأطفال على أطفال من العديد من الفئات الدينية والعرقية المختلفة. فمن المهم احترام التفضيلات الدينية لدى الأطفال، مثل تمكينهم من ارتداء الملابس التي تتناسب مع معتقداتهم أو إدراك مواقيت صلواتهم وما إلى ذلك. كما يتعين على فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال إظهار الاحترام لجميع الأطفال، بغض نظر عن انتمائهم الديني أو العرقي أو جنسهم أو توجههم الجنسي.

كما يمكن أن تتشاطر فئات مختلفة من الأفراد المساحات الصديقة للأطفال بصورة مطردة. فعلى سبيل المثال، قد يكون هناك نساء أو مسنون أو رجال في حاجة أيضًا إلى مكان آمن في حالات الطوارئ. فعادةً ما تصل هذه الفئات إلى المساحات الصديقة للأطفال في الأوقات المخصصة لها.

المساحات الصديقة للأطفال: مبادئ أفضل الممارسات

يوجد ستة مبادئ مشتركة بين الوكالات تُعزز أفضل الممارسات في تصميم المساحات الصديقة للأطفال وتنفيذها، وتضمن ما يلي:

1. اتصاف المساحات الصديقة للأطفال بالأمن والسلامة.
2. تقديم المساحات الصديقة للأطفال بيئة مثيرة وداعمة لهم.
3. ضمان بناء المساحات الصديقة للأطفال عاى أساس القدرات والبُنى الموجودة أصلاً في المجتمع المحلي
4. استخدام المساحات الصديقة للأطفال لمقاربات تشاركية بالكامل عند تصميم وتنفيذ هذه المساحات.
5. تقديم المساحات الصديقة للأطفال لخدمات وبرامج متكاملة، أو دعمها
6. شمولية المساحات الصديقة للأطفال وانتفاء وجود أي تمييز.

ضمان اتصاف المساحات الصديقة للأطفال ببيئة آمنة وسليمة

يمكن أن تتعرض الفتيات والفتيان إلى العديد من مصادر الضغط النفسي المختلفة أثناء حالات الطوارئ. فيمكن أن يكونوا عُرضة لأشكال العنف المختلفة، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والاعتداء النفسي واللفظي والاتجار بهم وتشغيلهم والزواج المبكر والقسري. (يُرجى الاطلاع على الفصل الثالث لمعرفة المزيد من التفاصيل المتعلقة بالإبلاغ عن حوادث العنف.)

بالرغم من أن المساحات الصديقة للأطفال تهدُف إلى الحد من تعرض الأطفال لمخاطر العنف، إلا أنه توجد أيضًا مخاطر عنف تتعلق تحديدًا بهذه المساحات، تشمل ما يلي:

- تعرُض الأطفال للعنف وهم في طريقهم إلى المساحات الصديقة للأطفال
- حدوث العنف بين الأطفال بعضهم البعض داخل المساحات الصديقة للأطفال
- دخول أفراد كبار من المجتمع إلى المساحات الصديقة للأطفال وإيذاء الأطفال.
- قد يكون الأطفال عرضة للهجوم أو التجنيد في المساحات الصديقة للأطفال.

يمكن إدارة هذه الأنواع من مخاطر الحماية المرتبطة بالمساحات الصديقة للأطفال. فبشكلٍ عام، هناك العديد من المزايا لمقاربة المساحات الصديقة للأطفال في تحسين سلامة الأطفال كجزء من استراتيجية أوسع نطاقًا لحماية الأطفال. على سبيل المثال، يمكن أن تكون هذه المساحات بمثابة مكان حيث تُنفذ الأسر والمجتمعات استراتيجيات أوسع نطاقًا لحماية الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعمل فريق العمل المسؤول عن هذه المساحات جنبًا إلى جنب مع الأطفال للحد من العنف والتصدي له فيما بينهم، وبناء المهارات الحياتية اللازمة لتحقيق الحماية لأنفسهم ولبعضهم البعض بصورة أكثر فعالية. فمن الضروري أن يُدرك جميع أفراد فريق العمل والمتطوعين الذين يتواصلون مع الأطفال في هذه المساحات مدونة قواعد السلوك/سياسة حماية الأطفال وتوقيعها من أجل ضمان سلامة الأطفال (يُرجى الاطلاع على الفصل الثاني لمعرفة المزيد من التفاصيل).

ضمان تقديم المساحات الصديقة للأطفال بيئة مثيرة وداعمة لهم

يحتاج الأطفال فرصًا للتعلم واللعب والتعرف على العالم، ليكونوا نشطين بدنيًا ويتلقون التحفيز والدعم من مقدمي الرعاية لهم ومن أقرانهم من أجل أن ينموا ويتطوروا. فالأطفال الذين يتعرضون لأحداث مُجهدة يستفيدون بشكل خاص من المشاركة في المساحات الصديقة للأطفال حيث يُعاملون باحترام وعطف. كما أن فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال يعمل جنبًا إلى جنب مع مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع لتوفير بيئة محفزة وداعمة خارج هذه المساحات. فعلى سبيل المثال، يمكنهم تشجيع مقدمي الرعاية على تحفيز الأطفال والتفاعل معهم بشكل إيجابي والاستماع إليهم وتقدير آرائهم.

ضمان بناء المساحات الصديقة للأطفال عاى أساس القدرات والبُنى الموجودة أصلاً في المجتمع المحلي

يمكن أن تختل الأسس المجتمعية اللازمة لدعم الأطفال وحمايتهم في حالات الطوارئ. ولذلك، تساعد المساحات الصديقة للأطفال الأسر والمجتمعات على إعادة تأسيس الآليات اللازمة لرعاية الأطفال وحمايتهم أو تعزيزها. فبوصفها في الواقع إحدى الاستجابات الأولى في حالة الأزمات الإنسانية، فإنها أيضًا غالبًا ما تدعم إنشاء خدمات أخرى للأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لتحديد الأسس والقدرات الحالية والعمل معها داخل

إعداد مساحات صديقة للأطفال

تصوير: رافق هاشم الأحمد الدولي للصليب والهلال الأحمر

2

المجتمع (على سبيل المثال، الرعاية الصحية والمؤسسات التعليمية والخدمات القانونية والاجتماعية ومجموعات النساء والشباب) أن يُساعد المجتمع على تحمل مسؤولية سلامة الأطفال ورفاههم من جديد. (يُرجى الاطلاع على الفصل الرابع لمعرفة المزيد من المعلومات المتعلقة بإشراك المجتمع).

ضمان استخدام المساحات الصديقة للأطفال لمقاربات تشاركية بالكامل عند تصميم وتنفيذ هذه المساحات

ينطوي النهج التشاركي على إشراك العديد من الأصوات المختلفة في المجتمع بما في ذلك آراء الفتيان والفتيات - في تصميم وتنفيذ المساحات الصديقة للأطفال. ويعني ذلك ضرورة أن يكون مديرو هذه المساحات على دراية بشبكات المجتمع وأفراده وموارده عند تنفيذ هذه المساحات. فيشمل ذلك، مقدمي الرعاية والأجداد وزعماء الدين والمسؤولين الحكوميين المحليين والنساء والرجال والشباب والفئات الفرعية المختلفة في المجتمع. كما يجب دعوة الفتيان والفتيات أيضًا للمشاركة في تقييم المكان الذي يتم إنشاء المساحات الصديقة للأطفال فيه وكيفية إنشائها. وبالتالي، فإن المقاربات التشاركية يمكن أن تُساعد على ضمان اختيار مكان مناسب لإنشاء هذه المساحات، وتحديد الأطفال المعرضين للخطر أو المهمشين وإدماجهم، وملاءمة الأنشطة التي يتم تقديمها في هذه المساحات من الناحية الثقافية. في المرحلة الأولى من حالات الطوارئ، قد لا يكون التشاور الكامل مع المجتمع ممكنا، ولكن ينبغي على الأقل استشارة أعضاء المجتمع بما في ذلك الفتيان والفتيات على اختيار موقع المساحات الصديقة للأطفال. ويمكن إجراء مشاورات مستمرة مع المجتمعات لتحسين برمجة المساحات الصديقة للأطفال عندما يصبح الوضع أكثر استقرارًا.

ضمان تقديم المساحات الصديقة للأطفال لخدمات وبرامج متكاملة، أو دعمها

تُعد المساحات الصديقة للأطفال جزءًا من مقاربة شاملة مخصصة لرعاية الأطفال وحمايتهم، وتشمل أيضًا قطاعات وخدمات أخرى مثل التعليم والصحة وإدارة المخيمات والصحة النفسية والخدمات القانونية والاجتماعية. فالأطفال والأسر المتضررة من أحداث الأزمات يكون لديهم احتياجات متنوعة. ومع ذلك، إذا تم دمج المساحات الصديقة للأطفال ضمن وسائل دعم ومقاربات قطاعية أخرى، فيمكن تلبية هذه الاحتياجات بطريقة منسقة. ويشمل ذلك التعامل مع هياكل التنسيق المحلية (مثل لجان حماية الأطفال) وآليات التنسيق المشتركة بين الوكالات لإنشاء هذه المساحات. كما يعني ذلك أيضًا التعاون مع الوكالات الأخرى والوزارات والقطاعات الحكومية ذات الصلة لضمان أن هذه المساحات تُكمل العمليات الأخرى (مثل التعليم الرسمي وغير الرسمي). ومن المرجح أن تكون الخدمات والبرامج المتكاملة مستدامة وفعالة. كما أنها تزيد إمكانية حصول الأطفال والأسر المعرضة للخطر على المساعدة التي يحتاجونها من خلال أنظمة الإحالة الفعّالة فيتعين تحديد مسارات الإحالة المحلية التي تركز على الناجين من حيث اعتبارات العنف الجنسي والعنف القائم على الجنس وتوثيقها وإتاحتها للمتطوعين والأطفال والوالدين. (يُرجى الاطلاع على الفصل الثالث لمعرفة المزيد من التفاصيل بشأن اتباع مقاربة تركز على الناجين.)

ضمان شمولية المساحات الصديقة للأطفال وانتفاء وجود أي تمييز

يتمتع جميع الأطفال بفرصة المشاركة في المساحات الصديقة للأطفال، بغض النظر عن جنسهم أو عمرهم أو خلفيتهم العرقية أو ما إذا كانوا يُعانون من إعاقة. فمن المهم تحديد الأطفال والأسر الأكثر عرضة للخطر ممن قد لا يتسنى لهم المشاركة في هذه المساحات ومد يد العون لهم، ولكن القيام بذلك بطرق لا تصمهم بالعار. ومن الضروري أيضا تصميم أنشطة وجداول زمنية لتلبية الاحتياجات المتميزة للفتيات والفتيان، وكذلك الأطفال من مختلف الفئات العمرية والأعراق والأوضاع المعيشية، بما في ذلك الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. ويعني ذلك أيضًا مراعاة الأنشطة المجدولة الأخرى، مثل ساعات الدوام المدرسي والدراسات الدينية وما إلى ذلك.

يرجى الرجوع إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2017) *المساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ: تقرير دراسة حالة يتضمن 13 دراسة حالة، تعكس تجارب الأطفال في 600 من المساحات الصديقة للأطفال في جميع أنحاء العالم.*

Weblink: https://media.ifrc.org/ifrc/wp-content/uploads/sites/5/2017/05/IFRC-CFS-Case-Study-Report-2017.pdf

يتناول هذا الفصل الجوانب الرئيسة في إنشاء المساحات الصديقة للأطفال. ويشمل الموضوعات التالية:

- جعل حماية الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال أمراً سائداً
- إجراء تقييم
- اختيار موقع لإنشاء مساحة صديقة للأطفال
- تجهيز المساحة
- توظيف العاملين، الاختبار والاختيار
- تدريب العاملين والإشراف والإرشاد
- المراقبة والتقويم

جعل حماية الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال أمراً سائداً

ينطوي جعل حماية الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال أمراً سائداً على فهم حقوق الأطفال والحد الأدنى من معايير حماية الأطفال وأهمية سياسة حماية الأطفال ومدونة قواعد سلوك المنظمات التي تعمل على تنفيذ المساحات الصديقة للأطفال وآليات الشكاوى بشأن المخاوف التي يمكن إثارتها وتحديد مخاطر حماية الأطفال والاستجابة لها.

حقوق الأطفال والحد الأدنى من معايير حماية الأطفال

تحمي اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل (UN CRC) حقوق الأطفال في صحة جيدة وتعليم جيد، وفرص للتعبير والمشاركة، والسلامة من الأذى، وتوفير الاحتياجات الأساسية بشكل كاف. تتطلب حماية الأطفال وتعزيز رفاههم أنظمة دعم اجتماعية متجاوبة بدايةً من الأسرة وحتى المستويات المجتمعية.

ويُعد الحد الأدنى من معايير حماية الأطفال في الأعمال الإنسانية موردًا أساسيًا آخر بالنسبة للمديرين وفريق العمل الذي ينفذ المساحات الصديقة للأطفال. ويضع الحد الأدنى من معايير حماية الأطفال في الأوضاع الإنسانية مبادئ مشتركة بين جميع الجهات الفاعلة المعنية بحماية الأطفال في حالات الطوارئ، كما يُساعد في تعزيز تنسيق البرامج المتعلقة بالأطفال وجودتها وقابليتها للمساءلة. كما أنه يُساعد أيضًا في تحسين التواصل فيما يتعلق بمخاطر حماية الأطفال واحتياجاتها واستجاباتها، مع أمثلة على الممارسات الجيدة والدروس المستفادة. (يُرجى الاطلاع على الملحق "أ" للمبادئ والاعتبارات الخاصة بوضع برامج الطفل، المساحات الصديقة للأطفال)

سياسة ومدونة قواعد حماية الأطفال

يتعين على كل منظمة أو كيان يُنفذ المساحات الصديقة للأطفال وضع سياسة لحماية الأطفال. إذ يُوفر ذلك إطارًا يضمن حماية الأطفال من جميع أشكال سوء المعاملة والاستغلال في جميع العمليات والأنشطة والبرامج. فتنطبق هذه السياسة على جميع أفراد فريق العمل أو المتطوعين أو غيرهم فيما يتعلق بالمساحات الصديقة للأطفال، فضلًا عن أنها تُحدد ما هو مُتَوَّقع فيما يتعلق بحماية الأطفال وخلق بيئة آمنة لهم. فتشمل على سبيل المثال، ما يلي:

- فهم المبادئ الرئيسة لحماية الأطفال (مثل، حقوق الأطفال وعدم السماح مطلقًا بإساءة معاملة الأطفال واستغلالهم والمسؤولية المشتركة عن حماية الأطفال وإدارة المخاطر والنزاهة الإجرائية)
- اختبار فريق العمل والمتطوعين وفرزهم ومعايير السلوك المقبول
- تحديد الانتهاكات المحتملة لحماية الأطفال ومنعها
- آليات الإبلاغ عن إدعاءات انتهاكات حماية الأطفال ومراجعتها
- مسؤوليات على جميع المستويات في المنظمة.

يتعين على جميع أفراد فريق العمل والمتطوعين الذين يتعاملون مع الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال فهم ماهية السلوكيات المقبولة وغير المقبولة مع الأطفال. وبالتالي، تكون مدونة قواعد السلوك الخاصة بفريق العمل ضرورية لجميع المساحات الصديقة للأطفال في تحقيق سياسات حماية الأطفال. حيث إنها تُحدد معايير السلوك من أجل ضمان سلامة الأطفال ورفاههم. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، ضمان احترام الأطفال ومعاملتهم معاملةً كريمة وفقًا لثقافتهم، وتجنب العقاب الجسدي والإهانة أو العلاقات الجنسية مع أي طفل.

لا تكون مدونة قواعد السلوك مفيدة إلا إذا تلقى جميع أفراد فريق العمل والمتطوعين في المساحات الصديقة للأطفال إحاطة وتدريب كافيين لفهمها وتوقيعها والموافقة الكاملة على تنفيذها في التفاعلات مع الأطفال. (يُرجى الاطلاع على الملحق "ب": نماذج مدونة قواعد السلوك.)

آليات التعقيبات والشكاوى

بالرغم من أن المساحات الصديقة للأطفال مصممة خصيصًا لتعزيز سلامة الأطفال ورفاههم، إلا أنه تظهر مخاوف بالنسبة للأطفال ومقدمي الرعاية ذات الصلة بأنشطة تلك المساحات أو فريق العمل المسؤول عنها أو البيئة. ويتسنى للأطفال أو مقدمي الرعاية أو غيرهم في المجتمع استخدام آلية الشكاوى للإبلاغ عن أي مخاوف تتعلق بحماية الأطفال داخل المساحات الصديقة للأطفال، مثل إساءة التصرف من جانب فريق العمل والمتطوعين أو الأطفال الآخرين أو غيرهم من أفراد المجتمع الذين قد يتمكنون من الوصول إلى تلك المساحات. وتُعد آلية الشكوى إلزامية في المساحات الصديقة للأطفال، كما أنها تُعزز جودة البرنامج والمساءلة.

يُساعد إشراك الأطفال في تصميم هذه الآليات وتأسيسها على أن يُصبحوا أكثر دراية بحقوقهم، كما يُعزز ثقتهم في الوكالة ويُساعد على تحسين فهمهم لهذه العمليات. كما أنها طريقة يتمكن من خلالها فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال والمديرين إظهار احترامهم للأطفال وآرائهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. فإشراك الأطفال في تصميم آليات للتعليقات والشكاوى يضمن ملاءمة هذه الآليات لتفضيلات الأطفال واحتياجاتهم وشعور الأطفال بالارتياح وتمكنهم من إعطاء التعليقات وتقديم الشكاوى عند الضرورة.

تشمل هذه الآليات ما يلي:

- صندوق الشكاوى في المساحات الصديقة للأطفال والتي يسهُل على الأطفال ومقدمي الرعاية لهم الوصول إليها.
- مجموعات مركزة متخصصة مسؤولة عن الأطفال الأصغر سنًا الذين قد لا يتمكنون من الكتابة و/أو استخدام الهواتف
- أرقام الخط الساخن (بما في ذلك عن طريق الرسائل النصية أو الواتساب)
- اللجان المعنية بالمساحات الصديقة للأطفال (المكونة من والدين وأفراد المجتمع الذين يمكنهم جمع الشكاوى ومشاركتها مع المنظمات)
- مستويات الرضا المتعلقة بسلامة الأطفال.
- صندوق اقتراح - لتشجيع التعقيبات من الأفراد الذين قد يترددون في الإبلاغ عن الشكاوى.

وتوجد اعتبارات ذات أهمية تتعلق بإشراك الأطفال في آليات التعليقات والشكاوى تشمل ما يلي:

- جمع بيانات محددة محليًا، يتم تقديمها وفقًا لعمر الطفل وجنسه وقدراته وقابليته للتأثر، من أجل تأكيد تفضيلات الأطفال وتحديد أي المجموعات
من الأطفال تتمكن من الوصول إلى القناة وأيها لا.
- ضمان تقديم حلقة فعالة من التعليقات بحيث تنعكس تفضيلات الأطفال في اتخاذ قرارات بشأن البرنامج والتحسينات والمساءلة.
- إبلاغ الأطفال بكيفية الاستعانة بتعليقاتهم بطريقة ملائمة للأطفال؛ بغرض تشجيعهم على مواصلة استخدام هذه الآليات من أجل إفادة برنامج المساحات الصديقة للأطفال.

كما يجب أيضًا نشر عملية التعامل مع الشكاوى إلى العلن، بما في ذلك معلومات مرئية عن الأشخاص الذين يجب التواصل معهم داخل المنظمة التي تدير المساحات الصديقة للأطفال أو السلطات المحلية لحماية الأطفال، إذا كانت هناك أي مخاوف. وفي حالات التعرض للخطر، قد يُشكل الإبلاغ عن ادعاءات سوء المعاملة أو سوء التصرف خطرًا على الأطفال أو الكبار.

ومن ثم، يتعين أن تكون آليات الشكوى آمنة وسرية، كما يتعين التعامل مع الشكاوى بسرعة وحساسية (لا سيما الادعاءات الخاصة بالاعتداء الجنسي أو الاستغلال).

تحديد المخاطر المعنية بحماية الأطفال الإستجابة لها

يمكن أن تختلف المخاطر والانتهاكات التي تتعلق بحماية الأطفال باختلاف السياقات. لذا يتعين على فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال معرفة المخاطر الخاصة التي قد تحدث في منطقته وكيفية تحديد الانتهاكات المحتملة لحماية الأطفال. فقد تشمل المخاطر التي يتعرض لها الأطفال مخاطر البيئة المادية (مثل الألغام الأرضية ومناطق اللعب غير الآمنة) والأطفال المنفصلين عن مقدمي الرعاية لهم والمتورطين في أعمال استغلالية والمعرضين للاتجار بهم أو تجنيدهم في القوات المسلحة والمعرضين للعنف الجنسي أو العنف القائم على الجنس (بما في ذلك الفتيات المُعرَّضات لخطر الزواج القسري أو المبكر).

كما يتعين على فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال والمتطوعين معرفة ما يمكن فعله لمنع تعرض الأطفال لمزيد من الأذى وكيفية الوصول إلى موارد الإحالة المحلية للأطفال الذين يختبرون انتهاكات الحماية. وتختلف موارد وشبكات الإحالة تبعًا للوضع ومدى فعالية النظم الرسمية التي تتعلق بصحة الأطفال ورفاههم وحمايتهم. فقد يتم تقديم الخدمات عن طريق الكيانات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والمجتمع المحلي من خلال لجان حماية الأطفال على سبيل المثال. في حال تعذر الإحالة المحلية فقد تكون هناك حاجة إلى الدعوة القوية داخل الأنظمة الرسمية وغير الرسمية وبالتنسيق مع الجهات الفاعلة في مجالات التنفيذ الأخرى. وفضلًا عن ذلك، يتعين على فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال متابعة الأطفال الذين يتم إحالتهم من هذه المساحات إلى خدمات متخصصة أو مخاوف متعلقة بالحماية للاطمئنان عليهم ومعرفة كيفية دعمهم في هذه المساحات.

يتعين توعية الأطفال ومقدمي الرعاية لهم بحقوق الأطفال في الحماية والأماكن التي توفر الدعم. وينبغي أن تكون هذه المعلومات منشورة في المساحات الصديقة للأطفال بطريقة يفهمها الأطفال والكبار في المجتمع. على سبيل المثال، يمكن عرض ملصقات مع رسائل بشأن أنواع حقوق الأطفال (مثل، مناهضة الاتجار بالأطفال وسلامة الطريق والحقوق في عدم التعرض لأعمال العنف)، وقواعد السلامة في المساحات الصديقة للأطفال ومعلومات اتصال واضحة حيث يتمكن الأطفال ومقدمي الرعاية لهم من الحصول على الدعم المحلي المعني بالمخاوف المتعلقة بالأطفال. (يُرجى الاطلاع على الملحق "جـ": ملصقات العينات). والرسالة المهمة التي يتعين على الأطفال معرفتها هي "إذا تعرَّضت لشيءٍ ما، فأخبر شخصًا تثق به."

يُعد تحديد موارد الإحالة أمرٌ ضروري قبل تنفيذ المساحات الصديقة للأطفال وينبغي توخي الحذر عند إنشاء هذه المساحات في حالة عدم توافر موارد إحالة كافية.

يُرجى الاطلاع على الفصل الثالث "عندما يحتاج الأطفال مزيدًا من الدعم" لمعرفة المزيد من المعلومات بشأن الإحالات.

إجراء تقييم

يُعد التقييم أمرًا ضروريًا كنقطة انطلاق لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة لإنشاء مساحات صديقة للأطفال في الموقع وأفضل طريقة لتحديد مكانها وتصميمها وتنفيذها. فقد لا تكون هذه المساحات ضرورية إذا تمكَّن الأطفال من الوصول إلى طرق أخرى لتلبية احتياجاتهم من الحماية والدعم النفسي الاجتماعي والتعليم (سواء أكان رسميًا أم غير رسمي). وفي بعض الحالات، يمكن أن تتسبب المساحات الصديقة للأطفال بالضرر بالأطفال، فقد تستخدمها القوات المسلحة لتجنيد الأطفال أو لأن الأطفال يمكن أن يتعرضوا للهجوم هناك أو في طريقهم من وإلى هذه المساحات. وفي حالة الأمراض والأوبئة، يجب أيضًا توخي الحذر لضمان عدم انتشار الأوبئة من خلال الأطفال الذين يأتون إلى المساحات الصديقة للأطفال.

إذا كانت هناك حاجة إلى إنشاء مساحات صديقة للأطفال، فيتعين إجراء تقييم لمعرفة أي نوع من المساحات سيكون مفيدًا وفي أي مكان يتعين إنشاؤها. كما يتعين عليك إجراء مناقشة مع أفراد المجتمع بشأن عدد الفتيان والفتيات من مختلف الفئات العمرية الذين يمكنهم الحضور وكيفية استهداف الأطفال الأكثر احتياجًا. فيمكن أن يُساعد ذلك في تحديد عدد الموظفين والمتطوعين المطلوبين، وأفضل طريقة لجدولة جلسات الأطفال وفقًا لأعمار الأطفال وجنسهم. إذا كانت هناك موارد أو

مساحة محدودة لتشمل جميع الأطفال المحتاجين إلى مساحات صديقة للأطفال، فكن صريحًا بشأن هذا الأمر مع المسؤولين المجتمعيين وحاولوا التوصل إلى حلول معًا. على سبيل المثال، إعداد عملية انتقاء تتميز بالشفافية مع المسؤولين المجتمعيين قائمة على معايير واضحة (مثل فئات عمرية معينة) و/أو طرق مبتكرة لجلب المزيد من الأطفال (مثل جلسات أقصر أو أكثر تكرارًا وجلسات متوازية لمجموعات مختلفة من الأطفال).

هناك جزء آخر مهم يتعلق بالتقييم ألا وهو تحديد المهمشين أو الضعفاء من الأطفال والأسر الذين قد لا يعرفون عادة المساحات الصديقة للأطفال أو كيفية الوصول إليها. اطلب من أفراد المجتمع باختلاف أنواعهم- رجالا ونساء من مختلف الأعراق والديانات والقيادات ومقدمي الخدمات والأطفال والمراهقين عن الأطفال الأكثر عرضة للخطر في المجتمع، وأفضل طريقة لإدماجهم في المساحات الصديقة للأطفال. كما يتعين عليك محاولة العثور على أطفال من ذوي الإعاقات (سواء كانت جسدية أو فكرية) وأطفال يعانون من مشكلات بالصحة النفسية، حيث إنهم قد يكونون مخبأين ومستبعدين من الحياة الاجتماعية في مجتمعهم. يجب أيضًا النظر إلى الأمهات الصغيرات، والأطفال غير الملتحقين بالمدارس أو المنضمين إلى القوى العاملة، وكذلك الأطفال الذين يتولون مسؤولية العناية بأشقائهم أو شقيقاتهم الأصغر سنًا، وغير المصحوبين من ذويهم أو يعيشون في الشوارع. إبراز أهمية الحفاظ على حق جميع الأطفال في المشاركة وعدم ممارسة أي تمييز ضد أي طفل، فضلًا عن التعاون على إيجاد أفضل السبل لتنفيذ ذلك في السياق الخاص بهم.

يواجه الفتيان والفتيات أنواعًا مختلفة من المخاطر في حالات الطوارئ، ومن ثم فإن لكل منهما احتياجات مختلفة فيما يتعلق بحمايتهم والرفاه النفسي الاجتماعي لهم. قد تكون هناك توترات بين المجموعات العرقية المختلفة، على سبيل المثال، التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الجمع بين الأطفال في أنشطة تجرى داخل المساحات الصديقة للأطفال. يجب أن يدرك فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال والمتطوعين هذه الاختلافات والاحتياجات لدى الفتيان والفتيات خلال التقييم (وفي التخطيط الذي يعقبه، وأثناء تصميم وتنفيذ المساحات الصديقة للأطفال)، يشمل ذلك:

- التعرف على وجهات نظر الفتيان والفتيات بشكل منفصل للوقوف على احتياجاتهم على النحو الأمثل
- ضمان تصنيف البيانات المجمعة لأغراض الرقابة والتقييم للمساحات الصديقة للأطفال بحسب نوع الجنس
- ضمان شمول الفتيان والفتيات بشكل آمن ومريح في الأنشطة

تضمين وجهات نظر كل من الفتيان والفتيات في التقييمات اللازمة لإعداد مساحات صديقة للأطفال. على سبيل المثال، يمكن للأطفال تقديم معلومات مفيدة حول التخطيط للموقع فيما يخص مواقع شعورهم أو عدم شعورهم بالأمان، يشمل ذلك المخاطر الخاصة بالفتيات. قد يكون لدى الأطفال أيضًا أراء حول فئة الأطفال الأكثر عرضَة للمخاطر ولماذا، إضافة إلى موقع تواجدهم في المجتمع.

اختيار موقع لإنشاء مساحة صديقة للأطفال

تجري دعوة الأطفال ومقدمي الرعاية وغيرهم من أعضاء المجتمع (مثل المدرسين، المجموعات النسائية، القادة المحليون) للمشاركة في التخطيط لإيجاد موقع لإقامة مساحة صديقة للأطفال يشعر بداخلها الأطفال بالأمان. هذا ويجب ضمان شمول الفتيان والفتيات من مختلف المراحل العمرية والمناطق (يشمل ذلك المجموعات الفرعية الدينية والعرقية)، وإشراك مجموعة مختلفة من مقدمي الرعاية وأعضاء المجتمع من أجل توحيد

المادة 12 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل: "...وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقًا لسن الطفل ونضجه".

- هذا يعني تمتع الأطفال بحق المشاركة في عمليات صنع القرار التي ربما تمس حياتهم والتأثير في القرارات المعنية بهم - في إطار الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- يؤكد المبدأ على تمتع الأطفال بالأهلية الكاملة ومن ثم الحق في التعبير عن آراءهم في كافة المسائل المعنية بهم، كما ينص على ضرورة الاستماع لهذه الآراء والاهتمام بها بما يتوافق مع سن الطفل ودرجة نضجه.
- يقر المبدأ بقدرة الأطفال على إثراء عمليات صنع القرار، ومشاركة وجهات النظر الخاصة بهم، والمشاركة بصفتهم مواطنين وفاعلين للتغيير.
- يجب مراعاة المعنى العملي لحق الأطفال في المشاركة في جميع الأمور المعنية بهم على الدوام.

المصدر: صحيفة الوقائع التابعة لليونيسيف: الحق في المشاركة
www.unicef.org/crc/files/Right-to-Participation.pdf

المجتمع حول قضية رعاية وحماية الأطفال. علاوة على العمل مع القادة المحليين لإيجاد موقعًا مناسبًا للمجتمع لتعزيز الملكية المحلية والاستدامة. إذا كان من المقرر إعداد المساحات الصديقة للأطفال في مخيمات، فتأكد من العمل مع إدارة المخيم لتخصيص المساحات الآمنة والميسّرة والمناسبة لأنشطة الأطفال.

يواجه الأطفال الأكبر والأصغر سنًا، فضلًا عن الأطفال ذوي الإعاقات، أنواعًا مختلفة من المخاوف المتعلقة بالسلامة والحماية. إذ لا يتمتع الأطفال الأصغر سنًا بذات القدرات البدنية والإدراكية التي يتمتع بها الأطفال الأكبر سنًا ليتمكنوا من التعرف على تهديدات السلامة المحيطة بهم والتعامل معها. على الصعيد الآخر، يمكن أن يواجه الأطفال الأكبر سنًا أنواعًا من التهديدات تختلف عن تلك التي تواجه الأطفال الأصغر سنًا، مثل العنف الجنسي أو العنف القائم على نوع الجنس، أو تزايد فرص استهداف تجنيدهم في القوات المسلحة. كما أن الأطفال ذوي الإعاقات البدنية أو النمائية يواجهون أيضًا تهديدات من نوع خاص، ومن ثم فإن احتياجاتهم المعنية بالسلامة والحماية تتسم بطابع خاص. يجب أخذ كل هذه المخاوف المعنية بالحماية في الاعتبار خلال تصميم وإعداد المساحات الصديقة للأطفال. وهذا يعني ضرورة التخطيط بعناية لموقع المساحة الصديقة للأطفال، وكيفية تحقيق مبدأ الحماية، فضلًا عن ضمان أن جميع المواد والألعاب صديقة للأطفال ومناسبة للمرحلة العمرية.

اختيار موقع يتسم بالمواصفات التالية:

- سهولة وصول الأطفال والمجتمعات إليه (يشمل ذلك الأطفال المعرضين للمخاطر والأطفال ذوي الإعاقات)، ويكون في أفضل الأحوال قريبًا من أماكن تجمع الوالدين والأطفال في العادة
- القرب من الخدمات الأخرى/التكميلية (خاصّة لتيسير الإحالات، وتعزيز الروتين والهيكل العام، مثل المدارس، إلخ)
- انتفاء وجود المخاطر (الداخلية والخارجية) التي يمكن أن تتسبب في عدم شعور الأطفال بالأمان، مثل المرافق المدمرة أو الألغام الأرضية أو المعدات غير المنفجرة أو البُنى القابلة للانهيار أو الفجوات أو الحطام الخطرة أو النفايات
- البعد عن حركة المرور
- البعد عن الثكنات العسكرية
- خلو الموقع من الرطوبة والوحل (عند تثبيت خيمة أو أي هيكل مؤقت في منطقة موحلة، تحقق من ارتفاع مستوى الأرض وعدم تسريب الأسقف)
- تتسم بمساحة كافية من الأرض المنبسطة لتثبيت خيمة أو هيكل مؤقت (عند الحاجة)، ومراحيض ومرافق لغسيل اليدين
- تتسم بقدر كاف من الخصوصية حتى لا يراقب الغرباء أنشطة الأطفال

كما يجب أيضًا النظر في تصميم المساحة. على سبيل المثال، يجب، متى أمكن، يجب توفير مساحات داخلية وخارجية للأنشطة الجماعية والألعاب البدنية، وكذلك ركنًا هادئًا (للقراءة، للأحجيات أو اللعب المنفرد مثلا) ومنطقة للفنون والصناعات الحرفية.

تجهيز المساحة

يجب أن تتسم المساحة بالسلامة والأمان، وأن تكون مريحة وصحية بالنسبة للأطفال أثناء المشاركة في الأنشطة. قد يكون من الممكن وضع عناصر للمساحات الصديقة للأطفال مسبقًا بالإضافة إلى عمل ترتيبات مسبقة مع الموردين من أجل الإمدادات الخاصة بالمساحات الصديقة للأطفال. ضمان أن المساحة تتسم بما يلي:

- التهوية الجيدة
- أنظمة تظليل أو تبريد في الأجواء الحارة، وأنظمة تدفئة كافية للأجواء الباردة.
- مياه شرب نظيفة
- مرافق دورات مياه منفصلة وآمنة، للفتيان والفتيات، ومنطقة لغسل اليدين مع توفير صابون
- سجاجيد للأرضيات للحد من خطر تعرض الأطفال لإصابات

- ألعاب صديقة للأطفال يسهل تنظيفها (مثال، عدم وجود أي أغراض حادة أو ألعاب سامة) ومناسبة للمراحل العمرية
- أنظمة أمن (مثل ضمان حصول فرق العمل المسؤولة والمتطوعين الذين يتعاملون مع الأطفال بشكل مباشر على هوية، تسجيل الدخول والخروج، وتوفر سبب وجيه لوجودهم في الموقع)
- حقيبة إسعافات أولية (مع تدريب كل العاملين على الإسعافات الأولية الطبية، والإسعافات الأولية النفسية)
- فوط صحية للمراهقات
- مطفأة حريق
- منظف مطهر
- مؤن يمكن إعادة تخزينها محليًا بسهولة (مثل منظفات، أقلام تلوين).

بحسب السياق، عرض معلومات السلامة والأمن التالية:

- سياسة حماية الأطفال
- ملصق بالقواعد المتبعة في المساحات الصديقة للأطفال (يشمل ذلك علامات إرشادية تحمل ممنوع التدخين، ممنوع الأسلحة، إلخ)
- لوحة إعلانات متوفر بها معلومات حول الخدمات المحلية (مثل البحث عن الأسر، مواعيد ومواقع توزيع الغذاء)
- سياسة/شهادة الصحة والسلامة

نسبة البالغين إلى الأطفال

يوصي "الحد الأدنى من المعايير المعنية بحماية الأطفال في المنظمات الإنسانية" الصادر عن مجموعة العمل المعنية بحماية الأطفال (2012) بالنسب التالية من البالغين إلى الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال:

وجود ميسرين بالغين اثنين لكل

- 20 طفل تتراوح أعمارهم من 5 إلى 9 سنوات
- 25 طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة
- 30 طفل تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 سنة

إذا كان الأطفال ذوي القدرات المتنوعة يحضرون في المساحات الصديقة للأطفال (خاصةً الأطفال الأكبر سنًا ذوي القيود المعرفية أو الحسية)، يجب أن تكون نسبة البالغين إلى الأطفال أعلى من ذلك.

يجب أن تكون المساحة أيضًا مشرقة ومفعمة بالألوان ومبهجة، بحيث تُظهر الترحيب للأطفال ومقدمي الرعاية. استخدام، متى أمكن، عناصر الألعاب التي صنعها الأطفال أنفسهم أو الأعمال الفنية المحلية الملائمة ثقافيًا والمألوفة للأطفال ومقدمي الرعاية لهم. تزيين الأطفال للمساحة بأنفسهم، وعرض الفنون والصناعات الحرفية التي تنتج عن الأنشطة التي يقومون بها.

نظافة وأمان مواد الألعاب (الألعاب). كما يجب أن تتناسب مع كل من الفتيان والفتيات، وملائمة للأطفال من مختلف المراحل العمرية والقدرات. محاولة استخدام المواد والألعاب المحلية متى أمكن، حتى تصبح مألوفة ومناسبة ثقافيًا، مما يجعل من السهل استبدالها عند نفادها أو تلفها. محاولة استخدام مجموعة متنوعة من مواد الألعاب، بحسب الميزانية ومستوى التوافر محليًا، مثل:

- الأقلام الرصاص، الدهانات، أقلام التلوين، للرسم والكتابة
- الطمي أو الصلصال
- الحبال
- كرات مختلفة الأحجام (كرات طرية للأطفال وكرات القدم أو الطائرة)
- آلات موسيقية
- مواد بسيطة ومواد معادة التدوير (قطع صغيرة من القماش، صناديق من الورق المقوى)
- مواد طبيعية لمشروعات الفنون والصناعات الحرفية (أوراق أشجار، أغصان أشجار، أحجار).

العناية بالمؤن والمواد الخاصة بالمساحات الصديقة للأطفال، وكذلك الأعمال الفنية للأطفال، فضلًا عن إشراك الأطفال في ترتيب المساحات الصديقة لهم وإعادة المؤن إلى محلها. يساعد هذا الأمر في شعور الأطفال بأهمية العناية بالمساحة الخاصة بهم - إلى جانب شعورهم هم بالأهمية - وبأن المكان حقًا ملك لهم.

الاحتياجات الطبية للأطفال

ربما يعاني بعض الأطفال الذين يحضرون إلى المساحات الصديقة للأطفال من مشكلات طبية أو عصبية، وهو الأمر الذي يجب التنويه بشأنه عند التسجيل. ومن ثم فإنه يتعين على الميسرين تسجيل معلومات حول أي مشكلات طبية يعاني منها الأطفال والأدوية اللازمة لها. كما يلزمهم معرفة ما إذا كانت هناك أي قيود على الأطفال تحتم الامتناع عن المشاركة في أنشطة بعينها نظرًا لما يترتب عليها من ازدياد سوء الحالة الطبية. ويتعين على الميسرين كذلك التحقق دائمًا من اصطحاب الأطفال لأدويتهم معهم أثناء الحضور في المساحات الصديقة، فضلًا عن معرفة الميسرين طريقة إعطاء الأطفال هذه الأدوية. ينبغي دائمًا الاحتفاظ بهذه الأدوية في خزانة مغلقة لحين الحاجة إليها. فضلًا عن احتواء كافة المساحات الصديقة للأطفال على حقيبة اسعافات أولية، والحرص على تدريب جميع ميسري المساحات على الاسعافات الأولية الطبية الأساسية، حيث يتعين تمتعهم بالقدرة على التعامل مع الإصابات غير الخطرة، ومعرفة الحالات التي يجب إحالتها إلى الرعاية الطبية.

التسجيل وسجلات الحضور

يجب تسجيل جميع الأطفال الذين يحضرون إلى المساحات الصديقة للأطفال، ويجب تسجيل هذا الحضور يوميًا مع الاستعانة بأدوات لمتابعة "الأفراد الفريدين." (يرجى الاطلاع على الملحق (هـ)، سجلات التسجيل والحضور، لمزيد من التفاصيل.) يجب أن يتوافق جمع وتخزين جميع المعلومات مع القوانين المحلية لحماية البيانات. إذا ترك الأطفال جلسة المساحات الصديقة للأطفال خلال وقت مبكر، فيجب على الميسرين تشجيعهم على إبلاغ آبائهم عن أماكن وجودهم. علاوة على ذلك، ضرورة استخدام نظام لتسجيل الدخول والخروج لمراقبة وإدارة جميع زائري المساحة الصديقة للأطفال عن كثب. إن الاحتفاظ بسجلات جميع الأشخاص الذين دخلوا إلى المساحات الصديقة للأطفال وخرجوا منها لأمر بالغ الأهمية.

في حالة عدم تسجيل الأطفال بشكل مناسب مع تعذر تحديد عدد الأطفال الذين يحضرون إلى المساحات بوضوح فهناك خطر "ازدواج التسجيل." على سبيل المثال، قد يرد في السجلات حضور عدد 300 طفل للمساحات الصديقة للأطفال على مدار أسبوع، إلا أن الأمر في حقيقته هو حضور بعض الأطفال لأكثر من مرة واحدة خلال هذه الفترة الزمنية. على سبيل المثال، إذا كان نصف المجموعة يحضر بواقع مرة واحدة في الأسبوع والنصف الآخر من المجموعة يحضرون بمعدل مرتين في الأسبوع، فيجب تسجيل الحضور الفعلي لأطفال فرديين يكون مجموعه 200، وليس 300.

يمثل كل من التسجيل والحضور أهمية كبيرة في إطار تقديم الرعاية للأطفال، وأيضًا للأغراض الرقابية. كما قد يؤثر ازدواج التسجيل بالسلب على قدرة المساحات الصديقة للأطفال فيما يتعلق بتوفير الأماكن لكل الأطفال الذين يمكن أن يستفيدوا من البرنامج، وذلك لعدم وجود إشراف دقيق على من يحضُر. وفيما يتعلق برفاه الأطفال أيضًا، يمكن أن يُشير حضورهم غير المنتظم إلى وجود مشكلة يتعين على فريق العمل المسؤول عن المساحات الصديقة للأطفال متابعتها. ومن دون وجود بيانات دقيقة، سيكون ذلك صعبًا للغاية.

توظيف العاملين، الاختبار والاختيار

يشمل الأفراد الذين يمكنهم العمل في المساحات الصديقة للأطفال العاملين والميسرين والمتطوعين. وتختلف مهام هذه الوظائف في بعض الأماكن. فعلى سبيل المثال، يُشارك العاملون في إدارة المرفق والإدارة العامة، في حين يُشارك الميسرون والمتطوعون في الأنشطة مع الأطفال بدرجة أكبر. ولكن في حالات أخرى، قد يتولى فريق العمل والميسرون والمتطوعون مسؤولية عدة أدوار مختلفة. (لاحظ أنه يمكن للمنظمات المختلفة استخدام مصطلحات مختلفة لميسري المساحات الصديقة للأطفال، مثل "جهات الحشد" أو "الموجهين").

يمكن ترتيب أدوار الإدارة والتنفيذ في المساحات الصديقة وفقًا لما يلي:

الإدارة:

- يتولى المنسق في المساحات الصديقة للأطفال مسؤولية الإدارة العامة للمشروعات والعمل مع فريق التنفيذ والإشراف عليه.
- يُساعد المشرف/المراقب في المساحات الصديقة للأطفال المنسق في الإدارة العامة للمشروعات ويُشرف على فريق العمل ويُراقبه بشكل مباشر.

التنفيذ:

- الميسرون في المساحات الصديقة للأطفال: شخصان على الأقل يُنفذان إنشاء المساحات الصديقة للأطفال ويعملان مع الأطفال بشكل مباشر
- أفراد الأمن: عادة ما يكون هناك فرد واحد مسؤول عن مراقبة الزوار وضمان أمن المعدات والمواد في المساحات الصديقة للأطفال.
- عامل النظافة: الشخص المسؤول عن نظافة المساحات الصديقة للأطفال.

كما يمكن أيضًا أن يكون لمديري المساحات الصديقة للأطفال وللميسرين أدوار فيما يتعلق بأشراك المجتمع. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تشمل لجنة إدارة المساحات الصديقة للأطفال مقدمي رعاية وأفراد من المجتمع. ومن المرجح أن يكون للميسرين علاقة مباشرة مع مقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد المجتمع الآخرين أيضًا. وبالإضافة إلى ذلك، يُعزز الوقت الذي يتم استغراقه في تحديد مقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد المجتمع والتواصل معهم ملكية المساحات الصديقة للأطفال واستدامتها، ويتعين مراعاة هذا الوقت فيما يتعلق بالأدوار والمسؤوليات.

ومن المفيد أيضًا توظيف أفراد للعمل في المساحات الصديقة للأطفال الذين هم من جهات الحشد والمتطوعين الموجودين في المجتمع. ويتعين عليك العثور على أفراد من ذوي الاهتمام والمهارات والذين لديهم معرفة أو خبرة سابقة في التعامل مع الأطفال من مختلف الأعمار والثقافات، إن أمكن. ويشمل ذلك الأفراد الذين اعتادوا العمل مع الأطفال (على سبيل المثال: في حضانة أو روضة أطفال أو مدرسين عملوا في مدارس ابتدائية أو ثانوية أو أختصاصيين اجتماعيين) أو الأمهات أو الجدات أو المدربين الرياضيين أو الشباب الذين يهتمون بالمساعدة في هذه الأنشطة.

تُعد الاعتبارات المتعلقة بحماية الأطفال أمرا جوهريًا في توظيف الأفراد وانتقائهم للعمل في المساحات الصديقة للأطفال. إذ يتعين اختبار جميع أفراد فريق العمل والميسرين والمتطوعين المحتملين لضمان سلامة الأطفال. ومن الناحية المثالية، سيكون من المفيد طلب ورقة رسمية بشأن السوابق الجرمية لأي شخص قد يعمل في المساحات الصديقة للأطفال، ولكن قد لا يكون ذلك ممكنًا دائمًا. كما يتعين الحصول على مراجع من أرباب العمل السابقين. وقد يُساعد أيضًا إشراك المجتمع في اختيار فريق العمل والميسرين والمتطوعين الذين يثقون بهم في العمل مع الأطفال. ويتعين أيضًا إجراء مقابلات مع جميع المرشحين المحتملين للعمل في المساحات الصديقة للأطفال للتعرف على مدى درايتهم بحقوق الأطفال وسلوكياتهم تجاه تأديب الأطفال ودوافعهم وراء الرغبة في العمل بهذه المساحات. الاحتفاظ بسجلات لجميع البالغين الذين يسعون التوظيف أو دور التطوع داخل المساحات.

تتفاوت أجور (المرتب والحوافز) فريق العمل والميسرين والمتطوعين في الحالات المختلفة، تبعًا لمعدلات الرواتب المحلية وسياسات التطوع المحلية وقوانين العمل والمساهمات العينية والخطط المستقبلية للاستدامة. من المهم للغاية تنسيق مستويات التعويض مع القطاعات الأخرى فيما يتعلق بالحوافز التي يتم تقديمها إلى الميسرين والمتطوعين. بخلاف ذلك، قد يتم ترك بعض الخدمات بدون طاقم عمل كافٍ، مثل المعلمين المؤهلين الذين يتركون المدارس لتسهيل الأنشطة في المساحات الصديقة للأطفال نظرًا لارتفاع الحوافز في هذه المساحات.

تدريب العاملين، الإشراف والإرشاد

يتعين على جميع المديرين وأفراد فريق العمل والمتطوعين تلقي تدريب أولي، يعقبه بناء القدرات مع مرور الوقت من خلال التدريب والإشراف والإرشاد فهذا من شأنه تمكينهم من الحفاظ على سلامة الأطفال وتعزيز رفاههم النفسي الاجتماعي. كما يُتيح لهم فرصًا لتطوير مهارات جديدة والتصدي لتحديات جديدة، وهو ما يُثري العمل الجاري داخل المساحات الصديقة للأطفال. يختلف شكل التدريب والإشراف ومدتهما ومعدل تواترهما تبعًا للظروف المحلية. ومع ذلك من الضروري تخصيص أموال وموارد كافية للتدريب والإشراف والإرشاد

تدريب العاملين

يتم استخدام مناهج تدريبية مختلفة لتدريب المديرين والميسرين في المساحات الصديقة للأطفال. يتضمن التدريب الذي يستغرق ثلاثة أيام المرتبط بحُزمة الأدوات الخاصة بهذه المساحات (يُرجى الاطلاع على التدريب الخاص بمنفذي المساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية) أفضل الممارسات في التخطيط للمساحات الصديقة للأطفال وتنفيذها، فضلًا عن بناء القدرات اللازمة للمديرين والميسرين. كما أنه يُقدم دليل الأنشطة للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية.

نص دليل الأطفال في حالات الطوارئ (2008)، الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية على نماذج التدريب التالية:

النموذج الأول: مقدمة حول حماية الأطفال
النموذج الثاني: حماية الأطفال في حالات الطوارئ
النموذج الثالث: التقييمات السريعة في مجال حماية الأطفال
النموذج الرابع: المساحات الصديقة للأطفال
النموذج الخامس: الأطفال والتخطيط للتأهب للكوارث/الطوارئ

يجب أن يتضمن تدريب الميسرين في المساحات الصديقة للأطفال توجيهًا عن حقوق الأطفال وحمايتهم ومهارات التيسير وكيفية العمل مع المجتمعات ومقدمي الرعاية للأطفال. وبمجرد انتقاء فريق العمل والميسرين والمتطوعين، تأكد من أنهم:

- مطلعين على سياسة حماية الأطفال.
- على دراية بمدونة قواعد السلوك ويوافقون عليها ويوقعونها.
- يفهمون آليات الشكاوى وكيفية الإبلاغ عن أي مخاوف بشأن انتهاكات حماية الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال.
- يعرفون دورهم في المساحات الصديقة للأطفال ومسؤوليتهم عن حماية الأطفال ورعايتهم.
- معرفة كيفية تحديد الأطفال الذين قد يكون لديهم مخاوف بشأن حمايتهم أو الذين هم في حاجة إلى خدمات متخصصة (مثل، المشورة النفسية) وإحالتهم.
- يخضعون لإشراف منتظم في أعمالهم ودعم لرفاههم الشخصي.

يمكن أن تشمل موضوعات التدريب الأخرى ما يلي:

- تنمية الأطفال وتأثيرات حالات الطوارئ على الأطفال ومفهوم الرفاه النفسي الاجتماعي عند الأطفال
- مسؤوليات فريق العمل والمتطوعين، بحسب أدوارهم (يشمل ذلك العمليات العامة للمساحات الصديقة للأطفال واعتبارات السلامة)
- الإسعافات الأولية الطبية والنفسية
- كيف يمكن للمساحات الصديقة للأطفال الإفادة في تعافي الأطفال وتنميتهم اجتماعيًا وعاطفيًا
- كيفية التفاعل مع مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع
- توصيل المساحات الصديقة للأطفال بالأسر والأنظمة المجتمعية وأنظمة الحماية المحلية والأنظمة الصحية
- كيفية التواصل مع الأطفال من مختلف الأعمار والأجناس والقدرات والعمل معهم
- كيفية تنظيم الأنشطة الجماعية بطريقة شاملة وتشاركية بالنسبة لجميع الأطفال
- كيفية إتاحة أنواع مختلفة من الأنشطة مع الأطفال (مثل اللعب والأنشطة الترفيهية والرياضات والفنون والحرف اليدوية والغناء والرقص والمسرح والمهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية والأنشطة الصحية والأنشطة المتعلقة بالنظافة الشخصية)
- كيفية استخدام الانضباط الإيجابي والتعامل مع السلوكيات والمواقف الصعبة
- الرعاية الذاتية وراعية الفريق

الإسعافات الأولية النفسية

يمكن للميسرين تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الأساسي للأطفال (أو مقدمي الرعاية) الذين يعانون من مشكلات. تساعد الإسعافات الأولية النفسية الأطفال (والبالغين) على الشعور بقدر أكبر من الهدوء والأمان، والتمتع بالأمل والدعم الاجتماعي والقدرة على تلبية متطلباتهم الشخصية. وهي تنطوي على مساعدة الأشخاص على الوصول إلى الاحتياجات الأساسية ومواطن الدعم الأخرى، والتي ربما تتضمن الإحالة إلى جهات تقديم الدعم النفسي المتخصص بحسب الوارد أعلاه. تتضمن الاسعافات الأولية النفسية ما يلي:

- البحث عن العلامات التي تشير إلى شعور الطفل بالضيق أو عدم الأمان
- الاستماع إلى مخاوف الأطفال، و
- إحالة الطفل إلى جهات الدعم الاجتماعي

وغيرها من الخدمات عند الضرورة.

الإشراف والإرشاد

يُعد الإشراف والإرشاد من الجوانب بالغة الأهمية في بناء القدرات بالنسبة لجميع أفراد فريق العمل والمتطوعين في المساحات الصديقة للأطفال. فيضمن الإشراف مساءلة القائمين على البرنامج، وكذلك دعم فريق العمل والمتطوعين وتشجيعهم. ويمكن أن يتضمن الإرشاد، على سبيل المثال، مشرفًا يُراقب الميسرين الذين يديرون جلسات التعلم أثناء العمل أو يُدربهم. كما يمكن أيضًا لميسري المساحات الصديقة للأطفال من ذوي الخبرة إرشاد هؤلاء الأقل خبرةً منهم.

تُتيح جلسات الإشراف والإرشاد فرصةً لفريق العمل والمتطوعين لمشاركة تجاربهم والتحديات التي واجهوها وتلقي التعليقات والتوجيهات بانتظام فيما يتعلق بالتصدي للتحديات المختلفة وتعزيز الرسائل والمبادئ الرئيسة الخاصة بهذه المساحات (على سبيال المثال الشمولية والمشاركة) ويتعين وضع جداول زمنية لجلسات الإشراف بانتظام، كما يتعين إتاحة وصول فريق العمل والمتطوعين للمشرفين كلما كانت لديهم أي استفسارات أو يحتاجون إلى دعم.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن رعاية فريق العمل والمتطوعين في المساحات الصديقة للأطفال أحد الجوانب المهمة أيضًا من الإشراف والإرشاد وفي خلق بيئة داعمة للحد من الضغط النفسي. فقد يأتي فريق العمل أو المتطوعون أنفسهم من المجتمع المتضرر وقد يتعرضون لقصص الأطفال الذين تعرضوا لأحداث مجهدة. يخلق المشرفون الفعالون ثقافة الانفتاح والمشاركة. كما أنهم يعززون الروح الإيجابية لدى الفريق من خلال ضمان رفاه فريق العمل وإعطاء أولوية لإدارة الضغط النفسي. يمكن للمشرفين تشجيع الموظفين والمتطوعين للحفاظ على عادات العمل الجيدة والتوازن بين العمل والحياة، وضمان الوصول إلى دعم سري عند الحاجة.

الرقابة والتقويم

يُقدم هذا القسم إرشادات بشأن المراقبة والتقييم خاصةً فيما يتعلق بالمساحات الصديقة للأطفال.

مقدمة

يتعين وضع نظام مراقبة وتقويم وإدماجه في التخطيط للمساحات الصديقة للأطفال وتنفيذها. فيُساعد إنشاء نظام واضح للمراقبة والتقويم على توضيح الأهداف ومراقبة هذه المساحات عند تعميمه؛ للتحقق من تنفيذ الخطة تنفيذًا وافيًا وفعالًا. كما يُساعد هذا النظام أيضًا المديرين على معرفة ما إذا كان هناك شيء غير متوقع أو اختلاف جوهري يحدث، لمعرفة التحسينات التي يمكن إجراؤها ومعرفة ما إذا كان التغيير المقصود يحدث أم لا.

يمكن أن تبدو المساحات الصديقة مختلفة من مكان لآخر، كما هو موضح في الفصل الأول. ويرجع ذلك إلى أن هذه المساحات تقدم خدمات فائقة الجودة تستجيب للظروف المحلية والمخاطر المحددة التي يواجهها الأطفال (وفي بعض الحالات، مقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد المجتمع). فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتفاعل فريق العمل والمتطوعون في المساحات الصديقة للأطفال مع مجموعات من الأطفال لفترة قصيرة للغاية (حتى وإن كان لجلسة واحدة أو جلستين) بسبب عدم الاستقرار أو الاختلال في المكان. وبدلًا عن ذلك، قد تعمل بعض المساحات الصديقة للأطفال في أماكن أكثر استقرارًا ويمكن أن تكون قادرة على تأسيس برامج للأنشطة مع نفس مجموعات الأطفال لفترة أطول من الزمن.

تُعد المراقبة المنتظمة أمرا حيويا في هذه الأوضاع لضمان أن التنفيذ يمضي في مساره الصحيح. فيتعين تصميم أدوات المراقبة وعملياتها لمراعاة هذه المجموعة من الأوضاع. حيث تُتيح المراقبة إجراء تعديلات فورية لتحسين جودة الأنشطة وضمان سلامة الأطفال الذين يُشاركون في المساحات الصديقة للأطفال وأمنهم. فمن الضروري أن يتمكن فريق العمل من جمع نفس المعلومات الأساسية بشأن المساحات الصديقة للأطفال، كما يجب أن تكون بسيطة بما يكفي حتى يتمكن الميسرون من استخدامها بدرجات متفاوتة من الخبرة. (ستتعرف على المزيد بشأن ذلك في قسم المراقبة أدناه).

ينبغي توافق كل عمليات تجميع وتخزين المعلومات لأغراض المراقبة والتقييم مع القوانين المحلية لحماية البيانات.

أما التقويم فله أغراض مختلفة من ناحية أخرى. حيث إنه يُشير إلى ما إذا كانت المساحات الصديقة للأطفال قد أدت إلى تحسينات مجدية في حيوات الأطفال وغيرهم من أصحاب المصلحة أم لا. ومن المهم تقويم هذه المساحات مرة أخرى مهما كان الوضع. فهناك مجموعة من الأساليب التي يمكن استخدامها لمعرفة ما إذا كانت هذه المساحات قد أثرت في الأطفال الذين شاركوا فيها تأثيرًا إيجابيًا أم لا. (ستتعرف على المزيد بشأن ذلك في قسم التقويم أدناه).

يجب أن تشتمل عمليتا المراقبة والتقويم دائمًا على مشاركة فعالة وملائمة من جانب الأطفال. يُرجى الاطلاع على الملحق "و": توجيهات حول التحدث مع الأطفال لأغراض المراقبة والتقويم.

المراقبة

كحد أدنى، يجب أن يشتمل نظام المراقبة الأساسي على ما يلي:

- **التسجيل:** تُتيح مراقبة التسجيل تحديد هوية كل طفل على حدة واحتسابه. ويُعد ذلك أمرا مهمًا لتجنب تكرار المُدخلات في سجلات الحضور.
- **الحضور:** تُسجل مراقبة سجلات حضور عدد الأطفال الحاضرين في المساحات الصديقة للأطفال يوميًا. وهذا يعني أن سجلات الحضور يجب أن تعتمد على أسماء الأطفال المسجلين. كما يجب تسجيل المعلومات بشكل منفصل حسب العمر والقدرة على الأقل.
- **الأنشطة:** تشير مراقبة الأنشطة إلى الاحتفاظ بسجل منتظم لنوع الأنشطة الجارية في المساحات الصديقة للأطفال يوميًا. وستكون ورقة عمل تخطيط النشاط في دليل أنشطة المساحات الصديقة للأطفال طريقة مناسبة لرصد الأنشطة. حيث إنها تسجل الأنشطة المنفذة وتتابعها، كما تدوَّن التغييرات التي أُجريت في الجلسة.
- **الإحالات:** مراقبة سجلات الإحالة تسجل عدد الأطفال الذين يحضرون إلى المساحات الصديقة للأطفال ويتم إحالتهم إلى خدمات أخرى ومعلومات مفصلة بشأن الخدمات محل الإحالة. يجب أن تتضمن المراقبة أيضًا تعقب الإحالة وعملية المتابعة. ومن الأهمية محافظة هذه العمليات على سرية هوية الأطفال والعائلات المشاركة.
- **معايير الجودة للمساحات الصديقة للأطفال:** تقدّر المراقبة مدى استيفاء المساحة الصديقة للأطفال معايير الجودة. توفر القائمة المرجعية الواردة أدناه تقييمًا قائمًا على المعاينة أثناء الزيارات الميدانية للمواقع. ينبغي استخدام هذه القائمة مع معايير الجودة المختارة. (انظر على سبيل المثال قائمة معايير الجودة للمساحات الآمنة الواردة أدناه.)
- **مراقبة التعقيبات وآليات الشكوى:** تسجل المراقبة هنا عدد ونوع واتجاهات التعقيبات والشكاوى الواردة.
- **مراقبة الإمدادات:** تشمل إمدادات المراقبة الاحتفاظ بقوائم أسهم دقيقة

تتوفر نماذج لنظام المراقبة من خلال "تقييم المساحات الصديقة للأطفال: الأدوات والتوجيهات المعنية بمراقبة وتقييم المساحات الصديقة للأطفال (2015)" *الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية وجامعة كولومبيا، بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة، واليونيسف*. تتضمن النماذج سجلًا للتسجيل، وسجلًا للحضور، وسجلًا للأنشطة، وأنظمة لتعقب الإحالات، والقائمة المرجعية لمعايير الجودة والتي تصدر من هنا.

رابط الموقع الإلكتروني:

www.wvi.org/disaster-management/publication/evaluation-child-friendly-spaces

التقويم

يجري تقويم المساحات الصديقة للأطفال على ثلاثة مستويات. المستوى الأول هو أوضح المستويات، ويتناول مخرجات المساحات الصديقة للأطفال، أي الأمور التي تمت بالفعل. المستوى الثاني يتناول نواتج المساحات الصديقة للأطفال، أي التغيير الذي حدث في حياة الأطفال نتيجة لالتحاقهم بهذه المساحات. أمّا المستوى الثالث - والأكثر تعقيدًا من حيث التقييم - فيتناول التأثير أو الهدف الأبعد مدى للمساحات الصديقة للأطفال. يتطلب عادّة التقييم في هذا المستوى دعمًا فنيًا، وهو غير مشمول في التوجيهات الحالية. (للحصول على إرشادات مفصلة حول تقييمات الآثار، يرجى الاطلاع على تقييم المساحات الصديقة للأطفال: الأدوات والتوجيهات المعنية بمراقبة وتقييم المساحات الصديقة للأطفال (2015)، *الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية وجامعة كولومبيا، بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة، واليونيسيف*.

تقييم النتائج

من المرجح تركيز مديري المساحات الصديقة للأطفال على تقييم أعمالهم على مستوى كل من المخرجات والنواتج فبالنسبة للأنشطة التي يحضر الأطفال من أجلها إلى المساحات الصديقة للأطفال بشكل عابر، يكون التقييم على مستوى المخرجات. يشمل ذلك بعض المؤشرات مثل عدد الأطفال الذين يحضرون، وعدد ونوع الأنشطة التي يجري القيام بها، ومستوى تدريب الميسرين والإشراف عليهم، ومعدل الرضا عن مستوى مشاركة الأطفال، ودرجة استيفاء معايير الجودة.

يمكن الوصول إلى المعلومات اللازمة لهذا النوع من التقييم من خلال تقارير المراقبة المتوفرة بالفعل، مثل سجلات الحضور، وسجلات أنشطة الفرق المسؤولة عن المساحات والمتطوعين، وتقارير إدارة البرنامج. هذا ويمكن إجراء تقييم سريع للأنشطة مع الأطفال خلال الجلسة، باستخدام الوجوه المبتسمة على سبيل المثال. هذا وينبغي أيضًا التحقق من معايير الجودة باستخدام قائمة مرجعية، إنه أمر مهم لسلامة الأطفال وحمايتهم أيًا ما كان المحيط العام.

يوضح الجدول الوارد أدناه بعض الأمثلة لمؤشرات المخرجات وطريقة التحقق منها (أي: كيفية الحصول على المعلومات المعنية بالمؤشر) لغرض تنفيذ برنامج نفسي اجتماعي عام. تتوفر القائمة الشاملة للمخرجات في "إطار عمل المراقبة والتقييم لدليل مؤشرات تدخلات الدعم النفسي الاجتماعي (2017)" الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر، الصفحات من 21-23.

تقييم النواتج

متى انتظمت مجموعة بعينها من الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال على مدار فترة زمنية طويلة إلى حد ما، فمن الممكن قياس قدر من التغير على مستوى النواتج. تتضمن جوانب النواتج في برامج المساحات الصديقة للأطفال الأمور التالية؛ اكتساب المهارات والمعرفة، حدوث تغيرات على مستوى الرفاه العاطفي والاجتماعي، وتغيرات على صعيد حماية الأطفال.

ويمكن القيام بذلك من خلال قصص التغيير الأكثر أهمية وقصص القضايا ومناقشات المجموعات المركزة والاستقصاءات البسيطة حول رفاهية الأطفال العاطفية والاجتماعية. من الجيد استخدام المقاييس الكمية والنوعية (مثل: الاستبيانات، مجموعات التركيز مع الأطفال من مختلف الأعمار/النوع الجنسي/القدرات ومقدمي الرعاية) في أنشطة المراقبة والتقييم لتحقيق فهم أمثل لكيفية عمل المساحات الصديقة للأطفال والتأثيرات المترتبة عليها (الإيجابية والسلبية). على سبيل المثال، معرفة ما إذا كان الأطفال يعتبرون المساحات الصديقة لهم مساحات آمنة أم لا، إذا ما كان لديهم قدر من الانتماء لها، ما إذا كانوا يستمتعون بالأنشطة المقامة بالمساحات، ما إذا كانوا يشعرون بالثقة نحو طلب الحماية في حال وجود أي دواعي قلق نفسية اجتماعية.

يوضح الجدول الوارد في الصفحة المقبلة مثالًا لبرنامج نفسي اجتماعي شامل، يتضمن مؤشرات الإنجازات وطريقة التحقق منها (أي: كيفية الحصول على المعلومات المعنية بالمؤشر). يتمثل الناتج في هذه الحالة في "تحقيق مجموعة الأفراد المستهدفة للرفاه والقدرات على المستوى الشخصي وبين الشخصي والحفاظ على هذا الإنجاز."

تمثل مراقبة الجودة والتقييم أهمية بالغة لضمان برامج عالية الجودة في المساحات الصديقة للأطفال، وهو أمر قابل للتحقيق ويمكن القيام به من خلال اتباع طرق محددة تتناسب مع كل موقف على حدة. كما أن الخبرة الفنية في مجال المراقبة والتقييم تمثل أهمية كبيرة، ويمكن أن تمثل إفادة على أي مستوى من مستويات التقييم.

تتضمن أدوات المراقبة والتقييم المفيدة ما يلي:

IASC *(2017) إطار العمل المشترك للمراقبة والتقييم لبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ (2017)، الصادر عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات*

إطار عمل المراقبة والتقييم لتدخلات الدعم النفسي الاجتماعي *(2017)، الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر.*

تقييم المساحات الصديقة للأطفال: الأدوات والتوجيهات المعنية بمراقبة وتقييم المساحات الصديقة للأطفال *(2015)، الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية وجامعة كولومبيا، بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة، واليونيسيف.*

القائمة المرجعية لمعايير جودة مراقبة المساحات الصديقة للأطفال

اسم المساحة الصديقة للأطفال:		
تاريخ التقييم:		
معايير الجودة:	نعم/جزئي/ لا	نقاط العمل
1- عرض أعمال الأطفال في المساحة		
2- التجهيزات في حالة جيدة (مثل، الألعاب غير مكسورة)		
3- لا توجد ألعاب بنادق أو ألعاب من فئة الأسلحة		
4- عرض مدونة قواعد السلوك على هيئة صور أو نص (بطريقة صديقة للأطفال)		
5- تتوفر الأنشطة لمدة ساعتين يوميًا، ثلاثة أيام أسبوعيًا		
6- وجود شخص واحد مسؤول عن الفحص اليومي للتجهيزات مع الاحتفاظ بسجل، دفتر		
7- نسبة المشرفين إلى الأطفال كافية		
8- الاحتفاظ بسجل لتسجيل جميع الزائرين		
9- توفر مياه الشرب (مع معرفة الفريق المسؤول بقواعد النظافة الصحية الصحيحة)		
10- توفر حقيبة الإسعافات الأولية (وتزويدها باللوازم بشكل صحيح)		
11- الاحتفاظ بسجلات للحضور (ومحدثة بحسب التاريخ/التوقيت)		
12- عرض بروتوكول ووثائق الطوارئ بوضوح (أي: على هيئة صور أو نص)		
13- الإعداد المسبق لجدول الأنشطة قبل الاستخدام		
إجمالي النقاط الحاصلة على "نعم":		
إجمالي النقاط جزئية التحصيل:		
إجمالي النقاط الحاصلة على لا:		

المصدر: "تقييم المساحات الصديقة للأطفال: الأدوات والتوجيهات المعنية بمراقبة وتقييم المساحات الصديقة للأطفال (2015) *الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية وجامعة كولومبيا، بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة، واليونيسيف*

مخرجات للنواتج "تحقيق مجموعة الأفراد المستهدفة للرفاه والقدرات على المستوى الشخصي وبين الشخصي والحفاظ على هذا الإنجاز"

المخرجات	المؤشرات	وسائل التحقق
التدخلات النفسية الاجتماعية معدّة حسب احتياجات المستفيدين.	اتوثيق أن التدخلات التي تُنفذ لها صلة مباشرة بنتائج تقييم الاحتياجات.	تقرير تقييم الاحتياجات
استيفاء موقع وهيكل الخدمة لمعايير الجودة القائمة على أغراض واحتياجات الفئة المستهدفة.	استيفاء الهياكل المؤسسة لمعايير الجودة اي الاحترام والشمولية برامج الدعم النفسي الاجتماعي الآمنة (مثل، استيفاء المساحات الآمنة لمتطلبات حماية الأشخاص المعرضين للخطر ومعايير جودة برامج الدعم النفسي الاجتماعي).	تقارير دورة إدارة البرنامج القائمة المرجعية لمعايير الجودة: • برامج الدعم النفسي الاجتماعي • حماية الأفراد المعرضين للخطر
وضع نظام إحالة فعّال.	موارد الإحالة اللازمة للحصول على دعم من مستوى أعلى (مثل: خدمات الصحة النفسية وغيرها من الخدمات الأخرى) هي: أ) محددة ب) موثقة جنبًا إلى جنب مع معلومات الاتصال. إجراءات الإحالة موضوعة بما في ذلك نماذج توثيق الإحالة. طاقم العمل والمتطوعين تقديم خدمات مباشرة للتوعية بموارد وإجراءات الإحالة.	قائمة الإحالة شاملةً تفاصيل الاتصال وإجراءات الإحالة نماذج توثيق الإحالات أدوات معايير الجودة
يتم تزويد المنتفعين المستهدفين (مثل الناجون من أحداث الأزمات) بالإسعافات الأولية النفسية وفقًا لاحتياجاتهم وفي الوقت المناسب.	العدد التقديري للمنتفعين المستهدفين الذين تم إمدادهم بالإسعافات الأولية النفسية في إطار زمني محدد من التعرض لحدث الأزمة. تتم المتابعة والإحالات وفقًا لاحتياجات المنتفعين المستهدفين.	تقارير دورة إدارة البرنامج: • سجلات أنشطة • العاملين والمتطوعين، بما في ذلك وثائق الإحالة
يتم تزويد الأفراد المستهدفين بأنشطة تتعلق بالدعم النفسي الاجتماعي ترفيهية وإبداعية و/أو رياضية فائقة الجودة ذات صلة بوضعهم وخلفيتهم	يتم تصميم أنشطة ترفيهية إبداعية و/أو رياضية للأفراد المستهدفين وفقًا لمعايير جودة الدعم النفسي الاجتماعي وحماية الأفراد المعرضين للخطر (أي شاملة وسهلة الوصول وقائمة على الاحتياجات). يتم تنفيذ الأنشطة الترفيهية/الإبداعية و/أو الأنشطة الرياضية بصورة منتظمة وفي إطار زمني محدد. عدد المنتفعين المستهدفين المشاركين في الأنشطة الترفيهية والإبداعية والرياضية ضمن إطار زمني محدد.	تقارير دورة إدارة البرنامج معايير الجودة قوائم (الدعم النفسي وحماية الأفراد المعرضين للخطر)

المصدر: "إطار عمل المراقبة والتقييم لدليل مؤشرات تدخلات الدعم النفسي الاجتماعي (2017)" *الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر*، الصفحات 21-23.

الناتج	المؤشرات	وسائل التحقق
تحقيق الأفراد المستهدفين للرفاه والقدرات الشخصية وبين الشخصية واستدامتها.	**الرفاه الشخصي** توثيق أن التدخلات التي تُنفذ لها صلة مباشرة بنتائج تقييم الاحتياجات.	استقصاء الرفاه (مكيف محليًا) مجموعات التركيز مقابلات المخبرين الرئيسيين منهجيات التغيير الأكثر أهمية
	الرفاه بين الشخصي إبلاغ مجموعة السكان المستهدفين عن تغيير في رفاههم بين الشخصي (على سبيل المثال: الإحساس بالانتماء بين الأسر والمجتمعات).	استقصاء الرفاه (مكيف محليًا) مجموعات التركيز مقابلات المخبرين الرئيسيين منهجيات التغيير الأكثر أهمية
	المهارات والمعرفة - التعلم ومدى الملاءمة والاستفادة • إبلاغ متلقي الدعم النفسي الاجتماعي عن تغيير في مستوى مهاراتهم ومعارفهم من خلال المشاركة في برنامج الدعم النفسي الاجتماعي. • إبلاغ متلقي الدعم النفسي الاجتماعي عن مدى ملاءمة المهارات والمعارف التي اكتسبوها من خلال هذا البرنامج لحياتهم. • إبلاغ متلقي الدعم النفسي الاجتماعي عن استخدامهم للمعارف والمهارات التي اكتسبوها من خلال البرنامج في حياتهم اليومية.	• استقصاء الرضا • نقاشات مجموعات التركيز • دراسات حالات
	قدرة الأفراد المستهدفين لحماية الأفراد المعرضين للخطر • يُظهر الأفراد المستهدفون المشاركون في برنامج الدعم النفسي الاجتماعي تغيرًا في المواقف والسلوكيات التي تساعد في حماية [المجموعات المعرضة للخطر] من العنف أو الإساءة أو الإهمال أو الاستغلال. • يُبلغ الأفراد المستهدفون المشاركون في برنامج الدعم النفسي الاجتماعي عن تغير في الإحساس بالسلامة.	• استقصاءات الرضا • نقاشات مجموعات التركيز • مقابلات المخبرين الرئيسيين • دراسات حالات
	برامج الدعم النفسي الاجتماعي فائقة الجودة • تتضمن برامج الدعم النفسي الاجتماعي معايير تتعلق بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي التابعة للجنة الدائمة المشركة بين الوكالات وغيرها من المعايير ذات الصلة بنوع البرنامج (مثل: حماية الأفراد المعرضين للخطر والمشورة النفسية من مساعدين، ونوع الجنس والتنوع). • قصص تغيير تسلط الضوء على جودة برامج الدعم النفسي الاجتماعي. • تُبلغ المجموعة المستهدفة أن برامج الدعم النفسي الاجتماعي التي يتم تنفيذها مناسبة للمجموعة المستهدفة (أي بالنسبة لعمر الطفل ومرحلته النمائية وجنسه وثقافته)	• قائمة مرجعية بالممارسات الجيدة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والمعايير الدولية للبرنامج. • قصص التغيير الملحوظة
	معايير الجودة - حماية الأفراد المعرَّضين للخطر) • يُبلغ الأفراد المستهدفون بأنه يمكنهم الحصول على استجابات خاصة بالدعم النفسي الاجتماعي فائقة الجودة في الوقت المناسب فيما يتعلق بمخاوف الحماية [للأفراد المعرضين للخطر] و/أو الإبلاغ عن إحالة في الوقت المناسب إلى خدمات (الحماية الأخرى). • تتضمن برامج الدعم النفسي الاجتماعي وحماية الأفراد المعرَّضين للخطر استيفاء معايير فائقة الجودة وتضمن لمحافظة عليها بانتظام.	• استقصاء المعرفة والمواقف والممارسات - (حماية الأفراد المعرَّضين للخطر) • أدوات دورة إدارة البرنامج • نقاشات مجموعات التركيز • أدوات الإحالة • الجودة

المصدر: "إطار عمل المراقبة والتقييم لتدخلات الدعم النفسي الاجتماعي (2017)"*الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر. دليل المؤشرات.* الصفحات من 17 إلى 19.

معلومات لميسري المساحات الصديقة للأطفال

3

يؤدي الميسرون في المساحات الصديقة للأطفال دورًا أساسيًا في تعزيز سلامة الأطفال ورفاههم. فهم المسؤولون عن تحديد معالم المساحات الصديقة للأطفال. ويعني ذلك ضرورة التأكد من أن جميع الأطفال يشعرون بالترحيب والراحة والاحترام والشمول فيتمثل دورهم في التخطيط للأنشطة المناسبة للأطفال من مختلف الأعمار والأجناس والقدرات وتنفيذها. كما أنهم هم المسؤولون عن تعزيز مشاركة مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع في المساحات الصديقة للأطفال، وفيما يتعلق بنشر الوعي بشأن حماية الأطفال (راجع الفصل الرابع).

يبدأ هذا الفصل بالنظر في بعض التحديات التي يواجهها الميسرون في التخطيط. ويمكن أن يكون ذلك صعبًا في الأوضاع غير المستقرة. فيُبرز هذا الفصل بعض المهارات والسمات اللازمة للعمل بفاعلية مع الأطفال. ويختتم بتوصيات عن التعامل مع الأطفال للميسرين الذين يحتاجون مزيدًا من الدعم.وتذكر أن دليل الأنشطة للمساحات الصديقة للأطفال في الأوضاع الإنسانية يُقدم نصائح بشأن التخطيط لأنشطة المساحات الصديقة للأطفال. حيث إنه يشمل مجموعة من "ورش العمل" المواضيعية وكذلك جلسات تتعلق بممارسة أنشطة افتتاحية وختامية واستعراضية مع الأطفال. فيُقدم هذا الفصل روابط لهذا الدليل، مُشيرًا إلى الأنشطة الملائمة فيما يتعلق بالموضوعات التي تم إثارتها هنا.

أ يُرجى الاطلاع على القسم "ب" ("ورقة عمل تخطيط النشاط") لمعرفة المزيد من المعلومات المفصلة بشأن أنشطة التخطيط.

نشاط افتتاحي 15-20 دقيقة

- الترحيب بالأطفال
- افتتاح الجلسة
- التعريف بالجميع
- خلق مناخ يشعر به الجميع بإمكانية المشاركة على نحو آمن وسعيد

نشاط (أنشطة) رئيسة 40 - 60 دقيقة

- اختيار الأنشطة من الموضوعات النفسية الاجتماعية لأغراض اللعب والتعلم والتفاعل الاجتماعي واكتساب المعرفة والمهارات.
- وقت اللعب الحر
- الأنشطة المرحة الأخرى للمساحات الصديقة للأطفال

نشاط ختامي 15 - 20 دقيقة

- الأنشطة الختامية وترتيب المواد
- الاجتماع معًا للتفكُّر فيما حدث خلال اليوم
- توجيه الشكر للأطفال على المشاركة
- توديع الأطفال بعبارة نراكم المرة المقبلة

الإستجابة للمواقف العصيبة

فيعرض الجدول الوارد في الصفحة رقم 35 بعض السيناريوهات الشائعة والحلول الممكنة:

ما الذي يتعين القيام به في حال...؟	الحلول المحتملة
... الأطفال لا يأتون إلى المساحات الصديقة للأطفال على أساس منتظم؟	• رغم أن الأنشطة الواردة في دليل الأنشطة معدة في الأساس للقيام بها بشكل تسلسلي، إلا أن العديد منها يمكن القيام به بشكل منفرد. اختر من بين هذه الأنشطة لإعداد جدول للجلسات. كما أنه ما زال ممكنًا التركيز على موضوع بعينه في كل جلسة، في إطار الحرص على التناسق وضمان استفادة الأطفال على الصعيد النفسي الاجتماعي. • إلا أنه يجب مراعاة الترحيب بالأطفال الجدد وتعريفهم بالمساحات الصديقة للأطفال والمبادئ الأساسية المتبعة. • التعريف بالأطفال الجدد في المجموعة وتشجيع الأطفال الآخرين على مساعدتهم في الاندماج في الأنشطة. • اتباع أسلوب ثابت ومتسق في افتتاح واختتام جلسات المساحات الصديقة للأطفال، بحيث يمكن للأطفال تعلمه والتفاعل معه بسهولة حتى وإن كانوا أطفالا جدد. وهذا الاتساق من شأنه أن يوفر هيكلًا ثابتًا للأطفال الذين ربما ينضمون ويغادرون المساحات على مدار الوقت.
...حضور عدد من الأطفال أكبر من العدد المجهز له لجلسات المساحات الصديقة للأطفال، أو وجود عدد قليل للغاية من الميسرين للأنشطة المخطط لها؟	• سلامة الأطفال هي الأولوية، ويحظر محاولة القيام بأي أنشطة إذا لم يتوفر الحد الأدنى اللازم من الميسرين لمنح الأطفال القدر الكافي من الانتباه؛ أي ميسرين اثنين على الأقل. • التخطيط المسبق لهذا الموقف من خلال تجهيز أنشطة أخرى احتياطية لحالات المجموعات الأكثر عددًا من الأطفال، مثل الألعاب الجماعية أو اللعب الحر. • تقسيم الأطفال إلى مجموعات أصغر والقيام بالأنشطة بالتوازي، مع ضمان إمكانية تواصل الميسرين مع بعضهم البعض والحفاظ على التنسيق بينهم في إدارة الجلسة. • توفر عدد من المتطوعين المجتمعيين أو المراهقين الأكبر سنًا الذين سبق اختبارهم للمساعدة في إدارة مثل هذه المواقف، متى أمكن.
...وجود حواجز لغوية بين الأطفال والميسرين، أو بين الأطفال أنفسهم؟	• محاولة توظيف ميسرين محليين يتحدثون اللغة المحلية متى أمكن ذلك. • محاولة العثور على مترجمين محتملين بين الأطفال أنفسهم (لا سيما الأطفال الأكبر سنًا)، أو مقدمي الرعاية أو المتطوعين للمساعدة في الأمر. • استخدام الصور لتوضيح المبادئ الأساسية للأطفال. • إعداد بطاقات بالأسماء للأطفال، والقيام بنشاط ما لمساعدة الأطفال والميسرين على معرفة أسماء بعضهم البعض بطريقة مرحة. • محاولة اختيار ألعاب يألفها الأطفال بالفعل ومن ثم فإنها تتطلب توجيه القليل من التعليمات. • التركيز على الأنشطة التي يمكن تقديمها بسهولة باستخدام الإجراءات والتي لا تحتاج إلى الأطفال لمناقشة الأمور، مثل ألعاب الكرة والكراسي الموسيقية والألعاب المتطابقة. • إشراك الأطفال في الفنون والتعبير الإبداعي، مثل التلوين والرسم وصنع زينة للمساحات الصديقة للأطفال.
...الأطفال الحضور بالجلسة من فئات عمرية متعددة؟	• البحث في دليل الأنشطة عن أنشطة ملائمة للأطفال المنتمين لمختلف الفئات العمرية. • التنويع بين الأنشطة التي تتطلب مهارات بعينها حتى يتسنى للأطفال من مختلف الأعمار القيام بها. (انظر مفهوم "الخطوة" (STEP) في القسم (أ) من دليل الأنشطة والتي تساعد الميسرين على التفكير مليًا في كيفية تهيئة الأنشطة للأطفال مختلفي القدرات.) • إذا توفر عدد كاف من الميسرين، يقسم الأطفال إلى مجموعات عمرية مختلفة ويجري القيام بجلسات منفصلة للمجموعات بشكل متوازي. • تقسيم الأطفال بحسب العمر والاستعانة بالأطفال الأكبر سنًا (أو المراهقين المتطوعين الذين سبق اختبارهم) للمساعدة في الأنشطة الملائمة للمرحلة العمرية لكل مجموعة. • تقسيم الأطفال إلى مجموعات بحيث تحتوي كل مجموعة على المزيج نفسه من الأطفال الأكبر والأصغر سنًا مع بعضهم البعض للقيام بأنشطة محددة. • إجراء أنشطة يمكن لجميع الأطفال المشاركة بها بشكل معقول، مثل الغناء والرقص.

المهارات والسمات اللازمة للعمل مع الأطفال بفاعلية

إن أهم مبدأ يتبناه الميسرون في تنفيذ المساحات الصديقة للأطفال هو "عدم الإيذاء". فيجب أن يعمل الجميع على تحقيق مصلحة الطفل الفضلى. حيث إن المراعاة الدائمة لمصلحة الطفل الفضلى تُساعد بشكل كبير على الحد من أي ضرر محتمل -سواء أكان جسديًا أم عاطفيًا- للأطفال الذين يُشاركون في المساحات الصديقة للأطفال.

هناك عدد من المهارات والسمات التي تُمكن الميسرين من تقديم أفضل تجربة ممكنة للأطفال، تشمل ما يلي:

القدرة على تشكيل علاقات إيجابية مع الأطفال

تُعد القدرة على تشكيل علاقة إيجابية مع جميع الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال إحدى أهم السمات التي يتميز بها الميسرون الأكفاء. فالعلاقات الإيجابية مع الكبار أمرٌ مهم للغاية لتعافي الأطفال من الأحداث العصيبة ولدعم صحتهم النفسية. وبالتالي، فإن بناء علاقات طيبة ومطمئنة بين الكبار والأطفال يعود بالنفع على الأطفال، ويُظهر أيضًا لأفراد المجتمع أن هناك طريقة إيجابية للتواصل مع الأطفال. وهذا أمر بالغ الأهمية في السياقات التي غالباً ما يتعرض فيها الأطفال للعقاب والتنمُّر

بوصفك أحد الميسرين، ينطوي تشكيل علاقات إيجابية على بناء الثقة مع كل طفل بحيث يشعر بالأمان والتشجيع على استكشاف عواطفه والحرية في تجربة أشياء جديدة. ولتكوين علاقات إيجابية مع الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال يتعين ما يلي:

- أن تكون أليفاً وعطوفًا وودودًا
- أن تأخذ وقتًا لمعرفة أسماء الأطفال والترحيب بهم بأسمائهم عند دخولهم المساحات الصديقة للأطفال
- أن تتعلّم شيئًا عن كل طفل (أشياء يحبون القيام بها أو يجيدونها)
- أن تتعامل مع كل طفل بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقات أو الذين يعانون من صعوبات سلوكية بكل احترام وكرامة وبطريقة مناسبة ثقافيًا
- أن تختار الكلمات بعناية وتتواصل مع الأطفال وفقًا لأعمارهم ومرحلة نموهم (أي التحدث مع الأطفال الصغار بطرق يمكنهم فهمها)
- أن تظهر الطاقة والحماس
- أن تُشجع الأطفال - لو حتى على تجربة أشياء جديدة!
- أن تُشعر جميع الأطفال بأنهم مميزين من دون التورط في "المحاباة"
- أن تلتمس شيئًا لطيفًا عن كل طفل لتذكره له خلال كل جلسة
- أن تشجع السلوكيات الإيجابية وتمدحها وتمدح جميع الأطفال لمقدمي الرعاية لهم
- أن تساعد الأطفال على المشاركة في الأنشطة والتعاون مع بعضهم البعض
- أن تكون متسقًا ونزيهًا
- أن تتجنب إذلال أي طفل أو استخدام أي شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو العقاب الجسدي
- وضع حدود مناسبة مع الأطفال والحفاظ عليها
- أن تساعد الأطفال على إدارة الضغط النفسي والضيق والخلافات فيما بينهم
- أن تتوقع أن الأطفال سيحسنون التصرف
- أن تظهر الاهتمام بالأطفال وتستفيد من وجهات نظرهم وخبراتهم وحكمتهم

الميسر الجيد:

- ✓ دائمًا مستعد
- ✓ يحضر في موعده ويحرص على الالتزام بالجدول الخاص بالمساحات الصديقة للأطفال
- ✓ يتعاون بشكل جيد مع الفرق المسؤولة والميسرين والمتطوعين الآخرين
- ✓ يتحمل المسؤولية أمام مديريه ومشرفيه
- ✓ يحتفظ بسجل للأنشطة وأي زائرين للمساحات الصديقة للأطفال
- ✓ يعي حقوق الطفل وحماية الأطفال (يشمل ذلك المخاطر الخاصة بالأطفال في محيطهم)، وحاجة الأطفال إلى الرعاية والاحتضان للتعافي من الأحداث المجهدة
- ✓ يحرص على التعامل مع أي دواعي قلق على الفور
- ✓ يحرص على إدارة المساحات الصديقة للأطفال بشكل جيد، فضلًا عن كونها نظيفة وآمنة وتتوفر بها التجهيزات والمواد المناسبة
- ✓ يحافظ على المكان مبهجًا ومرحبًا، ويبعث على الدفء والانفتاح
- ✓ يتواصل مع الأطفال جيدًا، ويختار كلماته بشكل مدروس
- ✓ يتسم في تعامله بالثبات والإنصاف، كما يضع حدودًا مناسبة ويلتزم بها
- ✓ تربطه علاقة طيبة بالأطفال ومقدمي الرعاية والمجتمع
- ✓ يخصص وقتا للاهتمام بنفسه/نفسها وبالزملاء.

- أن تلزم الأطفال بمسؤوليات مناسبة لأعمارهم، مثل إخراج المعدات وإعادتها أو توزيع المواد على الأطفال الآخرين أو تزيين الغرف أو التأكد من إشراك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة.

أ يُرجى الاطلاع على النشاط 1.8 "الأشياء المشتركة بيننا"

الحفاظ على الطابع الداعم والنفسي الاجتماعي للأنشطة

يُدرك المُيسر الجيد أهمية اللعب وكيفية إجراء الأنشطة بطرق تدعم الرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال. ويُساهم اللعب في الرفاه المعرفي والجسدي والاجتماعي والعاطفي للأطفال، فضلًا عن تعلمهم مدى الحياة. فاللعب، في الواقع، مهم جدًا لتنمية الطفل ولذلك اعتُرف به رسميًا كحق.

كما أنه يدعم رفاه الأطفال بعدة طرق مختلفة. فمثلا، يتيح اللعب للأطفال الاستفادة من استكشاف عالمهم وإتقانه فينمي الأطفال مهارات جديدة لمواجهة تحديات الحياة من خلال اللعب. كما أنه يساعد على تنمية مهارات اجتماعية مثل التعاطف والتفاوض والعمل في مجموعات وحل النزاعات.

وبالتالي، فإن الأنشطة في المساحات الصديقة للأطفال مهمة للغاية في المساعدة على بناء رفاه ومرونة الأطفال الذين تعرضوا لأحداث متأزمة. وبذلك يمكن للميسرين أن يجعلوا المساحات الصديقة للأطفال أكثر دعمًا لرفاه الأطفال النفسي الاجتماعي من خلال أنشطة يتم اختيارها وتنفيذها بعناية، فعلى سبيل المثال:

- تضمين مجموعة من الأنشطة سواء أكانت نشطة أم حركية أم ساكنة أو هادئة وفقًا لسياق الأطفال ووضعهم. ويساعد ذلك الأطفال على تعلم تحديد المشاعر المختلفة وتنظيم حالتهم العاطفية.
- استخدام ألعاب وأنشطة تفاعلية تركز بدرجة كبيرة على التفاعل بين الأطفال وبعضهم البعض أكثر من استخدام المواد أو الألعاب.
- استخدام أنواع مختلفة من اللعب لتحفيز سمات مثل الإبداع لدى الأطفال أو لبناء مهارات مثل حل المشكلات والتعاون والتواصل الجيدين.
- وبمجرد اعتياد الأطفال على بعض الألعاب، أو الأنشطة التعريفية أو الفعاليات التنشيطية، امنحهم فرصة اختيار ما يفضلون القيام به منها أو توجيه الدعوة للأطفال من أجل قيادتهم.

الأنشطة قد تكون مصدرًا للمرح أيضًا! هذا الأمر يتسم بقدر كبير من الأهمية أيضًا، كما أنه يحمل العديد من الفوائد النفسية الاجتماعية للأطفال. وتتمثل الأنشطة التي توفر المرح للجميع في الأنشطة التي يمكن لكل الأطفال القيام بها والشعور بالارتياح للمشاركة بها فضلًا عن الاستمتاع بها. لا تعتبر الألعاب التنافسية بالضرورة مصدرًا للمرح للجميع، فهناك دومًا فائزون وخاسرون في مثل هذه الألعاب. بينما تعمل الألعاب التي تتسم بقدر أكبر من التعاون بين الأطفال على تجميعهم وتقريبهم. وهو ما يعني تطبيقهم بعض المهارات التي تعلموها، مثل كيفية العمل معًا، وحل المشكلات بشكل جماعي، وبناء علاقات قائمة على الثقة فيما بينهم. وبصفة أساسية، يجب أن تساعد المشاركة في المساحات الصديقة للأطفال في زيادة مستوى تقدير الذات لدى الأطفال، ذلك بأنهم يتعلمون فيها أمورًا جديدة ويتقنون بعض الأنشطة ويتعاونون مع زملائهم في إطار مجتمع داعم لهم.

علاوةً على أن المشاركة في الأنشطة من شأنه التأثير إيجابيًا في حياة هؤلاء الأطفال، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يساعد الروتين المتبع في المساحات الصديقة للأطفال في تعزيز تعافي الأطفال الذين مروا بأحداث عصيبة. إلا أنه يجب الانتباه إلى أن المشاركة في الأنشطة النفسية الاجتماعية يمكن أن يثير مشكلات وتجارب حساسة لدى الأطفال الذين تعرضوا لأحداث مجهدة للغاية أو لخسائر أو لعنف على اختلاف صوره. من المهم للغاية مراعاة الميسرين عند التخطيط للعواقب المحتملة (الإيجابية أو السلبية) لنشاط ما. إذ يتضح جليًا أهمية دعم أو تحسين الأنشطة لمستوى رفاه الأطفال. يوضح دليل الأنشطة في الجزء الخاص بوصف الأنشطة بعض النقاط التي يتعين الانتباه لها وذلك في إطار الحرص على مراعاة سلامة ورفاه الأطفال.

ومن ثم، فإنه يتعين على الميسرين عدم التردد مطلقًا في إيقاف أي نشاط يتسبب في زيادة الضيق أو الاستياء لدى الأطفال في المجموعة. في حالة وقوع مثل هذا الأمر، على الميسر محاولة إعادة هيكلة النشاط، أو البدء في نشاط مختلف يتناسب مع الموقف، مثل أي نشاط آخر يساعد بقدر أكبر على الاسترخاء أو يتسم بالمرح. ربما يساعد التجهيز المسبق لبعض الأنشطة الممتعة الإضافية الميسرين في حالة شعور الأطفال بالرغبة في التغيير أو الاستراحة من نشاط ما يذكرهم بأي تجارب مجهدة قد مروا بها.

أ يرجى الاطلاع على قسم اللعب في "مقدمة حول الدليل"
أ يرجى الاطلاع على النشاط 7.4 "الأبطال"

المهارات اللازمة في إدارة المجموعات

تفيد مجموعة مختلفة من المهارات والتقنيات في إدارة مجموعة من الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال بحيث يمكن للجميع الاستمتاع بالأنشطة والمشاركة بارتياح:

استخدام التصنيف الطبيعي للأطفال، متى أمكن ذلك، وهم الأطفال الذين ربما ينتمون إلى الحي نفسه، أو المرحلة العمرية نفسها، أو الذين يواجهون ذات التحديات يمكن أن يساعد الأطفال في الشعور بالارتياح لتواجدهم معا في المساحات الصديقة للأطفال.

الثبات في التعامل يمنح الأطفال شعورًا كبيرًا بطبيعية واستقرار الأوضاع في حياتهم. حيث يساعد مرور الأطفال بتجربة ثابتة في المساحات الصديقة للأطفال في إدراك الأمور المتوقعة ومن ثم الشعور بالمزيد من الارتياح حيال المشاركة. يتعين على الميسرين القيام بالتالي:

- الالتزام بجدول مواعيد بدء وانتهاء الجلسات في كل جلسة.
- وضع هيكل ثابت للجلسة (على سبيل المثال: استخدام أنشطة افتتاحية وختامية للجلسة).
- استخدام طقوس محددة، مثل الغناء الجماعي أو بدء جميع الأنشطة أثناء عمل دائرة.
- الثبات في تنفيذ المبادئ الأساسية للسلوك المتفق عليها.
- الثبات في التواصل مع الأطفال والتعامل مع الصراعات والسلوكيات الصعبة أو ضيق الأطفال.

الطقوس المشتركة تساعد أيضًا في شعور مجموعة من الأطفال بالاتصال ببعضهم البعض، وكذا الشعور بالأمن خلال الحضور في المساحات الصديقة للأطفال. إن الطقوس التي يعتادها الأطفال يمكن أن تساعد في الشعور بتميز المساحة فضلًا عن منح الشعور بقدر من الانتماء بين أعضاء المجموعة. يمكن أن تشمل هذه الطقوس أداء أغنية افتتاحية، أو طرق الانتقال من نشاط ما إلى غيره، أو نشاطًا ختاميًا (على سبيل المثال: رفع مظلة الألعاب).

الدوائر الجماعية مفيدة على الصعيدين البدني والرمزي في المساحات الصديقة للأطفال. فعند جلوس الأطفال معا على هيئة دائرة، يشير ذلك إلى تمتع كل طفل بالتساوي مع الآخرين، والاعتراف من الآخرين (فهو يرى الآخرين كما يرونه)، والشمولية، والتواصل. ومن ثم، فإن تشكيل الدائرة يعد أمرًا مفيدًا للغاية لبدء واختتام جلسات المساحات الصديقة للأطفال. كما أنها تعمل حرفيًا على ضم الجميع إلى بعضهم البعض بصفتهم جزءًا جوهريًا من الدائرة. ولهذه الأسباب، تستخدم بعض الأنشطة الافتتاحية والختامية الواردة في دليل الأنشطة مظلة الألعاب (مظلة حقيقية أو تخيلية). تساعد الدائرة أيضًا في توضيح الحدود، فعلى سبيل المثال، الجزء الداخلي من الدائرة يمكن أن يمثل مكانًا آمنًا للمشاركة والاجتماع، كما أن الحد الواضح والحقيقي للدائرة يساعد الأطفال على الوصول إلى قدر أكبر من الشعور عند استكشافهم لمشاعرهم وتجربة أمور جديدة وتعلم مهارات جديدة.

أ يمكنك مطالعة النشاط 5.10 سيارات الأجرة والسيارات اللاسلكية

الاختيار العشوائي للأطفال للمشاركة في الألعاب والأنشطة يساعد على تجنب شعور أي طفل بالنبذ أو عدم استحقاقه لاختيار زملائه له خلال الألعاب. فمثلا، عند تقسيم الأطفال إلى فرق، يمكن للميسر النداء بالأرقام، مثل "1-2-1-2" ومن ثم ينضم الأطفال إلى المجموعات بحسب أرقامهم. وعند اختيار الشركاء، يمكن أن يطلب من الأطفال العثور على شريك يرتدي ملابس مماثلة في اللون أو العثور على شريك يمسك قطعة قماش أو ورق مماثلة في اللون.

كيفية استخدام دوائر المجموعات بشكل فعال:

- يتحدث شخص واحد فقط خلال فترة التحدث
- يمكن تجاوز دور التحدث إذا رغب الشخص في ذلك - فلا إجبار مطلقًا على المشاركة
- الحفاظ على ثقافة السرية - ما تجري مشاركته في إطار الدائرة يظل داخلها
- التحدث بوضوح وبشكل موجز، وحث الأطفال على ذلك أيضًا
- منح الأطفال وقتًا للتفكير في السؤال والإجابة قبل التحدث (بضع اللحظات من الصمت مسموح بها)
- الاستماع إلى تعليقات وأفكار الأطفال وإعادة صياغة ما يقولونه
- الإقرار بإجابات الأطفال، اللفظية وغير اللفظية
- تلخيص ما قيل قبل الانتقال إلى الموضوع التالي.

مقتبس من: العمل مع الأطفال وبينتهم: دليل المهارات النفسية الاجتماعية (2011)، *الصادر عن "Terre des Hommes"، ودليل الأطفال في حالات الطوارئ (2008)، الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية.*

التشجيع على مشاركة جميع الأطفال وموزانة الأمر - فمن مهام الميسر إشراك الأطفال الخجولين والهادئين وكذلك الأطفال الأكثر صخبًا والمنفتحين في الأنشطة. هذا ويمكن للميسرين التشجيع على المشاركة من خلال أمور منها النداء على الأطفال بأسمائهم خلال الأنشطة، حيث يساعدهم ذلك على الانتباه ومعرفة أنهم معروفون بالفعل للميسرين. هناك العديد من سبل تشجيع الأطفال على المشاركة في النقاشات الجماعية؛ حيث يمكن للميسرين، على سبيل المثال، أن يطلبوا من الأطفال رفع أيديهم والانتظار لحين النداء عليهم. كما أن الإمساك بـ "عصا التحدث" أو كرة طرية يمكن أن يفيد، كونه يسمح للطفل الممسك بالعصا أو الكرة التحدث في وقت واحد. ولإثارة انتباه الأطفال، يمكن استخدام جرس أو صفارة، أو أغان بعينها من شأنها المساعدة في تحول الأطفال إلى الهدوء.

قد يساعد وجود الأطفال الخجولين والانطوائيين إلى جانب الميسر على تشجيعهم على المشاركة في النقاشات الجماعية، حيث يمكن للميسرين في هذه الحالة تقديم المزيد من التشجيع من خلال النداء عليهم بلطف خلال النقاشات الجماعية، إلا أنه يحظر إجبارهم على المشاركة حال عدم الاستعداد. يتسم الأطفال الصاخبون أو ذوو النشاط الزائد في المجموعة بالاستحواذ على الانتباه على حساب الأطفال الآخرين، لذا، ربما من المفيد منح الميسرين قدر أكبر من الانتباه لهؤلاء الأطفال من خلال تشجيعهم على السماح للأطفال الآخرين بالبدء في الألعاب أو الأنشطة. بل من المفيد أيضًا في حالة الأطفال ذوي النشاط الزائد تكليفهم بمهام بسيطة في المجموعة، مثل توزيع المؤن، أو البدء في غناء أغنية أو شرح القواعد الأساسية.

أساليب التهدئة مفيدة أيضًا في المواقف التي يبدو بها أن الأطفال خارج السيطرة أو في حالة فوضى. هذا ومن الأهمية عدم محاولة السيطرة على الموقف من خلال "المزيد من الصخب" أو "المزيد من التحكم" الذي يقوم به الأطفال. بل من الأفضل تقديم نموذج عن السلوك الهادئ حتى يتسنى للأطفال الاقتداء به. على سبيل المثال، يمكن للميسرين تجربة الجلوس بهدوء، والتحرك ببطء حول الأطفال، والهمس بالتوجيهات، وتشغيل موسيقى هادئة أو خفض شدة الإضاءة. تتمثل الأهداف المرجوة من هذه الأساليب في منح الميسر القدرة على فرض قدر من السيطرة أثناء استعادة الأطفال لقدرتهم على السيطرة على ذواتهم.

أ يرجى الاطلاع على النشاط 3.5 "التنفس الاسترخائي"

ربما يهدف الأطفال الذين يقاطعون الأنشطة الجماعية إلى اختبار مدى صرامة القواعد أو السعي للحصول على قدر من الانتباه. يرجى مراعاة أن الأولوية بالنسبة لأي ميسر هي سلامة المجموعة. لذا، متى تسبب أي طفل (أو مجموعة أطفال) في جعل النشاط أو المساحة غير آمنة لأي سبب، فمن الضروري التعامل مع الموقف على الفور. حاول متابعة النشاط واطلب من الطفل المتسبب في المقاطعة الجلوس بهدوء ومشاهدة النشاط لحين استعادته لهدوئه مرة أخرى ثم إعادة انضمامه إلى النشاط. أو اطلب من الميسر المشارك أن يساعد الطفل على المشاركة بشكل مناسب ومساعدة الطفل على الالتزام بتعليمات هذا النشاط. وتذكر دائمًا أن الأطفال يفضلون الانضمام إلى المجموعة بدلا من عزل أنفسهم. هذا ويشجع إيلاء المزيد من الاهتمام للسلوك الإيجابي أكثر من السلوك السلبي الطفل المتسبب في المقاطعة على تعديل سلوكياته. إلا أنه إذا قام طفل ما بإيذاء نفسه أو الآخرين، فإنه يتعين مغادرته النشاط، وسوف يتطلب الأمر المزيد من الدعم من الميسرين.

تطبيق مبادئ الانضباط الإيجابي

"الانضباط الإيجابي" هو أسلوب مهم يستخدمه الميسرون ومقدمو الرعاية لمساعدة الأطفال على تعديل سلوكهم. ويمثل هذا الأسلوب مفهومًا جديدًا على بعض الثقافات التي عادة ما تلجأ إلى العقاب لفرض الانضباط على الأطفال. ينبغي للميسرين أن يدركوا جيدًا أنه للحفاظ على المساحات الصديقة للأطفال خالية من أي عنف وإساءة واستغلال وإهمال للأطفال، فإنه يحظر عليهم تمامًا اللجوء إلى العنف اللفظي أو البدني. فعلى سبيل المثال، يحظر تمامًا على الميسرين اللجوء إلى الضرب أو القرص أو الإهانة أو الإساءة البدنية أو اللفظية أو تهديد الأطفال. علاوة على ذلك، يمكن للميسرين إشراك الأطفال في كيفية تطبيق إجراءات الانضباط ومواضعها أثناء الوجود في المساحات المخصصة للأطفال.

يتسم الانضباط الإيجابي بالرخاء والشدة، حيث يشجع الأطفال بطريقة محترمة تساعدهم على الحفاظ على الشعور بالانتماء والأهمية كعضو في المساحات الصديقة للأطفال. على الرغم من أن العقوبة قد تكون فعالة على المدى القصير ، إلا أنها قد تكون لها عواقب سلبية طويلة المدى، خاصة بالنسبة للأطفال الذين عانوا من أحداث مؤلمة للغاية. على خلاف الانضباط الإيجابي، إذ يتمتع بفعالية أكبر على المدى البعيد، بل ويدعم المهارات الاجتماعية والحياتية القيمة، مثل الاحترام ومراعاة الآخرين وحل المشكلات وتحمل المسؤولية والتعاون والمشاركة في المجتمع. يمكن للأطفال من خلال الانضباط الإيجابي اكتشاف قدراتهم وتعلم كيفية التعامل مع المواقف بشكل بنّاء.

يولي الانضباط الإيجابي اهتمامًا للأمور التالية:

- الأسباب التي تجعل الأطفال يتصرفون هكذا، بما في ذلك المعتقدات التي قد تكون وراء سلوكهم. فتغيير هذه المعتقدات يكون أكثر فعالية من تغيير السلوك وحده
- احتياجات الميسرين والأطفال الآخرين في الوضع، مع احترام احتياجات الأطفال
- مهارات التواصل الفعال وحل المشكلات
- الانضباط الذي يدرس البدائل ويركز على الحلول، بدلاً من معاقبة الأطفال عن طريق ملاحظة جهودهم والتحسينات، وبالتالي يبني احترام الذات والكفاءة.

يُرجى الاطلاع على الملحق د الخاص بدليل الاستجابة بشكل إيجابي عندما يُسيء الأطفال التصرف.

مهارات تسوية الصراعات

تكون الصراعات شائعة في حالة الضغوط لنفسية والمواقف المجهدة مثل حالات الطوارئ. فتنشب الصراعات بين الشخصية عندما يختلف شخصين أو أكثر اختلافا ينطوي على استياء وتوتر كبيرين. فيمكن أن تحدث الصراعات بين الشخصية في المساحات الصديقة للأطفال:

- بين الميسرين
- بين أحد الأطفال وأحد الميسرين
- بين الأطفال
- بين الميسرين والوالدين / مقدمي الرعاية.

ففي المساحات الصديقة للأطفال، تتسبب الصراعات التي لا يتم حلها في جعلها غير آمنة وغير مدعومة. فقد تمنع بعض الأطفال من الانخراط في الأنشطة. ولهذا السبب، من المهم بالنسبة للميسرين أن يتمكنوا من حل الصراعات قبل أن تصبح مشكلة.

فكلما تم الاعتراف بوجود صراع محتمل بسرعة، كان من الممكن معالجته أو حله بشكل أسرع. ومن المهم الاستجابة بسرعة. ومع ذلك، من المهم عدم الحكم على الوضع حتى يكون لديك فهم قوي لما يدور حوله الصراع. فلا تكون طبيعة وأسباب الصراع بين شخصين واضحة دائمًا في البداية. ومن المهم أن تستغرق وقتًا للاستماع إلى الطرفين بالتساوي كلا على حدة؛ حتى تتعرف على أفضل السبل للمساعدة في هذا الوضع.

الخلافات تتفاوت عن بعضها البعض. فمنها ما يمكن حله بسرعة، في حين أن هناك خلافات أخرى تتطلب مزيدًا من الوقت والجهد للوصول إلى حل سلمي. حيث يتطلب حل الخلافات ميسرين يستخدمون مهارات تواصل فعالة، مثل الإصغاء الفعّال وتشجيع الآخرين على أن يحذوا الحذو نفسه. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات المفيدة:

- خلق حوار مفتوح بالسماح لجميع الأطراف (أي الأطراف المتورطة في الخلاف) التعبير عن احتياجاتهم ومتطلباتهم.
- الإصغاء مشاعر الآخرين وتشجيع جميع الأطراف على الاستماع إليها.
- طرح الأسئلة لتحسين فهم المسائل الرئيسة.
- التعبير عن مشاعرك الشخصية بوضوح ومحاولة التعرف على مشاعر الآخرين.
- تحديد الاحتياجات والرغبات الرئيسة لدى الأطراف المعنية.
- محاولة إيجاد شيء مشترك بين كلا الطرفين لبدء تحقيق التفاهم، كهدف مشترك مثلًا.
- اقترح خيارات وشجع الأطراف على التوصل إلى تسوية.
- التوصل إلى اتفاق وعقد يلتزم به كلا الطرفين.
- محاولة الإنهاء على نحو إيجابي؛ للمحافظة على علاقة إيجابية.
- غالباً ما يتم انتقاد الفتيان والفتيات المراهقين بسبب سلوكياتهم التي تعكس نوعًا من التحدي، لكن من المهم فهم أنهم يمرون بتغيرات كبيرة في حياتهم.

إذا كان النزاع يزداد سوءًا ويتجاوز سيطرة الميسرين، فمن المهم إشراك المدير كخطوة أولى. إذا لم يساهم ذلك في حل هذا الوضع، فقد يكون من الضروري إشراك قادة المجتمع وأصحاب المصلحة الآخرين.

أ يُرجى الاطلاع على النشاط 2.3 "الطرق المختلفة للاستجابة"

مهارات إدارة السلوكيات الصعبة

فالسلوكيات الصعبة جزء طبيعي من النمو في مرحلة الطفولة، حيث يتعرَّف الأطفال على أنفسهم وعالمهم، ويكتسبون مهارات اجتماعية وعاطفية وبدنية ولفظية. وعادةً ما يحتاج الأطفال إلى توجيه ودعم من الكبار الذين يقدمون لهم الرعاية من أجل مساعدتهم على النمو بطرق مناسبة للتحكم في مشاعرهم وسلوكياتهم. كما أن الأطفال المتأثرين بالأحداث والأوضاع المأساوية، مثل الكوارث الطبيعية أو النزاعات، قد يتصرفون أيضًا بطريقة صعبة.

تُعرَّف السلوكيات الصعبة على أنها، "أي سلوكيات تتعارض مع تعلم الأطفال ونموهم ونجاحهم في اللعب؛ وتُشكل ضررًا على الطفل نفسه أو الأطفال الآخرين أو الكبار" ويشمل ذلك ما يلي:

- العدائية الجسدية على الأطفال الآخرين أو العاملين أو المتطوعين (مثل: العض والضرب)
- الإساءة اللفظية أو التهديدات أو استخدام الكلمات البذيئة
- التصرف بسوء تجاه الآخرين، مثل السخرية من الأطفال الآخرين
- التهديدات أو سوء السلوك الجنسي(على سبيل المثال: اللمس غير المناسب للأطفال الآخرين)
- عدم القدرة على اتباع القواعد أو رفضها
- تعطيل الأنشطة الجماعية أو رفض المشاركة في المهام أو الأنشطة
- نوبات الغضب أو الانفعالات العاطفية
- فرط النشاط
- عدم القدرة على اتباع تعليمات الميسرين أو رفضها.

عندما يُظهر طفل سلوكيات صعبة في المساحات الصديقة للأطفال، فيمكن أن يشعر الأطفال أن هذه المساحات أقل أمانًا ومتعةً واحترامًا بالنسبة لهم. ويمكن أن يكون لذلك تأثير سيء على الأطفال الآخرين. كما أنه يؤثر أيضًا في الأطفال الذين يُظهرون سلوكيات صعبة أنفسهم بسبب عدم تلبية احتياجاتهم. من الضروري لجميع الأطفال أن يتمكن الميسرون من الاستجابة بأمان وفعالية لدعم الأطفال الذين يعانون من السلوكيات التي يغلب عليها طابع التحدي للحفاظ على المساحات الصديقة للأطفال آمنة وإيجابية للجميع.

عليك أولا التأكد من أن جميع الأطفال يفهمون قواعد السلوك بالنسبة لجميع الموجودين في المساحات الصديقة للأطفال؛ حتى يشعروا بأمان ويستمتعون. فعلى سبيل المثال، يجب أن يعرف الأطفال عدم الأحقية في إيذاء الأطفال الآخرين جسديًا أو التنمر عليهم أو السخرية منهم. ولذا، يُساعد وضع حدود للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة في البداية جميع الأطفال على معرفة ما هو متوَّقع منهم ويسهُل عليهم التصرف وفقًا لذلك. كما يمكنك إشراك الأطفال في المساعدة على التوصل إلى قواعد تحترم الجميع وتساعد الجميع على الشعور بالأمان والاندماج.

أ يُرجى الاطلاع على 1.2 "المتوَّقع من بعضنا البعض"

الأطفال الذين يظهرون سلوكيات أكثر صعوبة هم الذين يحتاجون إلى علاقات إيجابية مع الميسرين وأقرانهم ويستفيدون منها. ولكنهم يحتاجون إلى اهتمام خاص ومزيد من الجهد لمساعدتهم على تكوين تلك العلاقات. قد يشعر الميسرون بالإحباط عندما يتصرف الأطفال بهذه الأساليب. ومع ذلك، من المهم أن يكونوا صبورين ومتفهمين لسلوكيات الطفل.

يمكن فهم السلوكيات الصعبة على أنها إشارة عاطفية من الطفل لا يعرف التعبير عنها بطريقة أخرى. فغالبًا ما يستخدم الطفل السلوك كدفاع للحفاظ على سلامته. على سبيل المثال، قد يتصرف بطريقة عدوانية أو تخريبية إذا شعر بالخوف من محاولة القيام بنشاط جديد. فقد يثور في حالة خوفه من التقرَّب إلى الآخرين، أو يقلق من عدم القيام بالنشاط بصورة جيدة. غالباً ما يتم انتقاد الفتيان والفتيات المراهقين بسبب سلوكياتهم التي تعكس نوعًا من التحدي، لكن من المهم فهم أنهم يمرون بتغيرات كبيرة في حياتهم.

يُرجى الاطلاع على الملحق "د" للحصول على أمثلة بشأن الأسباب التي تجعل الأطفال يُسيئون التصرَّف وطرقًا بسيطة لإرشادهم.

لا يتمتع جميع الأطفال بالقدر نفسه من المفردات أو الوعي الذاتي للتعبير عن مشاعرهم كما يفعل معظم الكبار. وقد لا يفهمون مشاعرهم الشخصية أو سبب تصرفهم بطرق معينة. فتصرفاتهم الصعبة تُعد طريقة للإبلاغ عن تعرضهم لشيءٍ ما يصعب عليهم التكيف معه أو مشاعر لا يفهمونها. غالباً ما يتم انتقاد الفتيان والفتيات المراهقين بسبب سلوكياتهم التي تعكس نوعًا من التحدي، لكن من المهم فهم أنهم يمرون بتغيرات كبيرة في حياتهم.

أ يُرجى الاطلاع على الموضوع الثاني - التعلم العاطفي "مشاعري"

الأمور التي يجب القيام بها عند احتياج الأطفال للمزيد من الدعم

قد يحتاج بعض الأطفال إلى دعم إضافي إلى جانب الدعم النفسي الاجتماعي الذي يُقدم إليهم من خلال المساحات الصديقة للأطفال. ويشمل ذلك الأطفال الذين تعرَّضوا لأحداث صادمة للغاية، أو الذين تعرضوا لفقد مروّع لأحبائهم، أو الذين تعرَّضوا لمشكلات عنيفة وخطيرة تتعلق بحمايتهم، أو الذين يعانون من اضطرابات نفسية خطيرة أو عجز نمائي، أو مشكلات تتعلق بتعاطي المخدرات أو الكحول أو أي اضطرابات نمائية أو عصبية أو نفسية.

قد تكون هناك حالات داخل المساحات الصديقة للأطفال على مدى زمني يُشكل فيها الطفل خطرًا على نفسه أو على الأطفال الآخرين أو العاملين أو المتطوعين. وبالتالي، قد يترتب على ذلك اتخاذ قرار باستبعاد الطفل من المساحات الصديقة للأطفال وإحالته للحصول على مزيد من الدعم. فيتعين تنفيذ هذا القرار المتعلق باستبعاد الطفل بعناية وبالتشاور مع المشرفين ومقدمي الرعاية للأطفال.

يمكن لإدماج الأطفال ذوي الإعاقات سواء كانت جسدية أو عقلية أن يلفت انتباه الميسرين إلى احتياجات هؤلاء الأطفال لأنواع الدعم الأخرى. فعلى سبيل المثال، قد يعاني الأطفال المصابين بإعاقات تنموية حادة من مشكلات في التعلم ويحتاجون إلى إحالة للحصول على الدعم للتعليم المدرسي. وقد يكون هناك آخرون يعانون من مشكلات عصبية أو مشكلات سلوكية حادة أو احتياجات حماية تتطلب الإحالة إلى أختصاصي صحة نفسية أو حماية أطفال. فقد يكون للأطفال ذوي الإعاقات الجسدية أو العقلية احتياجات خاصة للخدمات الأساسية والأمن، بما في ذلك الرعاية الصحية الأساسية التي ربما لم يتم تلبيتها من قبل. فلا بد من بذل المزيد من الجهود لربط هؤلاء الأطفال ومقدمي الرعاية لهم بوسائل الدعم والخدمات المناسبة.

يجب على الميسرين الإبلاغ عن أي مخاوف تتعلق بالعنف ضد الأطفال، ومن ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس. يجب عليهم ملاحظة المتطلبات القانونية المحلية لتقديم البلاغات حيثما وجدت.

يتعين على جميع مديري المساحات الصديقة للأطفال ضمان وجود أنظمة تحقق أقصى قدر من السلامة للطفل ولا تُلحق أي أذى به. جزء أساسي من هذا هو التخطيط والتوثيق وإتاحة الإحالات التي تركز على الناجين من العنف من السكان المحليين، مثل العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس. فيتعين بدء ذلك (وإتمامه بشكل مثالي) قبل تأسيس المساحات الصديقة للأطفال أو بعدها مباشرةً. ويمكن للمديرين تخصيص وقت لبعضٍ من أفراد فريقهم لضمان إنجاز التخطيط. وغالبًا ما تتولى كُتل حماية الطفل المحلية القيادة في ذلك وقد يكون لديها بالفعل معلومات متاحة.

تُعد جودة الخدمات المتاحة وسهولة الوصول إليها أمرٌ بالغ الأهمية. وعلى هذا النحو، يتعين على المديرين إجراء متابعة منتظمة مع وكالات الإحالة وجمع التعليقات من الراشدين والاهتمام بالتعليقات بشأن الأطفال من أجل تحديد أي عوائق.

من المهم بالنسبة للميسرين فهم أن المتخصصين المدرَّبين هم وحدهم من يمكنهم تقديم المساعدات المتخصصة. ويشمل هؤلاء المستشارين المدربين والمعالجين النفسيين والعاملين الاجتماعيين ولجان حماية الطفل واختصاصيي الرعاية الصحية والرعاية الصحية النفسية. يتمثل دور الميسرين في المساحات الصديقة للأطفال في تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى دعم متخصص وإحالتهم - دون أن يحاولوا تقديم ذلك الدعم بأنفسهم. فقد يُلحقوا ضررا بالغا بالأطفال إذا فعلوا ذلك.

ومن الضروري تدريب الميسرين على ما يلي:

- تحديد الأطفال الذين قد يتعرَضون للعنف أو يحتاجون إلى حماية خاصة أو الذين يشعرون بضيق شديد بسبب خبراتهم في حالات الأزمات أو الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالصحة النفسية أو الإعاقات المتعلقة بالنمو.
- معرفة كيفية التعامل مع الأطفال المحتاجين لدعم إضافي خلال عملية الإحالة.
- الإحالة إلى الدعم المتخصص المناسب.

ما الذي يمكن لميسري المساحات الصديقة للأطفال القيام به؟

على الميسرين معرفة كيفية تحديد الأطفال ذوي المخاوف وكذلك معرفة كيفية التعامل مع عملية الإحالة. ومن المهم أيضًا علمهم بكيفية دعم الأطفال خلال هذه العملية. ولا يتحمل الميسرون مسؤولية القيام بهذا الأمر وحدهم، إذ ينبغي لهم التعاون مع منسقي ومديري المساحات الصديقة للأطفال بحسب السياسات والإجراءات التنظيمية المتبعة. ويشمل ذلك:

- معرفة الموارد المتخصصة المتوفرة في المنطقة.
- الاحتفاظ بقائمة محدثة بأسماء وأرقام التواصل مع موارد الإحالة.
- العلم بكيفية إحالة الأطفال المحتاجين لأنواع مختلفة من الدعم (مثل: النماذج المطلوب استيفاؤها، كيفية التواصل مع المتخصصين في المواقف الطارئة، كيفية مساعدة الطفل ومقدمي الرعاية للوصول إلى الإحالة).
- إبلاغ مقدمي الرعاية للطفل والعمل معهم عند إحالة الطفل إلى الدعم المتخصص.
- المساعدة في متابعة الطفل، متى أمكن، مثل مساعدته في الاستمرار أو العودة إلى المساحات الصديقة للأطفال، عند التوصية بذلك.

التعامل مع بلاغات عن حالات عنف

عند التحدث حول العنف في بعض الأحيان يدرك الأشخاص تعرضهم أنفسهم للعنف في حياتهم، ومن ثم، فإنه من المهم أن يشعر الجميع بالأمان خلال هذه العملية. يرجى تذكر أن مشاركة تجربة التعرض للعنف تتطلب الكثير من الشجاعة. يقع على عاتق الميسر مسؤولية توفير معلومات حول مكان الحصول على الدعم والاستجابة بطريقة مسؤولة وداعمة من خلال الاستماع ثم الرجوع.

الاستجابة لبلاغات عن حالات عنف

الإجراء 1: الإقرار بموقف الشخص وتفهم مشاعره. الاستماع بعناية لما يبوح به.
الإجراء 2: العمل على بث الشعور بالارتياح لدى الشخص، قدر الإمكان، والحرص على توفير الأمن له. تذكر، سلامة الطفل هي الأولوية.
الإجراء 3: توثيق ما تراه وما تسمعه. إذا أفصح طفل ما لك عن أمر فعليك إبلاغ الوكالات المعنية على الفور*. أمّا إذا كان من أفصح لك شخص بالغ، فالاختيار له بين الحصول على مساعدة أم لا.

* يرجى ملاحظة أن الطفل قد يختار حجب المعلومات لأطراف معينة. في هذه الحالة، لن تتم مشاركة المعلومات ما لم تسبب ضررًا للطفل عند عدم الإبلاغ.
جوهر الأمر: الاستماع والإحالة

لا يتمثل دور الميسر في التحقيق، بل على الأحرى المساعدة في التحقق من تمتع الضحية/الناجي من العنف بالأمان. ومن ثم فإن دوره هو اتخاذ الإجراء المناسب وفقًا لما هو موضح في المربع أعلاه: خلال عملية الإحالة، يتعين على الميسرين استخدام مقاربة تركز على الناجين، وهو ما يعني التركيز على احتياجات وتجارب الشخص الناجي. حيث تحدد هذه التجارب الاحتياجات اللازمة، وتحدد هذه الاحتياجات بدورها الخدمات اللازمة. يمثل أمن وسلامة الشخص الناجي الأولوية، كما يجب مراعاة الحفاظ على السرية في جميع الأوقات. يوضح الجدول في الصفحة التالية بالتفصيل المبادئ الأساسية للمقاربة التي تركز على الناجين:

السلامة	ينبغي ضمان سلامة الشخص الناجي وعائلته في جميع الأوقات، وتمثل سلامة الأشخاص الناجين الأولوية دائمًا. يتعرض الناجون من العنف لمستوى أعلى من احتمالات التعرض للعنف المستمر (مثل العنف العائلي) أو القتل أو الإقبال على الانتحار، فضلًا عن التمييز الاجتماعي والانعزال. ينبغي لمقدمي المساعدة تقييم مستوى مخاطر السلامة التي يعاني منها الشخص الناجي وأفراد الأسرة المقربون والعمل على الحد منها.
السرية	تمثل مراعاة السرية الأهمية القصوى في كل جوانب دعم الناجين. حيث يعد التهديد بالوصم بالعار والعزل الاجتماعي والعقاب أمرًا حقيقيًا للغاية بالنسبة للأشخاص الذين تعرضوا للعنف. يقصد بمراعاة السرية عدم مشاركة معلومات الناجين مع الآخرين إلا بموافقة مستنيرة من الشخص الناجي. إلا أن هناك بعض الاستثناءات من هذه القاعدة، وهي معنية بالسلامة المطلقة للناجي و/أو أفراد أسرته المقربين (يرجى الاطلاع على الوارد أدناه). وعند الحاجة إلى مشاركة المعلومات مع منظمة أخرى، فينبغي دائمًا الحصول على موافقة مكتوبة من الناجي، أمّا إذا كان الناجي طفلًا، فيتعين الحصول على الموافقة من ولي أمره أو الوصي عليه. ونقصد بـ "الموافقة المستنيرة" إبلاغ الناجي بماهية المعلومات المقرر مشاركتها، والجهة التي ستُشارك معها، فضلًا عن السبب الداعي لذلك. فمن غير الأخلاقي مشاركة معلومات شخصية حول الناجي أو وضعه (مثل التصريح عن اسمه أو أي معلومات أخرى يمكن من خلالها تحديد هويته) مع أي شخص آخر - سواء في المنزل أو في محل العمل. يجب تجنب تحديد هوية الناجين من العنف من خلال الطريقة التي تقدم بها الخدمات. فقد يتعرض الناجون لخطر التحديد المجتمع لهويتهم في حال حضورهم برامج متخصصة محددة. إلا أنه يمكن تقليص هذا الخطر من خلال توفير الاحتياجات الخاصة بالناجين من العنف في إطار أشمل من الحماية والبرامج الصحية والنفسية الاجتماعية.
الاستثناءات من شرط مراعاة السرية	• إذا كان هناك خطر من احتمالية إقبال الناجين على إيذاء أنفسهم • إذا كان هناك خطر من احتمالية إقبال الناجين على إيذاء الأشخاص الآخرين • إذا كان الطفل في خطر • إذا كانت القوانين أو السياسات تتطلب الإبلاغ الإجباري (كما الأمر في حالة الاستغلال والانتهاك الجنسي من جانب العاملين في المجال الإنساني).
الاحترام	يتعين على الدوام احترام أمنيات وحقوق وكرامة الناجين. تعمل المقاربة التي تركز على الناجين على تمكين الشخص الناجي، حيث يوفر له مقدمو المساعدة العون، وييسرون له عملية التعافي فضلًا عن توفير الموارد اللازمة لحل المشكلات، إلا أنه يحظر عليهم اتخاذ أي قرارات نيابًة عنه. وقد يتسم هذا الأمر على وجه الخصوص بقدر من الصعوبة إذا قرر الناجي الاستمرار في العلاقة أو المحل الذي يتعرض فيه للعنف. إن عدم إبداء مقدمي المساعدة الاحترام نحو الناجين قد يزيد من شعور الناجين بالعجز والعار. كما قد يعيق قدرتهم على استعادة سيطرتهم على حياتهم. ويمكن أن يُقلل أيضًا من الفعالية الشاملة للتدخلات، وقد يُسبب المزيد من الضرر.
عدم التمييز	يتمتع جميع الأفراد بحق الحصول على أفضل مساعدة ممكنة من دون أي تمييز غير عادل على أساس الجنس أو العمر أو الإعاقة أو العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو المعتقدات السياسية أو الميول الجنسية أو المكانة أو الطبقة الاجتماعية.

من المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2015) *العنف الجنسي والعنف القائم على الجنس: تدريب نفسي اجتماعي لمدة يومين.*

إشراك مقدمي الرعاية والمجتمع

4

تخل حالات الطوارئ الإنسانية بالأعمال الروتينية والخدمات ووسائل الدعم المجتمعية اللازمة للأطفال. فغالبًا ما يحد ذلك من قدرات الأسر على رعاية أطفالها وحمايتهم. وبالنتيجة، يُمثل تنظيم المساحات الصديقة للأطفال خطوةً مهمة في تمكين المجتمع من حماية أطفاله ودعمهم. ويُعزز إشراك مقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد المجتمع في هذه العملية إحساس الملكية والاستدامة. ويُعد كل ذلك عوامل أساسية لرفاه الأفراد المتضررين على المدى الطويل.

يمكن أن تكون موارد المجتمع، في بداية حالة الطوارئ، متأثرة بشدة وقد يكون لدى الشركاء الخارجيين قدرات محدودة لتسهيل ملكية المجتمع. ومع ذلك، من الممكن بناء تلك الملكية من خلال العمل بمقاربة مرحلية تتولى المجتمعات فيها مسؤولية متزايدة عن المساحات الصديقة للأطفال مع مرور الوقت. فعلى سبيل المثال، يمكن إنشاء المساحات الصديقة للأطفال بالتشاور مع المتضررين في أوضاع لا تسمح بمستويات عالية من المشاركة المجتمعية. وبمرور الوقت، قد تنتقل المسؤولية عن هذه المساحات بشكل تدريجي إلى أفراد المجتمع.

يتطلب هذا النوع من النهج حيث يشارك مقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد المجتمع بشكل متزايد في المساحات الصديقة للأطفال وجود مهارات المشاركة المجتمعية. ويضاف إلى ذلك أنها تستغرق الكثير من الوقت من جانب إدارة المساحات الصديقة للأطفال والميسرين. ومن ثم، ينبغي تضمين إشراك المجتمع في قرارات التمويل الواردة في مواصفات الوظائف وتدريب المديرين والمنسقين والميسرين.

المشاركة مع المسؤولين الحكوميين وقادة المجتمع من الذكور والإناث وأفراد المجتمع ومجموعات فرعية مختلفة حول فكرة المساحات الصديقة للأطفال. ضمان مشاركة الفتيات والفتيان والأشخاص المهمشين الذين نادرًا ما يكون لهم صوت والذين قد يقدمون وجهات نظر مختلفة عن التي يقدمها القادة الرسميون. الاستفسار عما إذا كانت المساحات الصديقة للأطفال مناسبة أم أن المجتمع يُفضل خيارات أخرى لدعم الأطفال. فإذا كان يُنظر إلى المساحات الصديقة للأطفال على أنها مناسبة، فيتعين استنباط أفكار بشأن الأنشطة التي يمكن تضمينها.
اليونيسيف (2011) المبادئ التوجيهية الخاصة بالمساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ.

إن رؤية المساحات الصديقة للأطفال كعنصر استراتيجي للمقاربات المجتمعية يُشكل التخطيط والتنفيذ اللذين يمكن أن يعززا المشاركة المجتمعية. على سبيل المثال:

- تحديد موقع المساحات الصديقة للأطفال في المراكز التي يعرفها المجتمع بالفعل. فقد يُساعد ذلك على الربط مع أفراد المجتمع الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع الأطفال المعرَّضين للخطر.
- انتقاء أفراد من المجتمع للعمل كميسرين يُساعد على تعزيز الملكية وانتقاء أنشطة تحمل طابع الألعاب والعادات المحلية.
- إشراك أفراد المجتمع في لجان إدارة المساحات الصديقة للأطفال. يمكن أن يكون لهم دور محدد في الإشراف على الميسرين المختارين من المجتمع، من بين مسؤوليات أخرى.
- جعل المساحات الصديقة للأطفال مركزًا لتبادل المعلومات. ويعني ذلك إمكانية تعلم أفراد المجتمع الأمور المتعلقة بحماية الأطفال ورفاههم النفسي الاجتماعي، كما يمكن للعاملين في هذه المساحات التعرف على أفراد وموارد المجتمع.

هناك بالطبع تحديات كبيرة في المشاركة المجتمعية:

- يستغرق الأمر وقتًا ويتطلب مهارة وثقة وحسن تقدير لبناء علاقات مع مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع.
- يصعُب الحفاظ على الاتساق والمساءلة بمرور الوقت في حالات الاستجابة الإنسانية.
- وقد يحتاج العاملون في المساحات الصديقة للأطفال إلى القيام بالكثير من التحضيرات، مثل أنشطة بناء الوعي مع مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع حتى يتسنى لهم فهم سبب فوائد المشاركة. ويشمل ذلك أنشطة حماية الطفل التي تركز على المجتمعات المحلية.
- قد تختل المجتمعات اختلالا شديدًا يعسّر العثور على مقدمي رعاية.

- وقد يتعين التواصل مع الآباء والأمهات بطرق مختلفة من أجل المشاركة معهم.
- يتعين الترحيب بالأطفال غير المصحوبين من مقدمي رعاية ودعمهم أيضًا من أجل الوصول إلى
- خدمات الحماية المحلية.
- قد يكون لمقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد المجتمع أولويات أخرى، وليس لديهم وقت أو دافع للمشاركة.

ومن المستحسن منذ البداية وضع استراتيجية انسحاب مع أفراد المجتمع. حيث توضح استراتيجية الانسحاب العملية الرامية إلى إنشاء مساحات صديقة للأطفال تُديرها المجتمعات المحلية. فيُعد ذلك أمرٌ مهم للغاية في البيئات غير الآمنة.

زيادة الوعي حول حماية الأطفال

تُعد زيادة وعي المجتمع بشأن حماية الطفل وتشكيل لجان حماية للطفل من المهام الرئيسة فيما يتعلق بأفراد المجتمع المحلي. ينُص المعيار 16 من "الحد الأدنى من المعايير لحماية الأطفال في الإجراءات الإنسانية (2012)" على: "حماية الفتيان والفتيات من سوء المعاملة والعنف والاستغلال والإهمال من خلال الآليات والعمليات القائمة على المجتمع".

آلية حماية الطفل القائمة على المجتمع عبارة عن شبكة أو مجموعة من الأفراد على المستوى المجتمعي يعملون بطريقة منسقة لتحقيق أهداف حماية الطفل. فتشمل آليات حماية الطفل القائمة على المجتمع الفعالة هياكل محلية وعمليات تقليدية أو غير رسمية لتعزيز رفاه الأطفال ودعمهم.

في إطار مشروعات المساحات الصديقة للأطفال، تقوم بعض الجمعيات الوطنية التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالتواصل خارج المراكز مع الآباء والقادة المحليين ومقدمي الخدمات الصحية والتعليمية عن مسائل متعلقة بالحماية أو مسائل نفسية اجتماعية. ويُتيح ذلك للكبار وللأطفال إدراك الفهم نفسه لتلك المسائل واستيعاب الرسائل نفسها، والتواصل معًا بشكل أفضل. وفي الوقت نفسه، تضع هذه المقاربة أيضًا مسؤولية سلامة الأطفال على البالغين بدلًا من الفتيات والفتيان.
يمكن أن يتخذ الوصول إلى المجتمعات أشكالًا عديدة. تتضمن الأمثلة وجود متطوعين متفرغين يركزون على تقديم الخدمات خارج المركز، أو تنظيم لجان للأطفال وأولياء الأمور يمكن من خلالها أن يناقش البالغون والأطفال القضايا الرئيسة، والمساعدة في التخطيط لأنشطة المساحات الصديقة للأطفال، واكتساب بعض التثقيف عن موضوعات نفسية اجتماعية، فضلًا عن موضوعات معنية بالحماية والصحة.
المقاربات التي تصل للمجتمع بأكمله لأغراض حماية الأطفال وتعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي لهم تتجنب خطر إقامة مساحات صديقة للأطفال بصورة منعزلة وغير متصلة بالجهود الأشمل للحماية وشبكة أنظمة الدعم الأوسع نطاقًا.
المصدر: المساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ: استعراض الدروس المستفادة (2017)، الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الانخراط في أنشطة المساحات الصديقة للأطفال

يمكن أن يُشارك أفراد المجتمع ومقدمو الرعاية مباشرة في أنشطة المساحات الصديقة للأطفال بصفة يومية. (ويعني ذلك أن يخضع مقدمو الرعاية للاختبار إذا رغبوا بالتطوع في المساحات الصديقة للأطفال.) ويشمل ذلك:

- المساعدة في الإشراف على وقت اللعب الحر
- المساعدة عند الحاجة إلى عدد أكبر من البالغين في أنشطة العمل الجماعية، أي عندما يأتي الكثير من الأطفال مثلا، أو لمساعدة الأطفال الأصغر سنًا.
- قراءة أو سرد القصص للأطفال
- صنع المواد أو توفيرها

- المساعدة في الأنشطة الرياضية
- مشاركة مواهبهم مثل المهارات الموسيقية والحرفية
- المساعدة في الأنشطة الثقافية للأطفال، مثل الاحتفالات الثقافية والدينية أو الرقص التقليدي أو الأغاني التقليدية أو صناعة الحرف اليدوية التقليدية
- المشاركة في جلسات خاصة أسرية يقومون بها مع مقدمي الرعاية والأطفال.

دعم مقدمي الرعاية

يمكن للمساحات الصديقة للأطفال أن تُعزز قدرات مقدمي الرعاية بغرض تحفيز الأطفال ودعمهم والإصغاء لهم وتقدير وجهات نظرهم. كما يمكن تقديم جلسات إعلامية عن ردود فعل الأطفال إزاء الضغط النفسي والرعاية الأبوية الإيجابية لمقدمي الرعاية، إلى جانب حلقات عمل مخصصة لهم. حيث يُساعد إحضار مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع معًا في المساحات الصديقة للأطفال على تعزيز الشبكات الاجتماعية بالنسبة لرعاية الأطفال وحمايتهم.

قد يحتاج مقدمو الرعاية أنفسهم لدعم نفسي اجتماعي في حالات الأزمات من أجل التعافي من الأحداث المجهدة وتحقيق رفاههم ومرونتهم. فيمكن أن توفر المساحات الصديقة للأطفال مكانًا لمقدمي الرعاية للتلاقي. فمثلا، يمكن لمجموعات دعم الوالدين تمكين الوالدين من تعلم المزيد عن كيفية إدارة ضغوطهم النفسية الخاصة وتلقي معلومات بشأن موارد الإحالة لأنفسهم وأطفالهم. كما يمكن لمقدمي الرعاية الاستفادة من بناء الشبكات الاجتماعية وزيادة مهارات التكيف الإيجابية وتحسين مهارات الاتصال لديهم، على سبيل المثال.

هناك العديد من الموارد المتاحة التي تشتمل على أنشطة لمقدمي الرعاية. على سبيل المثال، يتميز كل من المركز النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة أنقذوا الأطفال بالدنمارك (2010) *وبرنامج مرونة الأطفال ومنظمة أنقذوا الأطفال بالدنمارك* (2015) *ومجموعة موارد برنامج مرونة الشباب* بأنشطة خاصة لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية. (انظر المربع أدناه للحصول على مثال لاجتماع أحد الوالدين ومقدم الرعاية).

وتوفر هذه الأنواع من الأنشطة معلومات إلى أولياء الأمور ومقدمي الرعاية بشأن البرامج تعزيز فهمهم ومهاراتهم فيما يتعلق برفاه أطفالهم وحمايتهم. يمكن أيضًا استخدام الموضوعات المعروضة في هذه الاجتماعات في ورش العمل مع مجموعات البالغين الأخرى. فعلى سبيل المثال، تتضمن مجموعة موارد برنامج مرونة الشباب حلقات عمل بشأن موضوعات مثل اتخاذ القرار والتواصل وإدارة الصراعات التي تكون ذات صلة بالنسبة للكبار أيضًا.

لقاء أولياء الأمور ومقدمي الرعاية 2 ب

الهدف من ورشة العمل: زيادة الوعي بشأن الرفاه النفسي الاجتماعي، وما يلزم الأطفال للتمتع بالصحة والقوة.
الهدف من الأنشطة: زيادة الإدراك والوعي باحتياجات الأطفال للتمتع بنمو وتطور صحي على المستويات الاجتماعية والعاطفية والبدنية والفكرية. لمناقشة كيفية مساعدة أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية والأطفال أنفسهم في دعم صحة وقوة الأطفال.

الأنشطة:

- الترحيب وتقديم المعلومات الحديثة حول ورش عمل الأطفال
- ما الذي يحتاج إليه الأطفال؟
- تمتع الأطفال بالصحة والقوة
- جلسة الأسئلة والإجابات
- الاختتام والأغنية

المصدر: برنامج مرونة الأطفال (2010)، *الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر ومنظمة إنقاذ الطفولة بالدانمارك. الدعم النفسي الاجتماعي داخل وخارج المدارس.*

الملاحق

حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الرؤية العالمية 2018. تصوير جون دارن

الملحق (أ) مبادئ حماية الأطفال في الأعمال الإنسانية للبرمجة

مقتبس بتصرف من: الحد الأدنى من المعايير لحماية الطفل في الأعمال الإنسانية (2012)، *الصادر عن الفريق العامل المعني بحماية الطفل.*

المبادئ	اعتبارات إعداد برامج للأطفال ومساحات صديقة لهم
المبدأ 1- تجنب تعريض الأشخاص للمزيد من الضرر الناتج عن أفعالك.	تجنب تعريض الأطفال للمزيد من الخطر أو انتهاك حقوقهم، على سبيل المثال: • التعرف على كيفية تكيف الأطفال والأسر والمجتمعات • الحذر من نشوب التوتر والصراعات بين الأطفال في المساحات الصديقة لهم ومحاولة الحد منها • التعرف على العادات الاجتماعية المحلية والسلوكيات المتوقعة من الفتيات والفتيان • ضمان مشاركة فعالة وآمنة للأطفال في التخطيط لبرامج المساحات الصديقة للأطفال • تجنب التسبب في المزيد من الوصم بالعار للمجموعات المعرضة للخطر من خلال تمييزهم في المساحات الصديقة للأطفال • ضمان مراعاة السرية والموافقة المستنيرة والخصوصية في الأمور الحساسة • إعداد وتنفيذ بروتوكولات لحماية الأطفال
المبدأ 2- ضمان حصول الأشخاص على مساعدة محايدة.	ضمان توفر المساعدة الإنسانية لجميع الأطفال المحتاجين، لا سيما الفئات المعرضة للخطر بشكل أكبر أو المستبعدين لأسباب سياسية أو غيرها: • الوصول إلى الأطفال المستبعدين، يشمل ذلك المستبعدين بسبب العمر، أو نوع الجنس، أو الوضع الاجتماعي، أو الانتماء العرقي، أو بسبب ظروفهم الشخصية (الأطفال مقدمي الرعاية للأطفال، الأطفال العاملين) وأوضاعهم المعيشية (أطفال الشوارع، الأطفال في المؤسسات) • الاستجابة السريعة لأنماط حالات تمييز أو استبعاد الأطفال، والتشاور مع الأطفال والأسر والمجتمعات لزيادة إمكانية وصولهم.
المبدأ 3- حماية الأشخاص من الإيذاء البدني والنفسي الناتج عن العنف والإكراه.	ضمان حماية الأطفال من العنف أو الإكراه أو الدفع بهم للقيام بأمر ما ضد إراداتهم، وحمايتهم من مجرد الخوف من هذه الإساءة: • التعاون مع الحكومات لمساعدة الأطفال والعائلات على التمتع بالسلامة والأمن، فضلًا عن تقليص فرص تعرض الأطفال للمخاطر.
المبدأ 4- مساعدة الأشخاص في الحصول على حقوقهم، والوصول إلى العلاجات المتاحة والتعافي من أثر الإساءة.	مساعدة الأطفال في الحصول على حقوقهم، ودعمهم للتعافي من الآثار البدنية والنفسية والاجتماعية للعنف وغيره من أشكال الإساءة: • دعم الأطفال للحصول على حقوقهم، وكذا مقدمي الرعاية للحصول على حقوق الأطفال نيابًة عنهم، يشمل ذلك تسجيل المواليد واستخراج المستندات المفقودة • مساعدة الأطفال في الوصول إلى الحلول القانونية، على سبيل المثال، المعنية بانتهاك أي من حقوقهم. • مساعدة الأطفال وأسرهم في الحصول على استحقاقاتهم التي يكفلها لهم القانون، مثل الميراث والأملاك التي من شأنها مساعدتهم في حماية أنفسهم.

المبدأ 5- تعزيز أنظمة حماية الأطفال.	إعادة بناء وتعزيز أنظمة حماية الأطفال على الصعيدين القومي والمجتمعي، والتي ربما تعرضت للضعف أو انعدام الفعالية خلال الأزمات الإنسانية: • البناء على القدرات والهياكل الحكومية والمجتمعية الموجودة مع تجنب إنشاء هياكل موازية • بناء قدرات الهيئات على المستويين المحلي والوطني، وكذا قدرات المجتمع المدني المعنية بحماية الأطفال • ضمان مشاركة ممثلي المجتمع وكذا المشاركة الفعالة للأطفال في تصميم وتنفيذ ومراقبة المساحات الصديقة للأطفال. • التواصل والتنسيق مع الأطراف الأخرى العاملة في مجال حماية الأطفال • وضع الملكية المحلية للمساحات الصديقة للأطفال في الأولوية • التخطيط لانتقال المساحات الصديقة للأطفال بالإضافة إلى فاعلي التطوير وعملياته.
المبدأ 6- تعزيز مرونة الأطفال خلال الأعمال الإنسانية.	يشارك الأطفال بفعالية في محيط أسرهم ومجتمعاتهم، إنهم يتكيفون مع أوضاعهم بحسب نمط المخاطر وعوامل الحماية في بيئاتهم الاجتماعية وأيضًا قدراتهم ونقاط القوة الداخلية لديهم. تعزيز عوامل الحماية التي تدعم مرونة الأطفال وتحد من فرص تعرضهم للمخاطر: • ضمان إمكانية وصول جميع الأطفال إلى أنشطة المساحات الصديقة لهم التي تعزز من مهاراتهم ونقاط القوة لديهم • إشراك الأشخاص المقربين من الأطفال في المساحات الصديقة للأطفال لتعزيز العلاقات الداعمة بين الأطفال ومقدمي الرعاية لهم وأقرانهم وغيرهم من الأشخاص المهمين بالنسبة لهم • تقوية الهياكل والممارسات والخدمات التي توفر الحماية للأطفال في المجتمع • مراعاة المعايير الاجتماعية والقانونية التي تؤثر في حياة الأطفال وظروفهم • اتباع مقاربة ثابتة تراعي الجوانب المتعددة الواردة أعلاه.

الملحق (ب): نماذج من قواعد السلوك

فرع أستراليا لمنظمة الرؤية العالمية (WVA): قواعد السلوك عند التعامل مع أطفال

رقم المراجعة: 1
مسؤول السياسة: موظف شؤون حماية الطفل التابع لمنظمة الرؤية العالمية، صدق عليها: موظف شؤون حماية الطفل التابع لمنظمة الرؤية العالمية، تاريخ النفاذ: 1 مارس 2012.

تلتزم منظمة الرؤية العالمية بأستراليا بالتنمية الشاملة وسلامة ورفاه الأطفال والشباب (الأطفال = أقل من 18). نحن ندعم حقوق الأطفال ونسعى لضمان سلامتهم أثناء تواصلهم معنا. كما نرغب في شعورك بالارتياح والسلاسة أثناء وجودك حول الأطفال، لذا، فإننا ندعوك إلى مساعدتنا بصورة فعالة في تأسيس بيئة تتسم بالأمن والتمكين للجميع والحفاظ عليها.

يتوقع منك الأمور التالية:

- تفهم أهمية الخضوع لمتطلبات الاختبار لدينا (مثل التحقق من السجل الجنائي).
- معاملة جميع الأطفال بطريقة تراعي الاحترام والكرامة امتثالًا لقيمنا الجوهرية (يمكنك الاطلاع عليها على موقعنا الإلكتروني)، واستخدام لغة مناسبة واحترام خصوصيتهم وكذا الحفاظ على سرية المعلومات التي تخصهم.
- الاستماع إلى الأطفال. التمتع بقدر من الحساسية لاستيعاب التلميحات التي يعبرون بها عن مدى ارتياحهم نحوك (اللغة التي يستخدمونها، مدى حميمية المحادثات أو الحميمية البدنية) والتعامل بناء على هذا الأمر.
- التوقف تمامًا عن التعامل مع الطفل إذا قال (لا)، أو إذا بدا عليه عدم الارتياح أثناء التعامل.
- الاستئذان دائمًا من الطفل أو والديه أو مقدم الرعاية له (حسبما يكون مناسبًا) إذا رغبت في التقاط صور أو تسجيل مقاطع فيديو له، والتأكد من أنك شرحت له كيفية استخدامك لها بعناية (يجب أن يكون استخدام الصور كما هو متفق معنا صراحةً، خاصةً فيما يتعلق بمخاطر عرض الصور على الإنترنت).
- الحرص على أن يكون حديثك وتصرفاتك وملابسك مناسبةً من الناحية الثقافية.
- الحرص على أن تكون دائمًا على مرمى بصر شخص آخر عندما تكون مع طفل، فلا تكون بمفردك مع الطفل ما لم يكن هناك مفر من حدوث ذلك أو أن الطفل في خطر محدق. فذلك من أجل حماية الطفل وحمايتك من أي اتهام باطل محتمل. وعندما تزور (أو تعمل كمتعاقد في) مشروع منظمة الرؤية العالمية، يجب أن تكون مصحوبًا بموظف معين من المنظمة في جميع الأوقات.
- عدم التورط مع الأطفال جنسيًا سواء عن طريق الاتصال المباشر، أو بتعريضهم لمواد جنسية أو غيرها من الأنشطة الجنسية بغير الاتصال (الاستمالة). ففي العديد من البلدان، بما في ذلك أستراليا، يمكن أن يكون هذا السلوك جريمة خطيرة ويُعاقب عليها في كثير من الأحيان بالسجن.
- عدم ضرب أي طفل أو إساءة معاملته. لا يدعم فرع أستراليا لمنظمة الرؤية العالمية العقاب الجسدي ولكنه يوصي بطرق بديلة للتأديب. يمكن أن تقع الإساءة من خلال الأفعال البدنية والكلمات والرسائل العاطفية التي تبعث بها.
- عدم الاستعانة بالأطفال للمساعدة في الأعمال المنزلية أو استغلالهم في الأعمال غير المناسبة. للأطفال الحق في التعليم واللعب.

يرجى تذكر ما يلي:

- تتحمل دائمًا مسؤولية سلوكك نحو الطفل، حتى في الحالات التي يمكن أن يصنف فيها سلوك الطفل بعدم الملاءمة (على سبيل المثال، السلوك الإغوائي).
- يجب عليك الامتثال لجميع القوانين المعنية بحماية الأطفال والمعمول بها وطنيًا ومحليًا ودوليًا.
- ينبغي لك إبلاغ جهة الاتصال المعنية بك التابعة لمنظمة الرؤية العالمية عن أي شكوك تتعلق بسلوك غير لائق.
- هناك آليات تحترم جميع الأطراف معنية بالتحقيق في أي ادعاءات.
- يتم التعامل بمنتهى الصرامة مع أي انتهاك لمدونة قواعد السلوك الحالية. وبالنسبة للموظفين، قد يمثل هذا الانتهاك سببًا لإنهاء الخدمات. وسيتم الإبلاغ عن عدم الامتثال للسلطات المعنية، متى اعتبر ذلك ضروريًا أو مناسبًا.

لقد قرأت مدونة قواعد السلوك وسأمتثل بها (التي سيتم توقيعها أدناه في حالة عدم إلحاقها باتفاقية):

الاسم: _____ التاريخ: _____

التوقيع: _____

توجيهات جمعية الهلال الأحمر السوداني المعنية بالدعم النفسي للمتطوعين العاملين مع الأطفال

مقدمة ومعلومات أساسية عن هذه التوجيهات

يُنفذ الهلال الأحمر السوداني أنشطة نفسية اجتماعية للأطفال والشباب في مناطق عمليات منتقاة من خلال إشراك هذه المجموعة المستهدفة في أنشطة لعب وأنشطة ترفيهية مفيدة؛ بغرض دعم الأطفال والشباب في التكيّف مع التجارب الصعبة وتحسين رفاههم النفسي الاجتماعي.

يُنفذ متطوعون مختارون الأنشطة الخاصة بالأطفال والشباب، حيث إنهم وقعوا جميعًا على مدونة السلوك الخاصة بمتطوعي الهلال الأحمر السوداني استنادًا إلى المبادئ الأساسية السبعة. ومع ذلك، ولأن الأطفال والشباب بشكل خاص معرضون للخطر في أوقات الكوارث و/أو الصراعات، فإن هناك حاجة إلى إرشادات إضافية تتبع معايير السلوك المقبول/غير المقبول فيما يتعلق بالأطفال لضمان الحماية والوقاية من سوء السلوك.

معايير السلوك المقبول/غير المقبول فيما يتعلق بالأطفال

يتعين على المتطوعين والعاملين الالتزام بالمعايير التالية فيما يتعلق ببرامج وأنشطة جمعية الهلال الأحمر السوداني التي تشمل الأطفال والشباب.

- ينبغي للمتطوعين/العاملين الإشراف على جميع الأنشطة التي يُشارك فيها الأطفال، وعلى وجه الخصوص، يكون المتطوعون/العاملون من الجنس نفسه إذا كان ذلك يُعزز حماية الأطفال. ويتم تحديد عدد المتطوعين/العاملين وتوازنهم بين الجنسين وفقًا لجنس الأطفال وأعمارهم وقدراتهم، كما يجب أن يكون عددهم كافيًا ومزودين بالمهارات والمؤهلات اللازمة التي تتوافق مع نطاق العمل/الدور المتوقع. وينبغي أن يكون هناك أكثر من شخص بالغ عند العمل بالقرب من الأطفال، متى كان ذلك ممكنًا.
- لا يُسمح للمتطوعين/العاملين أن يكونوا بمفردهم مع أحد الأطفال في مكان منعزل أو حيث لا يمكن ملاحظتهم. ولكن من المقبول أن يعمل المتطوعون/العاملون بمفردهم مع أحد الأطفال حيث توجد ألواح/نوافذ رؤية في الأبواب. وتُبذل جهود لضمان أن المتطوعين/العاملين من نفس جنس الأطفال إذا كان ذلك من سبل تعزيز حماية الطفل.
- يجب ألا يقوم المتطوعون/العاملون بدعوة الأطفال غير المصحوبين بذويهم إلى منازلهم إلا إذا كانوا معرضين لخطر إصابة أو في خطر جسدي مباشر. وفي هذه الحالة، يتعين على المتطوعين/العاملين المعنيين إخبار مشرفهم إذا كان هناك حاجة لمثل هذا الإجراء.
- يجب ألا ينام المتطوعون/العاملون بجوار الأطفال غير الخاضعين لإشراف ما لم يكن هناك ضرورة ملحة لذلك، وفي هذه الحالة يجب أن يحصل المتطوعون/الموظفون على إذن المشرف والتأكد من وجود شخص بالغ آخر- والد الطفل أو الوصي عليه- إن أمكن. وفي جميع الحالات، يجب أن يكون المتطوع/العامل من نفس جنس الطفل/الأطفال.
- يُحظر على المتطوعين/ العاملين استخدام لغة أو سلوك غير مناسب أو مهين أو تمييزي أو مسيء أو مثير جنسيًا أو تحقيري أو غير ملائم ثقافيًا.
- يُحظر على المتطوعين/العاملين استخدام العقاب الجسدي في أي جزء من أجزاء جسم الطفل.
- يُحظر على المتطوعين أو العاملين توظيف الأطفال في المنازل أو أي عمل آخر غير مناسب بالنسبة لأعمارهم أو مرحلتهم التنموية، حيث يتعارض ذلك مع وقتهم المتاح للأنشطة التعليمية أو الترفيهية أو يُعرضهم لمخاطر إصابة بالغة.
- يتعين على المتطوعين/العاملين الإبلاغ على الفور عن أي مخاوف أو ادعاءات متعلقة باستغلال الأطفال وسوء معاملتهم وعدم الالتزام بالسياسات وفقًا للإجراءات والقوانين المناسبة للبلد.
- يتعين على المتطوعين/العاملين الإفصاح عن جميع التهم والإدانات وغيرها من نواتج الجريمة التي حدثت قبل أو أثناء انضمامهم لجمعية الهلال الأحمر السوداني والتي تتعلق باستغلال الأطفال وإساءة معاملتهم.
- يجب أن يُشجع المتطوعون/العاملون على التواصل المفتوح بين جميع الأطفال والشباب والآباء والعاملين والمتطوعين وأن يُشارك الأطفال والشباب في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم. يُحظر على المتطوعين/العاملين استخدام الحواسيب أو الهواتف النقالة أو كاميرات الفيديو أو الكاميرات العادية أو الوسائط الاجتماعية بغرض استغلال الأطفال أو مضايقتهم أو الوصول إلى مواد لاستغلال الأطفال من خلال أي وسيط.

عند التقاط صورة لطفل أو تصويره أو استخدام صوره لأغراض تتعلق بالعمل، يتعين على المتطوعين/العاملين الحصول على موافقة مستنيرة من الطفل ومقدمي الرعاية له قبل التقاط صور له أو تصويره. وكجزء من ذلك، يتعين على المتطوعين/العاملين توضيح كيفية استخدام الصور أو الفيلم.

- تقييم التقاليد والقيود المحلية الخاصة بإعادة إنتاج الصور الشخصية قبل التقاط صور لطفل أو تصويره ومحاولة الامتثال لها.
- التأكد من أن الصور ومقاطع الفيديو تعرض الأطفال بطريقة كريمة ومحترمة وليس بطريقة مستضعفة أو مهينة. فيجب أن يرتدي الأطفال ملابس مناسبة لا يمكن اعتبارها موحية جنسيًا.
- التأكد من أن الصور هي تمثيل صادقة للسياق والحقائق.
- التأكد من أن تسميات الملف والأوصاف النصية لا تكشف عن معلومات محددة عن الطفل عند إرسال الصور إلكترونيًا أو نشر الصور بأي شكل.

إقرار رسمي من المتطوعين/العاملين

أقر أنا الموقع أدناه بأنني، حسب علمي، لست مدانًا أو مشتبه بي حاليًا ولا أُحاكم عن أي جريمة تنطوي على أي ضرر لأي طفل أو أطفال في أي بلد. وأقر أنه لا يوجد أي سبب يمكن أن يُحول دون ملاءمتي للعمل مع الأطفال، وأنني أدرك خطورة هذا الإقرار وأن أي إقرار خاطئ يمكن أن يتم اعتباره سوء تصرف جسيم.

_____ _____

التاريخ التوقيع

وقد وضعت هذه الوثيقة استنادًا إلى سياسة حماية الطفل الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر من المركز المرجعي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لبرنامج الدعم النفسي والاجتماعي وإنقاذ الطفولة "برنامج مرونة الأطفال" (2010) الوصف الوظيفي: مُيَّسر.

الملحق (ج): نموذج ملصق للمساحات الصديقة للأطفال المعنية بحماية الأطفال

You deserve to be safe!
This is a safe space

In this space there is **no**:

Everyone in this space is treated with...

If you need help, or want to talk to someone, you can speak to a person wearing a Red Cross or Red Crescent sign

IN THIS SPACE YOU CAN TAPE LOCAL REFERRAL PATHWAYS / NAMES OF LOCAL SUPPORT AGENCIES / ETC.

**Remember, if you need help,
talk to someone you trust.**

www.ifrc.org
Saving lives, changing minds.

International Federation
of Red Cross and Red Crescent Societies

الملحق (د): توجيهات حول التعامل مع السلوكيات الصعبة للأطفال

المصدر: أليسون شافر من منظمة الرؤية العالمية من أجل الاستجابة للزلازل في هايتي (يونيو 2010).

أسباب سوء السلوك لدى الأطفال وطرق توجيههم.

لماذا يسيء الأطفال التصرف	الوصف	تقنيات التوجيه
الرغبة في الانتماء إلى مجموعة	قد يسيء الطفل التصرف لاختبار مدى قبول الآخرين	القبول غير المشروط بصرف النظر عن السلوك السيء
لفت الانتباه	عندما يكون بعض الانتباه، حتى الانتباه السلبي، أفضل من عدم الانتباه على الإطلاق	الإشادة بالسلوك الجيد والاهتمام به مع تجاهل السلوك السيء (ما لم تكن السلامة مصدر قلق)
انعدام الثقة	يشعر الأطفال بأنهم غير مؤهلين أو خائفين من محاولة القيام بمهام معينة	الثناء والتشجيع
عدم الشعور بالراحة أو الافتقار إلى الاحتياجات الأساسية	بدون نوم وطعام وتمارين مناسبة، لن يتصرف الطفل بالمستوى الأمثل	حاول إيجاد بعض الطرق للتشجيع على تلبية الاحتياجات الأساسية
الرغبة في الانتماء إلى مجموعة	قد يسيء الطفل التصرف لاختبار مدى قبول الآخرين	القبول غير المشروط بصرف النظر عن السلوك السيء
الشعور بالاستياء أو الانفعال	قد يستجيب الطفل للتغيرات في نظام حياته اليومية أو الظروف ويسيء التصرف كطريقة للحصول على الطمأنينة من الآخرين	الطمأنينة والتعاطف و والدعم لتحديد مشاعر
خيبة الأمل	قد يكون الطفل غاضبًا من شيء ما ويسيء التصرف لأنه لا يعرف كيف يتعامل مع الموقف	دعم تنمية مهارات التكيف للتعامل مع خيبة الأمل
غير موصى به	سيتصرف الأطفال الذين يعتقدون أنهم سيئون بشكل سيء بينما سيتصرف الأطفال الذين يشعرون بالذنب بشكلٍ غريب لأنهم يشعرون بشعور عميق بالعار بشأن من هم وماذا يمكنهم فعله	شجعهم على الشعور بالقدرة وقم بالثناء على سماتهم الإيجابية؛ احرص على تطبيع الإخفاقات
الشعور بأنهم مكروهين	يحتاج الأطفال إلى الشعور بالأمان والرعاية؛ وبدون ذلك، سيسيء الأطفال التصرف لمحاولة التأكد من أنهم محبوبين أو للحصول على الاهتمام والاطمئنان من الآخرين	اطمئن على السلامة والرعاية والاهتمام برفاهية الطفل مؤكدًا على أنهم محبوبين
المواقف الجديدة	يخطئ جميع الأطفال عندما يحاولون تعلم شيء جديد، مثل كيفية التصرف بشكل مناسب في مجموعات، أو عندما يتعاملون مع أشخاص أو مواقف جديدة	ناقش السلوكيات المرغوبة في المواقف الجديدة والطرق المتوقعة للاندماج مع هؤلاء الأشخاص أو الأماكن الجديدة
التقليد	الأطفال الذين يرون البالغين أو الأقران أو الأشقاء الأكبر سنًا يسيئون التصرف قد يقلدون هذه السلوكيات	شجع على تقليد النماذج المرغوبة

لماذا يسيء الأطفال التصرف	الوصف	تقنيات التوجيه
اختبار مدى صرامة القواعد	سيحاول الأطفال اختبار مدى صرامة القواعد التي يتبعها الموجودون لتأديبهم، وذلك لمعرفة في أي نقطة سيتورطون أو لا يتورطون في مشكلات	كن حازمًا بشأن القواعد المهمة، لكن أفسح المجال للاستمرار في تجاوز الحدود بطرق لا يؤذون بها أنفسهم أو الآخرين
عدم وجود معلومات أو عدم فهم التعليمات	قد يسيء الأطفال الذين لا يفهمون ما هو متوقع منهم التصرف كطريقة لمحاولة معرفة كيف تسير الأمور وكيف يتصرف الأشخاص الآخرون	تأكد من أن الأطفال على دراية بما هو متوقع منهم وأن التعليمات تناسب أعمارهم (وكذلك السلوك المتوقع)
الدفاع عن أنفسهم	عادة ما يكون لدى الأطفال أفكار وقيم عظيمة وقد يسيئون التصرف كطريقة للدفاع عن أنفسهم وعما يعتقدون أنه صواب أو خطأ	شجع الأطفال على استكشاف أفكارهم وقم بمناقشتها معهم
للحصول على ما يريدونه أو لأن سوء التصرف يكون مجديًا بالفعل	إذا كان سوء السلوك المتكرر مجديًا بالنسبة للطفل للحصول على ما يريده، فسوف يستمر في التصرف بشكلٍ سيء	قدم أساليب بديلة تُظهر سلوكًا جيدًا كطريقة لطفلك للوصول إلى ما يريده
الإساءة أو الإهمال	كثيراً ما يتصرف الأطفال الذين يتعرضون لإساءة المعاملة بطرق تهدف إلى الحفاظ على سلامتهم وتلبية احتياجاتهم	ضمان سلامة جميع الأطفال
الخوف	الأطفال الذين مروا بموقف مخيف قد يسيئون التصرف كوسيلة للحفاظ على سلامتهم أو كطريقة للتظاهر بأنهم ليسوا خائفين	شجع الأطفال وطمئنهم على سلامتهم في الموقف

ما يمكن فعله ولا يمكن فعله عند دعم الأطفال ذوي السلوكيات الصعبة

افعل	لا تفعل
كن صبورًا	تجنب مقاومة الطفل أو مواجهته عندما يكون في حالة غضب أو إحباط أو الصراخ في وجهه
قم بالتواصل البصري عند التحدث مع الأطفال بشأن سلوكياتهم الصعبة واستخدم نبرة صوت هادئة مطمئنة	تجنب تعمد إثارة استجابة انفعالية
قم بتوفير فرص للأطفال لمجرد الضحك والمرح	تجنب إجبار الطفل على الامتثال لسلوك بديل (كاحتجازه حتى يكمل مهمة معينة)
تأكد من التخطيط للأنشطة بطريقة تتيح لكل طفل فرصة للنجاح (على سبيل المثال: لا تلعب فقط الألعاب التي بها "فائز")	تجنب دائمًا جعل الطفل يقوم بشيء جديد أو يقوم بتنمية المهارات التي لديه (يشعر بعض الأطفال بالراحة عند القدرة على القيام بالمهارات المألوفة بالنسبة لهم بشكلٍ جيد)
تأكد من أن الأنشطة مناسبة لعمر الطفل ومهاراته	تجنب التخطيط للأنشطة التي لا يمكن للأطفال المشاركة فيها نظرًا لأعمارهم أو مستويات مهارتهم
احتفل وقدم الثناء على النجاحات والسلوك الجيد، حتى بأمور بسيطة. على سبيل المثال، "عندما شكرت هذه الفتاة، فقد أظهرت لي إلى أي مدى تتحلى بأخلاق حسنة").	تجنب استخدم أنظمة المكافآت أو الجوائز للحصول على سلوك جيد أو إزالة بعض الأمور للسلوك السيء*
كن صادقًا مع الأطفال بشأن موقفهم معبرًا لهم عن التعاطف تجاه الأشياء التي لا يمكنك تغييرها (على سبيل المثال: "أعلم أنه لا بد أن يكون من الصعب العيش مع عائلتك في مثل هذا المكان الصغير")	تجنب الوعد بأشياء لا يمكنك توفيرها أو متابعتها (على سبيل المثال: وعد الطفل بترتيبات معيشية أفضل). تجنب حرمان الطفل من الاحتياجات الأساسية كالطعام والماء والنوم.
ادعم الطفل المشحون عاطفيًا لاحتواء مشاعره والعودة إلى حالة من الهدوء (على سبيل المثال: مساعدة الطفل على التنفس بعمق حتى يتمكن من التحدث بهدوءٍ أكثر بشأن الأشياء التي تضايقه)	تجنب ضرب الطفل أو وكزه أو تهديده بشيءٍ مؤذٍ. تجنب "إمساك" الطفل أو ربطه أو تغطية أنفه أو فمه أو التعامل معه جسديًا كطريقه لتغيير سلوكه أو حالته العاطفية.
كن على استعداد لتكرار السلوكيات التصحيحية. لا تتغير السلوكيات الصعبة بسرعة ، ولكن يمكن تخفيضها بالتدخلات المتكررة.	لا تتوقع من الأطفال الامتثال أو تغيير السلوكيات بعد إجراء تدخل أو محادثة واحدة
كن نموذجًا جيدًا يحتذى به (على سبيل المثال: عند صراخنا في وجه الأطفال الآخرين فإن هذا الأمر يشجعهم على الصراخ في وجه بعضهم البعض)	تتوقع أن يتصرف الطفل بشكل مختلف عن البالغين الذي يراقبهم
تنفيذ المقاربات التي تتضمن الطفل ذا سلوكيات صعبة بدلاً من استبعاده. على سبيل المثال تقنيات "تايم إن" (المشاركة) مقابل "تايم أوت" (الاستبعاد المؤقت)**	استبعاد الطفل من النشاط الجماعي
مساعدة الأطفال في تحديد ما يشعرون به (على سبيل المثال: "أستطيع أن أرى أنك تشعر بالإحباط الشديد الآن")	لوم الطفل بسبب مشاعره أو تصرفاته
طمأنة الأطفال على سلامتهم، الأمر الذي قد يستغرق الكثير من التكرار	الضحك عند عدم شعور الأطفال بالأمان أو عند الخوف من شيء ما
كن متعاطفًا (على سبيل المثال: "يمكنني أن أفهم كيف أن هذه المهمة تجعلك تشعر بالخوف")	كن ساخراً

افعل	لا تفعل
كن مرحاً. الأطفال ليسوا أشخاصاً بالغين ولا يستجيبون دائمًا للحديث البسيط. قد يحتاجون إلى التعلم من خلال اللعب.	توقع أن يحدث تغير للطفل من خلال المحادثة وحدها.
كن فضوليًا تجاه سلوكيات الأطفال (على سبيل المثال: "أتساءل لماذا تشعر أنه لا يمكنك المشاركة في هذا النشاط؟")	تفسير إساءة سلوك الطفل على أنه عدم الرغبة في المشاركة مع المجموعة
كن متقبلاً للأمر ولا تحكم على الأمور (على سبيل المثال: "من المقبول أن تشعر بالغضب حيال ذلك")	أخبر الطفل أن مشاعره خطأ أو غير مناسبة أو أنه لا ينبغي له أن يشعر بها
أظهر احترامك للطفل وتشجيعك له عند التفكُّر في سلوك مناسب (على سبيل المثال: "أعتقد أنك فتى ودود للغاية فقد شاهدت الطريقة التي ساعدت بها أختك في الذهاب إلى المدرسة اليوم، إلا أن عض أحد الطلاب الآخرين ليس سلوكًا مناسبًا")	التهكم على سوء تصرف الطفل أو مشاعره. عدم تصنيف أي طفل على أنه "سيء"
تيسير الأنشطة التي تعزز التفاعل بين الأطفال وبين البالغين والأطفال (على سبيل المثال: لا نتوقع من الأطفال "الترفيه عن أنفسهم")	توقع أن يلعب الأطفال دائمًا من دون تفاعل مع الآخرين.
استمع إلى ما يقوله الأطفال وإلى أفكارهم، والعمل على دمج تلك الأفكار في البرنامج إذا كان ذلك ممكناً	تجاهل أفكار الطفل أو التهكم عليها. حاول ألا تتشتت عندما يشارك الطفل شيئًا معك
استمع إلى الأطفال عندما يعبرون عن مخاوفهم أو مشاعرهم إليك، بما في ذلك ما إذا كانوا قد مروا بتجربة سيئة	إجبار الطفل على التحدث عن أحد التجارب السيئة أو الصدمات أو كيفية التصرف فيها أو ممارستها أو رسمها.

* أحد أسباب تجنب أنظمة المكافآت هو أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية نادراً ما يكون لديهم القدرة على تحقيق المكافآت للسلوك الجيد، وقد ينتهي بهم الأمر إلى الشعور "بالسوء" أو أنهم "ليسوا بكفاءة" الأطفال الآخرين الذين يتلقون مكافآت.

** يمكن أن تشير طريقة "تايم أوت" (الاستبعاد المؤقت) إلى أي إجراء يهدف إلى إزالة طفل من وضع ما، مثل إجلاسه على "مقعد المذنبين"، أو إرساله خارج المكان أو استبعاده من الأنشطة. وغالبًا ما تؤدي هذه المقاربة إلى شعور الطفل بالذنب أو الخجل بشكل أكبر، مما يؤدي إلى استمرار السلوك الصعب. تشير أساليب "تايم إن" (أو "المشاركة") إلى تشجيع الأطفال على أن يكونوا "أقرب" إلى العمل ولكن بإشراف أكبر. على سبيل المثال أستطيع أن أرى أن هذه مهمة صعبة بالنسبة لك، لذلك أود منك أن تجلس بجانبي حتى أتمكن من مساعدتك.

الملحق (هـ): التسجيل وسجلات الحضور

المصدر: "تقييم المساحات الصديقة للأطفال: الأدوات والتوجيهات المعنية بمراقبة وتقييم المساحات الصديقة للأطفال (2015)"، *الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية وجامعة كولومبيا، بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة، واليونيسيف*، ومؤسسة ميرسي كوربس، ومنظمة أفاسي، وجامعة الملكة مارغريت.

أ- التسجيل

الأهداف الرئيسة

- لتتبع أعداد الأطفال المسجلين في المساحات الصديقة للأطفال وخصائصهم (الجنس والعمر وحالة الإعاقة)
- لدعم الاستهداف المناسب لأنشطة المساحات الصديقة للأطفال

الوقت اللازم: حوالي 10 دقائق لكل طفل خلال وقت التسجيل.
التكرار: مرة واحدة لكل طفل
الخطوات الرئيسة

- تسجيل جميع الأطفال الذين يحضرون إلى المساحات الصديقة للأطفال في وصولهم الأول للبرنامج.
- أدخل بيانات التسجيل في نظام إدارة المعلومات.
- يمكن الاحتفاظ بسجلات التسجيل واستخدامها لتقارير البرامج، والتحقق من الحضور وتتبع إحالات الأطفال.

تشمل البيانات التي يتعين جمعها: اسم الطفل / اسم العائلة / الجنس / العمر / تاريخ التسجيل / مكان الإقامة الحالي / رقم هاتف مقدم الرعاية (إذا كان مريضًا) / تاريخ الوصول إلى (البلد) / تاريخ الوصول إلى (معسكر/ موقع المساحات الصديقة للأطفال) / الحالات الطبية / الاحتياجات الخاصة / عدد الأطفال الآخرين في منزل الأسرة (دون 18 عام) / البالغين في المنزل
(مثل الأب، العمة، الجدة) / تسجيل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين # (إن وجد).

ب- الحضور

الأهداف الرئيسة

- لتتبع عدد الأطفال الذين يحضرون في المساحات الصديقة للأطفال كل يوم وخصائصهم (الجنس والعمر وحالة الإعاقة)
- لدعم الاستهداف المناسب لأنشطة المساحات الصديقة للأطفال
- الوقت اللازم: حوالي 15 دقيقة في بداية كل دورة للمساحات الصديقة للأطفال
- التكرار - يومياً

الخطوات الرئيسة

- تسجيل جميع الأطفال الحضور في كل جلسة للمساحات الصديقة للأطفال باستخدام كشف الحضور اليومي.
- في نهاية اليوم، أدخل بيانات الحضور في قاعدة البيانات.
- مراجعة الحضور والبحث عن أنماط الحضور حسب الجنس والفئة العمرية وحالة الإعاقة (إذا كان من الممكن جمع هذه البيانات)، على أساس أسبوعي أو بمقدار مرتين أسبوعيًا.
- استخدام تحليل بيانات الحضور لاستهداف المجموعات التي يصعب الوصول إليها وتخصيص الأنشطة المناسبة لخصائص الحضور.

تشمل البيانات التي يتعين جمعها:التاريخ / اسم الجلسة / رقمها / اسم الموظف نموذج التسجيل / رقم التسجيل / اسم الطفل / الجنس / العمر / حالة الإعاقة

الملحق (و): الرقابة والتقييم

توجيهات حول التحدث مع الأطفال لأغراض الرقابة والتقييم

المصدر: "إطار عمل المراقبة والتقييم لتدخلات الدعم النفسي الاجتماعي (2017) *الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر. ملاحظة توجيهية ونظرة عامة*.
الصفحات 30-32

كن متأهبًا

كن متأهبًا من خلال جمع المعلومات حول ظروف حياة الأطفال في المنطقة، والنظر في أية مشكلات أو عواقب قد تنشأ نتيجة تواصلك معهم.

توضيح الأغراض المرجوة والحصول على الموافقة المستنيرة

كن واضحًا في أهدافك، وما تريد أن يكتسبه الطفل / الأطفال من التجربة. تأكد من أن الأطفال يعرفون ما ستفعله بالمعلومات، مع الحصول على موافقة مستنيرة (من الطفل ومقدم الرعاية أو الوصي عليه) قبل التحدث معهم

الحصول على موافقة من الطفل وولي الأمر

الحصول على موافقة من الطفل وولي أمره في جميع المقابلات، وتصوير الفيديو والصور الفوتوغرافية. يجب أن تكون الموافقة خطية. يجب الحصول على الموافقة في ظروف تضمن عدم إكراه الطفل أو الوصي بأي شكل من الأشكال وأنهم يدركون ما سيحدث بالمعلومات التي يشاركونها. يجب الحصول على الموافقة بلغة الطفل وبالتشاور مع شخص بالغ يثق به الطفل.

ضمان السلامة وعدم تعريض الأطفال للخطر

تذكر أن الأطفال ليس لديهم نفس عوامل تفرقة أو تحذيرات مثل البالغين؛ لذلك لا تستخدم أي أسئلة أو مقاربات تجعل الطفل عرضة للخطر بأي شكل من الأشكال. علاوة على ذلك، لا تنشر صور الطفل أو المقابلة إذ يمكن التعرف على الأماكن بسهولة. تأكد دائمًا من سلامة الطفل ومن عدم تأثره أو تأثرها على نحو عكسي من خلال مشاركة معلوماته.

إعداد بنية هيكلية للمحادثة

يمكنك تنظيم المحادثة للحصول على تركيز مشترك ومساعدة الأطفال في البقاء على المسار الصحيح (على سبيل المثال اليوم أود أن أسمع آراءكم عن ...")، مع الحرص أيضًا على المرونة حتى تتمكن من تغيير التركيز وفقًا لاهتمامات الطفل. وقد يبدأ الأطفال الحديث عن شيء آخر للحصول على استراحة صغيرة. ومن الممكن أن يكون السماح ببعض الكلام القليل مصدر راحة للأطفال بل قد يساعد في خلق جو جيد عند التحدث مع مجموعة من الأطفال. بعد ذلك، يمكنك إعادة المحادثة إلى المسار الصحيح مع احترام المساحة الشخصية للأطفال.

إعداد أجواء محيطة آمنة وإيجابية

خلق مناخ يتسم بالإيجابية والأمان للأطفال من خلال ضمان أن يكون المكان آمنًا من الناحية المادية للطفل، ووضع قواعد أساسية (على سبيل المثال أن يكون لدى الأطفال الحق في التحدث ولكن ليس لزاماً عليهم، حيث يجب على الجميع الاستماع)، التبسم وإظهار اهتمامك، التحلي باللطافة والحفاظ على مناخ يتسم بالود.

التحلي بالاحترام عند التحدث حول الوالدين والمجتمعات

التحلي بالاحترام عند التحدث حول الوالدين والمجتمعات تجنب الانتقادات الموجهة إلى مقدمي الرعاية للأطفال أو الحط من قدرهم أو إصدار الأحكام الشخصية عليهم. على سبيل المثال لا تقل مطلقًا، "لقد كانت والدتك سيئة عندما كانت تضربك." بدلاً من ذلك، يمكنك أن تقول شيئًا مثل: "كان من الخطأ ما حدث - يجب ألا يمر الأطفال بذلك". من الضروري أن تكون حساسًا تجاه أي شعور بالذنب أو تعارض للولاء عند الأطفال.

إبداء التصديق والتثمين لوجهات نظر الأطفال

أقر بوجهات نظر الأطفال حول القضايا وقيّمها، وتعامل معها على نحو جدي. في إطار المجموعة، يمكنك تشكيل مناخ يشعر فيه جميع المشاركون بقيمتهم، ويتم الترحيب بجميع العبارات طالما أنها تحترم الآخرين في المجموعة. يشعر العديد من الأطفال الذين يعانون من ظروف صعبة بالعار وانعدام الثقة بالنفس - فالاعتراف بآرائهم وتقييمها أمر مهم لتحقيق رفاههم النفسي الاجتماعي كما لا تطلب أيضًا من الأطفال سرد قصة أو اتخاذ إجراء لا يمثل جزءًا من تاريخهم - ليس

هناك "تقديم".

تجنب التسبب في أي أذى للأطفال
تجنب حدوث أي ضرر للطفل أثناء مناقشة جماعية أو فردية. على سبيل المثال، لا تقم بمعاقبة الأطفال أو الاستهزاء بهم أو السخرية منهم أو أن تجعل أي شخص يشعر بالسخافة أو بالنقص. تجنب الأسئلة أو المواقف أو التعليقات التي تتعلق بإطلاق الأحكام الشخصية، أو التي لا تتمتع بالحساسية تجاه القيم الثقافية، أو التي تعرض الطفل للإذلال، أو التي تجعل الطفل يتذكر الآلام والأحزان جراء أحداث صادمة.

من الضروري عدم ممارسة أي ضغوط على الأطفال أو تخويفهم للإجابة على الأسئلة.

تجنب الإفراط في مقابلة الأطفال أو الضغط عليهم لسرد قصصهم
انتبه إلى الأماكن التي يتم فيها إجراء مقابلات مع الأطفال ومواعيد تلك المقابلات وآليتها. وتجنب كثرة المحاورين والمصورين. وحاول أن تتأكد من أن الأطفال يشعرون بالراحة وأنهم لديهم القدرة على رواية قصتهم من دون ضغوط خارجية، بما في ذلك من الشخص الذي يجري المقابلة.

التحلي بالشمولية
تجنب أي تمييز في اختيار الأطفال لإجراء مقابلة بسبب الجنس أو العرق أو السن أو الدين أو الحالة أو الخلفية التعليمية أو الإعاقة أو القدرات الجسدية.

تأكد من أن جميع الأطفال يشعرون بالترحاب وأنهم مشاركون في ذلك.
في إطار المجموعة، تأكد من أن جميع الأطفال يشعرون بالترحاب وأنهم مشمولين. ساعد الأطفال على أن يتناوبوا الحديث، ودع المجموعة تشعر بأنك تهتم بالجميع على قدم المساواة. قد يرغب بعض الأطفال في توجيه "الدعوة" لهم حتى يتمكنوا من التحدث، ويمكنك استخدام أمثلة ملموسة لتشجيع الأطفال الهادئين على المشاركة. دع الأطفال ينهون حديثهم وتجنب مقاطعتهم. يمكنك أيضًا المساعدة في الحفاظ على تركيز الأطفال من خلال تلخيص ما يقولونه وإبداء التصديق والتعاطف؛ على سبيل المثال "إذن، فأنت تخبرنا الآن بشأن..."

الإقرار بصعوبة الأمر عند تحدث الأطفال عن أمور عصيبة
يمكنك المساعدة في تعميم وتطبيع ردود فعل الأطفال نحو التجارب العصيبة (مثل "العديد من الأطفال لديهم تجارب...") والتركيز على تكيفهم مع الأمر (مثل "إذا، هرعت إلى منزل الجيران عند شعورك بالخوف، أحسنت! - ثم ماذا حدث؟") الحد من أي اضطراب عاطفي يشعر به الأطفال من خلال الاحتواء، والعمل على قبول وتعريف مشاعرهم. (مثل "ربما تشعر بالحزن حيال هذا الأمر..."). كما يمكن أن يكون عكس المشاعر أيضًا أمرًا مفيدًا، على سبيل المثال "أرى أن هذا يجعلك حزينًا..."، احرص ايضًا على احترام الحدود البدنية والعاطفية لكل طفل، وعدم الضغط عليهم للتحدث بشأن المسائل الشخصية التي لا يشعرون بالارتياح إزاء مشاركتها.

استخدام لغة تتناسب مع العمر والمرحلة النمائية للأطفال
احرص على ملاءمة محادثتك للعمر والمرحلة النمائية التي ينتمي إليها الأطفال (أو المراهقين) الذين تتعامل معهم. على سبيل المثال، عند التعامل مع الأطفال صغار السن يمكن استخدام لغة صديقة للأطفال تتسم ببساطة المفردات. مع تجنب أسلوب التهكم أو عبارات يصعب عليهم فهمها. والتحدث مع الأطفال الأكبر سنًا والمراهقين بطريقة تحترم قدراتهم ومستواهم المعرفي.

الملحق (ز) قائمة مرجعية معايير المساحات الآمنة والجودة

المصدر: "إطار عمل المراقبة والتقييم لتدخلات الدعم النفسي الاجتماعي (2017) *الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر. صندوق الأدوات*. الصفحتان 61-62.

القائمة المرجعية لمعايير جودة المساحات الآمنة	
الموقع	التعليقات
○ تم إجراء تقييم احتياجات مع المجتمع لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى مساحات آمنة.	
○ هناك مخطط بالمرافق والبنية التحتية الحالية (المدارس، المراكز المجتمعية، الخيم، الأكواخ) لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى هيكل مساحة آمنة.	
○ تم تحديد الموقع الذي يستوفي معايير السلامة والوصول (محدد في الدولة).	
○ تم تقييم عناصر السلامة (الحواجز، الاسعافات الأولية، دورات المياه، إلخ) وتوافقها مع المقاييس.	
○ صيانة مرافق الغسل بشكل مناسب والحفاظ على نظافتها، يشمل ذلك مياه الشرب.	
التخطيط والتنسيق	التعليقات
○ مشاركة النساء والفتيات والفتيان والرجال والمجموعات المعرضة للخطر بشكل كامل في التخطيط والإعداد والدعم المعني بالمساحات الآمنة.	
○ عقدت مناقشات مع المجتمع لضمان توفر الأمن بالمساحات الآمنة وإمكانية وصول كافة المستفيدين المستهدفين إليها، يشمل ذلك الأطفال والبالغين من ذوي الإعاقات.	
○ أنشطة البرامج مناسبة للسياق العام ومرتبطة باحتياجات الأطفال والبالغين والمجتمعات.	
○ عقدت مناقشات بشأن كيفية إنشاء مساحات مجتمعية آمنة مرتبطة بأنظمة حماية أشمل.	
○ أنشطة البرامج تم تنسيقها مع وكالات وقطاعات أخرى (مثل الصحة، النظافة الشخصية، الرضاعة الطبيعية، معلومات حول المساعدات الإنسانية).	
○ جرى إعداد خطة مرحلية أو انتقالية مبكرًا، بالتشاور مع المجتمع والأطراف الأخرى المعنية، لتسليم الأنشطة والارتباط مع المخطط الأشمل للتعافي.	

طاقم العمل والمتطوعين	التعليقات
○ تم تحديد الموارد (المواد والبشرية) اللازمة لتشغيل المساحة الآمنة.	
○ يتلقى طاقم العمل والمتطوعون العاملون في المساحات الآمنة تدريبًا أوليًا ومستمرًا فضلًا عن الدعم التتبعي، بما في ذلك التدريب.	
○ عدد طاقم العمل والمتطوعين كاف لضمان إجراء برامج آمنة وذات جودة للبالغين والأطفال (مثل عدد 2 موجه لعدد خمسة عشر طفلًا للمرحلة العمرية من 2 إلى 4 سنوات).	
○ تلقي طاقم العمل المعني بالحماية وطواقم العمل الأخرى ذات الصلة (يشمل ذلك الجهات الحكومية المقابلة، متطوعي المجتمع) تدريبات بشأن معايير الحماية والمساحات الآمنة.	
○ يجري تعيين المتطوعين من المجتمع، ويتم ربطهم بالمبادرات المجتمعية الأخرى.	
الأنشطة النفسية الاجتماعية والمراقبة	التعليقات
○ تنفيذ أنشطة ملائمة للمراحل العمرية في المساحة الآمنة (يشمل ذلك أنشطة ملائمة لعمر الأطفال)، ومعنية بالاحتياجات التي حددها النساء والفتيات والرجال والفتيان.	
○ توفر إرشادات واضحة وبرامج وجداول زمنية لأنشطة البالغين والأطفال (مناسبة لأهداف البرنامج).	
○ إجراء مراقبة مستمرة مع آلية لتقديم الملاحظات (مثل عقد جلسات نقاشية شهرية مع المستفيدين المستهدفين)، مع إشراك العائلات والبالغين والأطفال (بحسب ما يتناسب مع أهداف البرنامج).	

الملحق (ح): الموارد

Band, E.B. و Weisz, J.R. (1988) *كيف تشعر بشكل أفضل عندما يسوء الوضع: وجهات نظر الأطفال حول التكيف مع الضغوط اليومية*. Journal of Developmental Psychology, 24: 247-253.

الفريق العامل المعني بحماية الأطفال (2012) (CPWG) *الحد الأدنى من المعايير لحماية الأطفال في الأعمال الإنسانية*.

مجموعة التعليم، الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والمجموعة العالمية للحماية (2011) *إرشادات حول المساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ: نسخة الاختبار الميداني*.

Educo (عضو تحالف صندوق الطفولة)، منظمة الخطة الدولية، منظمة أنقذوا الطفولة في المملكة المتحدة، منظمة أطفال الحروب بالمملكة المتحدة، والمنظمة الدولية للرؤية العالمية (2015) *دراسة مشتركة بين الوكالات حول آليات تقديم الملاحظات والشكاوى المعنية بالمساحات الصديقة للأطفال في إطار البرامج غير الحكومية: تقرير المرحلة الأولى*.

Erickson, R.J. (1985) *العوامل المساهمة في التطور العاطفي الكامل للطفل*. التعليم. 105: 261 - 263.

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2018): *كيفية دعم الناجين من العنف القائم على النوع الجنسي عند عدم توفر العنصر المعني بالعنف القائم على النوع الجنسي في منطقتك: كتيب إرشادات خطوة بخطوة للعاملين في القطاع الإنساني*

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات *المجموعة المرجعية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ*. (2017) *إطار عمل مشترك للمراقبة والتقييم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ*.

المجموعة المرجعية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2017) *نموذج الإحالة بين الوكالات و المذكرة الإرشادية*.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر(2013) *سياسة حماية الأطفال. الرقم المرجعي للوثيقة 193*.

الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر (2017) *المساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ: تقرير دراسة الحالة*

الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر (2017) *المساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ: استعراض الدروس المستفادة*

الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر (2018) *نموذج الصحة والاسعاف الأولي القائم على المجتمع ونموذج الوقاية من العنف*.

المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2014) *التحرك معًا: تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي من خلال الرياضة والأنشطة البدنية*.

المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2015) *العنف الجنسي والعنف القائم على الجنس: تدريب نفسي اجتماعي لمدة يومين*.

المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2015) مختلف. مثلك تمامًا.

إطار عمل المراقبة والتقييم لتدخلات الدعم النفسي الاجتماعي (2017) *الصادر عن المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر. إطار عمل لحزمة تدخلات الدعم النفسي الاجتماعي*.

المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2018)

الاسعافات الأولية النفسية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة إنقاذ الطفولة في الدانمارك (2010) *برنامج صمود الأطفال: الدعم النفسي الاجتماعي داخل وخارج المدارس*.

لجنة الإنقاذ الدولية (2016) *الاستشفاء الآمن ومجموعة أدوات مساحات التعلم*

Klass, C.S., Guskin, K.A., و Thomas, M. (1995) *برنامج الطفولة المبكرة: تعزيز تنمية الطفل من خلال العلاقات وداخلها*. Zero to Three, 16: 9-17.

Kohlrieser، G و Jossey-Bass (2006) *رهينة على الطاولة: كيفية تغلب القادة على الصراع والتأثير في الآخرين وتحسين الأداء*.

منظمة الخطة الدولية (2017) *المساحات الصديقة للأطفال التي توفر الحماية والتعليم للأطفال في أوضاع الصراعات: دراسة حالة من تمبكتو، مالي*.

الانضباط الإيجابي: *إنشاء علاقات تتسم بالاحترام في المنازل والمدارس*. www.positivediscipline.com

Ritchie, J و Pohl, C (1995) . *ورشة عمل قاعدة الإبهام*. مربي الطفولة المبكرة، 10، 11-12.

منظمة إنقاذ الطفولة في الدانمارك: نماذج تدريبية متنوعة عبر الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية، بما في ذلك

- *المرح، الأمن، الشمولية*
- *تطور الأطفال والمراهقين والشباب*
- *الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال والمراهقين والشباب، الجزء 1*
- *الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال والمراهقين والشباب، الجزء 2*
- *لعب الأطفال*
- *الإسعافات الأولية النفسية*

منظمة إنقاذ الطفولة (2008) *المساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ: دليل لطاقم عمل منظمة إنقاذ الطفولة*.

منظمة إنقاذ الطفولة (2011) *الحفاظ على سلامة الأطفال: مجموعة أدوات لحماية الأطفال*.

منظمة إنقاذ الطفولة (2014) *مجموعة أدوات لمراقبة وتقييم مشاركة الأطفال*.

أنقاذ الأطفال الدنمارك (2015) *موارد برنامج مرونة الشباب*

منظمة إنقاذ الطفولة (2016) *المرح، الأمن، الشمولية: نموذج تدريب حول مهارات التيسير مدته نصف يوم*.

Terre des Hommes (2011) *العمل مع الأطفال وبيئتهم: دليل المهارات النفسية الاجتماعية*.

مركز جامعة فاندربيلت القائم على الأسس الاجتماعية والعاطفية للتعلم المبكر (CSEFEL) الوحدة 1، البيان 1.5: العلاقات الإيجابية مع الأطفال الصغار.

الأمم المتحدة (1989): *اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل*.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مجموعة الحماية (2017): *الفرق المتنقلة لحماية الأطفال في حالات الطوارئ*

اليونيسف (2009) *دليل عملي لإعداد المساحات الصديقة للأطفال.*

اليونيسيف (2011) *المبادئ التوجيهية الخاصة بالمساحات الصديقة للأطفال في حالات الطوارئ.*

اليونيسيف (2017) *الدليل التشغيلي المعني بالصحة النفسية و الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع في الأوضاع الإنسانية.*

منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للرؤية العالمية ومؤسسة معالجة الصدمات المترتبة على الحروب. (2011) *الإسعافات الأولية النفسية: دليل للعاملين في المجال الميداني.*

Wittmer, D و Petersen, S. (2006) . *تطور الرضع والأطفال الدارجة والتخطيط البرمجي المعني: منهجية قائمة على العلاقة.*

المنظمة الدولية للرؤية العالمية (2008) *دليل الأطفال في حالات الطوارئ.*

المنظمة الدولية للرؤية العالمية، جامعة كولومبيا، منظمة إنقاذ الطفولة، اليونيسيف (2015) *تقييم المساحات الصديقة للأطفال: الأدوات والإرشادات المعنية بمراقبة وتقييم المساحات الصديقة للأطفال.*

المنظمة الدولية للرؤية العالمية (2017) *دليل المعلمين الجذور التي تتعلم.*